



الخناق يضيق
على أذرع أردوغان
المتطرفة في فرنسا

٥ص



السينما المصرية
تستعيد نجومها

١٦ص



بري الصنم ونبيه
الذي لم يكن بريئاً

٨ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 04/02/2021

19 شعبان 1442

السنة 43 العدد 12018

Friday 02/04/2021

43rd Year, Issue 12018

العراب

تكتلات سياسية جديدة في اليمن لمواجهة تحديات ما بعد الحرب

● عدن - كشفت مصادر يمنية مطلعة لـ"العرب" عن حراك سياسي ومشاورات غير معلنة تشهدها كل من القاهرة ومسقط وإسطنبول لتأسيس تكتلات سياسية يمنية جديدة، لمواجهة التحولات المتسارعة التي يشهدها اليمن والاستعداد لمرحلة ما بعد الحرب.

وقالت المصادر إن القيادي في حزب التجمع اليمني للإصلاح المقيم في تركيا الشيخ حميد الأحمر يجري اتصالات بقيادات سياسية وقبلية لتشكيل "جبهة إنقاذ" عريضة تضم مختلف التيارات والقوى على غرار تكتل "اللقاء المشترك" الذي تأسس في العام 2003 وضُمّ آخراً إسلامية وقومية ويسارية قادت الاحتجاجات التي أطاحت بالرئيس السابق علي عبدالله صالح في العام 2011.

وتهدف التحركات، التي يقودها الأحمر وعدد من القيادات السياسية اليمنية المقيمة في تركيا، لإنشاء جبهة سياسية جديدة تتبنى خطاباً ناقداً للحالف العربي لدعم الشرعية، ومعادياً لطريقة تعاطي الحكومة اليمنية مع التحالف، والتسويق لتلك الجبهة بوصفها بديلاً وطنياً يناهز الحوثيين ويمتاز عن المكونات اليمنية الأخرى المساندة لدور التحالف العربي في اليمن.

ولفتت المصادر إلى أن الخطاب السياسي والإعلامي الذي تنتهجه قيادات هذا التيار، الذي يسعى لتنظيم نفسه، يحظى بدعم من قطر التي تعمل في ذات الوقت على دعم تيار مواز آخر في الجنوب بقيادة وزير الداخلية اليمني السابق أحمد الميسري الذي كشف في لقاء مع قناة الجزيرة القطرية الأربعة عن تحركات مماثلة يقوم بها عدد من القيادات الجنوبية لتأسيس تكتل يضم المكونات والقوى الجنوبية المناوئة للمجلس الانتقالي والتحالف العربي.

ووفقاً لمصادر يمنية مطلعة تشهد العاصمة العمانية مسقط مشاورات بين قيادات جنوبية لتشكيل هذا التكتل الذي يسعى لإزاحة المجلس الانتقالي من صدارة المشهد الجنوبي وتقديم نفسه كممثل للقضية الجنوبية في أي حوارات قائمة للحل النهائي في اليمن.

وتشارك في هذه المشاورات، التي تراها الدوحة ومسقط، قيادات جنوبية سابقة وحالية في الحكومة الشرعية الأمر مثل وزير النقل المقال صالح الجبواني ومحافظ سقطرى رمزي محروس، إضافة إلى مكون حسن باعوم القريب من طهران

والدوحة، إلى جانب قيادات جنوبية إخوانية وأخرى قبلية في محافظتي شبوة والمهرة تتزعم الاحتجاجات المناهضة للتحالف العربي.

وكانت مصادر يمنية مطلعة قد كشفت لـ"العرب" عن حراك سياسي يمني تشهده العاصمة المصرية القاهرة لتشكيل جبهة عريضة تضم سياسيين وشيوخ قبائل ووجهاء وتمثل رافداً إضافياً يسند المكتب السياسي للمقاومة الوطنية الذي يقوده العميد طارق صالح.

وقالت المصادر إن العميد عمار محمد صالح، شقيق قائد المقاومة الوطنية طارق صالح ووكيل جهاز الأمن القومي السابق، يقوم بدور رئيسي في حشد الشخصيات السياسية اليمنية للانضمام إلى الجبهة الواسعة التي يتم العمل على تشكيلها، والتي من المتوقع أن تتحول في وقت لاحق إلى أوجه سياسية واجتماعية أوسع للمكتب السياسي للمقاومة الوطنية الذي يسعى لاستيعاب الجزء الأكبر من قواعد حزب المؤتمر الشعبي العام التي تبدي تحفظاً تجاه جناح المؤتمر المتحالف مع الحوثي أو المنضوي تحت لافتة الشرعية.

وباتي هذا الحراك السياسي النشط في مسكر المناوئين للحوثي استكمالاً لحالة الفرز السياسي التي تشكلت ملامحها خلال فترة الحرب وتعبيراً عن رغبة بعض الأطراف الطامحة للعب دور في مرحلة ما بعد الحرب والمشاركة على طاولة مشاورات الحل النهائي وخلق تحالفات جديدة في المشهد اليمني شبيهة من حيث طبيعة الاصطفافات والتوجهات بالتحالفات التي نشأت قبل 2011.

ووفقاً للمصادر يرتبط الحراك المتصاعد في الساحة اليمنية بالمؤشرات المتزايدة على دفع المجتمع الدولي باتجاه تفعيل المسار السياسي في الأزمة اليمنية وفرض وقف شامل لإطلاق النار.

وتسعى بعض الشخصيات والقوى اليمنية لاستكمال ترتيباتها لمواجهة الأعباء المتوقعة خلال المرحلة القادمة ولعب دور سياسي مع تراجع الخيارات العسكرية في معركة الاستحواذ على شمال اليمن وتركز الصراع في الجنوب، نتيجة رغبة بعض القوى والأطراف في الاستحواذ على نصيب من المناطق المحررة جنوب اليمن التي لم تتشكل خارطتها الجيوسياسية بشكل نهائي، في ظل مؤشرات متزايدة على التحضير لجولة مواجهات عسكرية نهائية قد تشهدها بعض المناطق المحيطة بالعاصمة المؤقتة عدن.

حصة روسية في نفط وغاز شرق المتوسط تغضب اللبنانيين وترك الأتراك

معرفة أنقرة مسبقاً بالاتفاق الروسي - السوري وراء عروض مساعدة لبنان



تركيا تحت الضغط

ودعا رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع سلطات بلاده إلى مراسلة الأمم المتحدة لترسيم الحدود البحرية مع سوريا، أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية، إن لم يرض نظام بشار الأسد بالتحكيم الدولي.

وخلال مؤتمر صحفي في شمال بيروت اتهم جعجع النظام السوري بمحاولة قضم 750 كيلومتراً مربعاً من المياه اللبنانية، مشيراً إلى أن حكومة الأسد "اعتزضت على طرح لبنان للتقريب عن النفط والغاز عام 2014".

وتابع أن الخرائط الموجودة تظهر "تدخل الترسيم السوري بالتقسيم اللبناني، ومحاولة الطرف السوري قضم 750 كيلومتراً مربعاً".

ودعا جعجع كلا من الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الحكومة حسان دياب والقوى السياسية إلى تكليف مكتب محاماة بإرسال إنذار إلى الشركة الروسية لإبلاغها بأن البلوك (القطاع) السوري يتداخل مع الحدود اللبنانية.

أخبار

الراعي: لن أقبل بغير حياد لبنان...
نقطة إلى السطر

ص

يخطط له الروس، وهذا ما يفسر عرضهم دعم لبنان.

وخلال زيارة قام بها وفد وزاري تركي إلى لبنان بعد تفجير مرفأ بيروت أعلن فؤاد أقطاي نائب الرئيس رجب طيب أردوغان أن بلاده مستعدة لإعادة إعمار المرفأ، وأن ميناء مرسين التركي "في خدمة اللبنانيين".

ووقعت دمشق في ديسمبر 2013 اتفاقاً ضخماً مع روسيا للتقريب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية، في عقد يمتد على مدى 25 عاماً. وتبلغ كلفة التقريب والاستكشاف 100 مليون دولار.

وقالت سوريا وقتها إن "التمويل من روسيا على أن تسترد نفقاتها من الإنتاج".

وأثار دخول الاتفاق مع الشركات الروسية حيز التطبيق ضجة في لبنان بعدما تبين من خلال العقد أن الحدود البحرية التي رسمها الجانب السوري وخاصة في البلوك رقم 1 متداخلة بشكل كبير مع البلوك رقم 1 والبلوك رقم 2 من الجانب اللبناني، أي ما يقارب 750 كيلومتراً مربعاً داخل الحدود اللبنانية.

وبعد الكشف عن هذا الاتفاق بدأ سياسيون لبنانيون حملة من أجل رسم الحدود البحرية مع سوريا على غرار رسم الحدود البحرية مع إسرائيل.

عودتها إلى منطقة حيوية دون ضجيج؛ فبعد تدخلها في سوريا سنة 2015، ثم لاحقاً في ليبيا، باتي تدخلها المفاجئ في الصراع على الغاز ليحولها إلى رقم أساسي في أي مفاوضات لرسم ملامح المنطقة في المستقبل، وهو ما سيكون له تأثير على التحالفات الإقليمية التي تشكلت على هامش الصراع على الغاز.

وأشاروا إلى أن تركيا التي تنسق مع روسيا بشكل كبير في سوريا وليبيا سجدت نفسها في وضع صعب، لافتين إلى موضوع شرق المتوسط بتداعياته لليبية، والآن بما يتعلق بالاستكشافات البحرية في مجال الطاقة ودخول الحليف الروسي كمنافس صعب المراس، وكلها عوامل ستترك التخطيط التركي لشكل المنطقة وستتركه أمام خيارات القبول على مضض أو التحرك لإفشال الاتفاق.

وقالت مصادر لبنانية لـ"العرب" إن الإعلان السوري عن الاتفاق بشأن التقريب على حدود لبنان البحرية يفسر إلى حد كبير الدخول التركي المتسارع والضامط في لبنان، في الوقت الذي يعاني فيه البلد من إهمال إستراتيجي من قبل الدول العربية.

ولم تستبعد هذه المصادر أن يكون الأتراك أخذوا علماً استخبارياً مسبقاً بما

● دمشق - انضمت روسيا إلى دائرة التنافس على غاز شرق المتوسط مستفيدة من اتفاقيات سابقة مع النظام السوري تتيح لشركاتها التنقيب عن النفط والغاز في مياهها الإقليمية كمقابل للتدخل العسكري المباشر الذي حال دون سقوط نظام الرئيس بشار الأسد.

ووضع الدخول الروسي المفاجئ على خط الغاز والنقط شرق المتوسط تركيا تحت الضغط. كما أثار ردود فعل لبنانية غاضبة بسبب اتفاق بين دمشق وموسكو يجيز التنقيب في منطقة مفار خلاف بين البلدين.

وقالت وسائل إعلام موالية للنظام في سوريا إن دمشق وقعت اتفاقاً جديداً يسمح لشركتين روسيتين (كابيتال ليميتيد، وإيست ميد عمريت) ببدء التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي قبالة السواحل السورية في البحر المتوسط.

وأوضحت أن النظام "منح شركة كابيتال حقاً حصرياً في التنقيب عن البترول وتنميته في البلوك البحري (1) في المنطقة الاقتصادية الخالصة لسوريا في البحر المتوسط مقابل ساحل محافظة طرطوس حتى الحدود البحرية الجنوبية السورية اللبنانية بساحة 2250 كيلومتراً مربعاً".

ومن شأن الدخول الروسي إلى ساحة الصراع على غاز المتوسط أن يخلط الأوراق لأن المساحة التي تقوم فيها الشركات الروسية بالتنقيب تثير جدلاً في لبنان من جهة وتضع موسكو من جهة ثانية في مواجهة مباشرة مع دول منتدى غاز شرق المتوسط، وخاصة مع إسرائيل التي مازالت تتفاوض على ترسيم حدودي مع لبنان دون تحقيق أي تقدم.

ويضيف الظهور الروسي في أزمة غاز شرق المتوسط معضلة جديدة شبيهة بمعضلة الاتفاق التركي مع حكومة الوفاق الوطني في طرابلس، والتي استقالت ومازالت الحكومة التي حلت محلها لا تعرف كيف تتخلص من إرث هذا الاتفاق الذي قد يوتر علاقاتها الخارجية.

وقال مراقبون إن روسيا تثبت أنها تحركت بذكاء لتأمين



سمير جعجع
يجب أن يشرع لبنان
في ترسيم الحدود
البحرية مع سوريا

وعود العراق الأمنية أكبر من قدرة حكومة الكاظمي على الالتزام بها

وقال الكعبي في تصريح لـ"العرب" "طالما احتفت الرياض بشعبي الطرق بزعامات سياسية ودينية عراقية، لكن في كل مرة لا يتردد أقطاب العملية السياسية المحتفى بهم سعودياً في أن يتبعوا أي خطوة يخطونها باتجاه الرياض بمئة خطوة وخطوة نحو طهران".

وشدد على أن السعودية تعلم أن أي مواجهة بين الرياض وطهران سيصطف فيها عراقيو السلطة إلى جانب الإيرانيين. وفي المحصلة، فإنه لا جديد يذكر ولا قديم يعاد في زيارة الكاظمي للسعودية.

ورغم الحفاوة بالزيارة لا تخفي الرياض توجسها من مستقبل العلاقة مع العراق، وهو ما تظهره الاتفاقيات الاقتصادية المحدودة التي تم التوصل إليها، من ذلك تأسيس صندوق مشترك بقيمة ثلاثة مليارات دولار، وهو رقم محدود قياساً بحجم اقتصاد البلدين.

يكشف عن جدية توجه الرياض الجديد إزاء المحيط العربي من أجل وحدة الصف العربي.

وقال العطية في تصريح لـ"العرب" "صار واضحاً أن الخلافات العربية - العربية أضرت بالمنطقة ومنحت تركيا وإيران المزيد من النفوذ للتوسع، الأمر الذي دفع السعودية إلى العمل من جديد على توحيد الصف العربي".

وتوقع العطية ألا يكون بمقدور القراءة السياسية لزيارة الكاظمي أن تعول على نتائج سريعة بوجود النفوذ الإيراني.

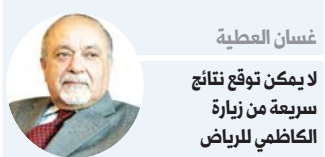
وقلل الأكاديمي العراقي رحيم الكعبي من أهمية الزيارة ومن الرهان السعودي على جلب الكاظمي إلى العراق، مشيراً إلى أن المراهنة السعودية المستمرة منذ 2003 على العملية السياسية في العراق لم تؤت أكلها ولو مرة واحدة.

لتسهيل عودة العراق إلى عمقه العربي هو وجود علاقات وثيقة بينه وبين رئيس الوزراء العراقي، وهو ما يفسر الحفاوة البالغة التي قوبل بها الكاظمي خلال الزيارة.

وشدد غسان العطية، مدير المعهد العراقي للتنمية والديمقراطية في لندن، على أن الاحتفاء السعودي بالكاظمي



رحيم الكعبي
لا جديد يذكر ولاقديم
يعاد في زيارة الكاظمي
للسعودية



غسان العطية
لا يمكن توقع نتائج
سريعة من زيارة
الكاظمي للرياض

وفي أعقاب اجتماع استمر، وفقاً لعدد من مساعدي رئيس الوزراء العراقي، عدة ساعات مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قال الكاظمي للصحافيين "لن نسمح بأي اعتداء على المملكة"، في مسعى لطماننة الرياض بشأن تامين جبهتها الشمالية في ضوء معلومات عن هجمات انطلقت من العراق واستهدفت الأراضي السعودية.

وفي يناير تحطمت طائرات مسيرة مفخخة في القصر الملكي الرئيسي في الرياض، في هجوم نقلت وسائل إعلام في الولايات المتحدة عن مسؤولين أميركيين قولهم إن الطائرات التي شنته أطلقت من العراق المجاور.

ورداً على سؤال بشأن هذا التنبؤ قال الكاظمي إن ما أعلنه الجماعة المسلحة "غير صحيح"، مشدداً على أن الهجوم لم يُشن من العراق.

● الرياض - تعهد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي خلال زيارة للسعودية بأن بلاده لن تصبح نقطة انطلاق لأي هجوم على المملكة. لكن وعوده، وإن كانت تعبر عن رغبته في ملء كرسي رئاسة الوزراء، تبدو أكبر من قدرته على الالتزام بها بسبب صعوبة التحكم في الميليشيات الموالية لإيران التي تعتمد إلى إظهاره في موقع ضعف والاستهانة بتصرجاته المتعلقة بضبط الوضع الأمني والتحكم في فوضى السلاح.

وغلب على الزيارة الموضوع الأمني وقدره الكاظمي على تجنيد العراق عن نفوذ إيران، في الوقت الذي كان فيه موضوع التعاون الاقتصادي محدوداً ما يعكس توجساً سعودياً جدياً من الرهان على تعاون إستراتيجي مع عراق لا يزال تحت قبضة الإيرانيين.

الراعي لحزب الله: هل تريدون إجباري على الذهاب إلى حرب

البطيريك الماروني: منتمون إلى الحزب أبلغوني بعدم تحملهم وزر السلاح



الراعي: لن أقبل بغير حياء لبنان.. نقطة إلى السطر

ويقول مراقبون إنه مع تعثر جهود حل أزمة لبنان المركبة فإن وصفه الراعي قد تكون السبيل إلى خلاصه، لافتين إلى

ومحاولة تجبيره البلد خدمة لأجندات طهران وصراعاتها مع القوى الإقليمية والدولية.

الفقر، وسط تشاؤم حيال إمكانية حدوث انفراجة قريبة، لاسيما في ظل سيطرة حزب الله على مفاصل القرار اللبناني،

التيار الوطني الحر يتوجس من عقوبات جديدة على باسيل

وإصرار الثاني على الحصول على الثلث المعطل.

ويرى مراقبون أن هذا الوضع ساهم بزيادة غرق لبنان في انهيار مالي واقتصادي من الصعب التعافي منه على المدى القريب. ويقول المراقبون إن فرنسا متمسكة بإنجاح مبادراتها، ومن غير المستبعد أن تذهب في خيار فرض عقوبات على المعرقلين للنسوية ومن بينهم باسيل.

وسبق وأن فرضت الولايات المتحدة في نوفمبر الماضي، عقوبات على رئيس التيار الوطني الحر وصهر الرئيس عون، متهمة إياه بالفساد واستغلال علاقته الوثيقة بحزب الله لتحقيق مكاسب سياسية.

استقالة حكومة حسان دياب، طرح ماكرون مبادرة لإنقاذ لبنان تقوم على تشكيل حكومة اختصاصيين ذات مهمة محددة وهي تنفيذ الإصلاحات المطلوبة دوليا، لعودة تدفق المساعدات الدولية للبنان.

وابدت القوى السياسية حينها ترجيحاً بالمبادرة، لكن أقوالها لم تقتزن بأفعال، وعمدت الأطراف المتحكمة في المشهد على مدى الأشهر الماضية على إفراغ تلك المبادرة من مضمونها، في سياق مساعيها للحفاظ على قبضتها على السلطة.

ويعد حزب الله والتيار الوطني الحر المعطين البارزين لهذه المبادرة، من خلال تمسك الأول بحكومة تكنوسياسية،

تحديد كيفية الضغط على المتسببين في التعطيل. وسبق اتصال لودريان باقطناب السلطة في لبنان، دعوته إلى الاتحاد الأوروبي بضرورة مناقشة السبل التي من شأنها أن تسمح بالضغط على السلطات اللبنانية لكي تتحرك وتنتهي الأزمة.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وعد الشهر الجاري، بتبني مقاربة جديدة في لبنان، منتقدا القوى السياسية اللبنانية التي سبق وأن رحبت بمبادرته للنسوية الأزمة في البلد، قبل أن تتراجع عن تعهدها.

وعقب انفجار مرفأ بيروت في أغسطس الماضي، والذي نتج عنه

بيروت - تتوجس أوساط التيار الوطني الحر من إمكانية تعرض رئيسه جبران باسيل لعقوبات أوروبية، في ظل اتهامات بأنه أحد أبرز المتسببين في الانسداد الحكومي المستمر في لبنان منذ أكثر من 5 أشهر.

وتبدو مخاوف تلك الأوساط مشروعة، لاسيما بعد اتصالات أجراها وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان مع كل من الرئيس ميشال عون ورئيس الوزراء المكلف سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري، أبلغهم من خلالها بوجوب إنهاء التعطيل المتعمد فوراً للخروج من الأزمة السياسية، لافتاً إلى أن هناك تفكيراً على مستوى الاتحاد الأوروبي في

يصر البطيريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي على أن الحل لأزمة لبنان يكمن في تبني الحياد، مبدياً استغرابه من استماتة حزب الله في رفض هذا المبدأ مع أن "ما أقوم به هو في مصلحته".

بيروت - شن البطيريك الماروني

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي هجوماً لاذعاً على حزب الله في ظل إصرار الأخير على جر لبنان إلى نيران الإقليم، واحتكاره قرار السلم والحرب في البلد، ووجه الراعي سؤالا للحزب "هل تريد إجباري على الذهاب إلى الحرب". جاء كلام الراعي في فيديو مدته دقيقة و27 ثانية، من لقاء له عبر فيديوكونفرس، مع مجموعة من الطائفة المسيحية ببارشية مار مارون بروكلين في الولايات المتحدة، وجرى تسريبه على مواقع التواصل الاجتماعي ليل الأربعاء/الخميس.

باتي التسريب بعد ساعات قليلة من زيارة وفد إيراني برئاسة الأمين العام لـ"المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية في إيران" حميد شهرياري إلى بكري. وذكرت أوساط مقرية أن البطيريك الماروني كان صريحا وحازما خلال اللقاء مع الوفد الإيراني لجهة تمسكه بحياد لبنان وبضرورة عقد مؤتمر دولي يفرض هذا المبدأ.

ويعتبر مراقبون أن تسريب الفيديو في هذا التوقيت لم يكن محض صدفة، لاسيما مع وجود توجه لإعادة الزخم لخارطة الطريق التي سبق وأن طرحها الراعي ولاتت الثقافا شعبيا وسياسيا في الداخل اللبناني.

البطيريك الماروني كان صريحا وحازما خلال لقائه مع وفد إيراني بإعلان تمسكه بحياد لبنان وعقد مؤتمر دولي يفرض هذا المبدأ

وتوجه البطيريك الراعي في الفيديو إلى حزب الله بتساؤلات أبرزها "ماذا تقف ضد الحياد، هل تريد إجباري على الذهاب إلى الحرب؟ هل تريد إبقاء لبنان في حالة حرب؟ هل تأخذ برأيي حين تقوم بالحر؟".

وتابع "هل تطلب موافقتي للذهاب إلى سوريا والعراق واليمن؟ هل تطلب رأي الحكومة حين تعلن الحرب والسلام مع إسرائيل؟ علما بأن الدستور اللبناني يقول إن إعلان الحرب

مصر تخفف التوترات مع المنظمات الأجنبية للتركيز على التحديات الإقليمية

تسوية قضايا قديمة للمجتمع المدني وإلغاء وصمة التمويل المشبوه يوحيان بانفراجة حقوقية

الأهلي ليست دائما هي الوحيدة الصائبة، بدليل أن القضاء نفسه لم يعترف بها وطعن في أغلبها وقضى ببراءة المتهمين، أشخاصا ومؤسسات، وبإمكان السلطة فرض ضوابط ملزمة وعقوبات صارمة، شريطة تطبيقها وفق القانون وليس لحسابات سياسية.



نجاد البرعي

القاهرة مطالبة أكثر من أي وقت مضى بخلق منافذ الصداق

وبغض النظر عن الخلفيات التي تقف وراء التوسع في أحكام براءة المتهمين بالتمويل الأجنبي، غير أن التعن في مضامينها يعكس وجهة نظر السلطة عموما تجاه مؤسسات العمل الأهلي، فالقاضي قال إنها شريكة للحكومة في التنمية، وهذا محور الخلاف بين مصر والولايات المتحدة، فالأخيرة تنتمسك بأن يكون الانفتاح الأهلي سياسيا والقاهرة تصر على أنه تنموي.

وتبر مصر موقفها بأنها لن تسمح بانحراف المنظمات الأهلية أن تكون بمثابة أحزاب سياسية تمارس دور المعارضة والرقابة على الحريات ما يدفع الجهات الأمنية لنصدر المواجهة، لكن يبدو أن التحديات الراهنة تغير من هذا الموقف الراسخ بشكل يجعل العلاقة بين القاهرة والمجتمع المدني قائمة على التوازن والتشارك لا القطيعة.

من وتيرة تحسين علاقته بالمجتمع المدني حتى لا تتأثر تحركاته على المستويين الإقليمي والدولي بشكل سلبي، لتخلق منافذ الضغط وتجيش الرأي العام لمواجهة التحديات وتحدد المتأمرين بحق. وقال البرعي وهو من أشد المعارضين للحكومة، لـ"العرب" إن النظام المصري أمامه فرصة ثمينة للتطبيع مع القوى السياسية والحقوقية، وتنحية الخلافات جانبا وفتح المجال العام لوقوف المجتمع صفا واحدا وراءه في قضية سد النهضة، بحيث تكون المساندة قائمة على طبيعة قومية بعيدا عن التحزب والموالاة.

وتدعم بعض دوائر صناعة القرار هذا التوجه بأن تكون هناك مبادرات لفتح المجال أمام المجتمع المدني لممارسة نشاطه شريطة الالتزام بالثوابت الوطنية والأمن القومي المصري وفي حدود القانون، لكن ما يعيق تفعيل هذه المبادرات أن النظرة الأمنية لكثير من المنظمات الأهلية منحصرة في الشبهات وهناك حساسية مفرطة يدعوى الحفاظ على الاستقرار.

ويتفحص المرونة من جانب الحكومة في غلق القضية الأشهر والأكثر إثارة في معركتها مع المنظمات الأهلية الكثير من الخطوات التي توحى بأنها في الطريق لمراجعة حساباتها، على رأسها تحسين نظرتها للعمل الأهلي والكف عن وضع كل المؤسسات في خانة التامر والتخريب والعمل لحساب تنظيمات متطرفة مثل جماعة الإخوان المسلمين.

وأصبح على الحكومة الاعتراف بأن وجهات نظر الجهات الأمنية حول العمل

خارجية، وتذكر عدم استطاعة أي قوة غربية إجبارها على فعل شيء لا يتسق معها، وكل تصرف تقوم به توحى من خلاله بأنها مستقلة القرار وتمضي وفق مواعيد وسياسات محددة.

وأضاف لـ"العرب" أن القاهرة مطالبة أكثر من أي وقت مضى بخلق منافذ الصداق المزمّن الذي يطاردها بسبب ملف المنظمات الحقوقية، للتركيز في مواجهة التحديات المحلية والإقليمية، فهي ليست بحاجة للصراع على أكثر من جبهة، والأولى أن تعمل على حشد اصطفاف وطني خلفها وتعيد النظر في علاقتها بالمؤسسات الأهلية دون الحاجة لانتقادها من الخارج.

وبدأت بعض الأصوات المؤيدة للحكومة نفس الطرح بأن يسرع النظام

وثائق وتحريات منطقية بدليل أنه برأ 43 شخصية ومنظمة في ديسمبر من عام 2018، كانوا ضالعين في قضية التمويلات

وتداول قضية التمويل الأجنبي منذ عام 2011، بعد ثورة 25 يناير التي أسقطت نظام الرئيس حسني مبارك، وواجه العشرات من الحقوقيين والصحافيين والعاملين في منظمات أهلية محلية وأجنبية اتهامات بالحصول على تمويلات لأغراض سياسية والتحريض على أعمال عنف وتآليب الرأي العام ضد المجلس العسكري الحاكم.

واكد نجاد البرعي الناشط الحقوقي البارز ومحامي المتهمين بالقضية أن الحكومة المصرية لا تتحرك في ملف المؤسسات الأهلية بناء على ضغوط

المنع من السفر والسماح لهذه المؤسسات بحرية التصرف في أموالها السائلة والمنقولة والمحولة إليها.

وتذكر القاهرة أن استمرارها في تقييد حرية المنظمات الحقوقية لن يجلب لها سوى المزيد من الخلافات والصدامات مع قوى دولية في توقيتات حساسة بالتزامن مع زيادة التحديات التي تواجهها إقليميا، وطالما أن قانون الجمعيات الأهلية صدر وجرى العمل به بتوافق أغلب المنظمات المحلية والأجنبية فإنه سيكون الفيصل في العلاقة.

ويروج بعض النشطاء للحكومة بأن تكرر صدور أحكام بالبراءة في قضية التمويلات الأجنبية منذ وصول الرئيس جو بايدن إلى الحكم في الولايات المتحدة، محاولة لإثبات حسن نواياها أمام واشنطن.

وفي المقابل يرى آخرون أن الربط بين التحرك الإيجابي من جانب القضاء والضغط الخارجية ليس في محله لأن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي رفض التصديق على قانون الجمعيات الأهلية الذي قدمته الحكومة في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، وطالب بتعديله، كما أن الكثير من المنظمات الأهلية المتهمه بالتمويل المشبوه تمت تبرئتها قبل وصول بايدن للحكم لنفس الأسباب، أي عدم كفاية الأدلة.

وتشير هؤلاء إلى أنه من غير المنطقي أن يشك القضاء في التقارير الأمنية لمجرد استرضاء منظمات وحكومات أجنبية، لكنه يحكم وفق ما لديه من

أحمد حافظ

القاهرة - يوحى التحرك المصري نحو إسداد الستار على القضايا المرتبطة

بعمل المنظمات الحقوقية بأن هناك رغبة في غلق الثغرة التي تستثمرها حكومات غربية للضغط على القاهرة بشأن العمل الأهلي، والتركيز في مواجهة التحديات الإقليمية التي لها علاقة مباشرة بالأمن القومي، وتحديدًا ما يرتبط بقضية سد النهضة الإثيوبي.

قضت محكمة استئناف القاهرة الأسبوع الجاري بتبرئة 20 منظمة أهلية في القضية المعروفة إعلاميا بـ"التمويلات الأجنبية"، بعد قرابة عشر سنوات من الشد والجذب بين الحكومة ومنظمات محلية وأجنبية وأنظمة غربية حول التهم المنسوبة لهذه المؤسسات ومنعها من التصرف في أموالها وحرمان المنتسبين إليها من السفر.

وكان لافتا صدور حكم البراءة من القاضي علي مختار بشكل يخالف كل الاتهامات التي سوقت لها دوائر مختلفة سابقا حول تلقي هذه المنظمات تمويلات أجنبية مشبوهة، بل إن قرار التبرئة استند على أن مؤسسات العمل الأهلي تقوم بدور محوري في التنمية المستدامة ويفترض التعامل معها على هذا الأساس. وبلغ الأمر حد تأكيد المحكمة أن التهم المنسوبة للمنظمات المتهمه بالتمويلات المشبوهة "غير حقيقية" ولا توجد أدلة كافية تستحق إقامة الدعوى ضدها، ما ترتب عليه رفع أسماء المتهمين من قوائم

الولايات المتحدة تقلص عدد قوّاتها في الخليج للتركيز على روسيا والصين

واشنطن - تتّجه الولايات المتّحدة الأميركية نحو تنفيذ إعادة انتشار لقواتها في الشرق الأوسط تشمل سحب جزء من تلك القوّات من منطقة الخليج، وذلك في إطار إعادة تنظيم الوجود العسكري الأميركي في العالم في ضوء الحاجة المتنامية للتركيز على منافسين عالميين كبار.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مصادر قولها إنّ الرئيس جو بايدن أعطى توجيهات ببدء سحب بعض القوات والقدرات العسكرية الأميركية من الخليج.

سحب بطاريات باتريوت واقتراح بإزالة نظام ثاد ودراسة بدائل لمساعدة السعودية على حماية منشآتها

وأوضحت في تقرير نشرته الخميس أنّ الولايات المتحدة سحبت ثلاث بطاريات باتريوت من المنطقة، بما في ذلك واحدة كانت موجودة في قاعدة الأمير سلطان الجوية في السعودية لحماية القوات الأميركية هناك.

وأضافت أنه تم تحويل حاملات طائرات وأنظمة مراقبة من الشرق الأوسط لتلبية الاحتياجات العسكرية في مناطق أخرى حول العالم، وفقا لمسؤولين أميركيين أشاروا أيضا إلى وجود خطوات أخرى لا تزال قيد الدراسة.

وورد أيضا في تقرير الصحيفة الأميركية أنّ إزالة بطاريات باتريوت

تساور سعودي روسي حول مبادرة الشرق الأوسط الأخضر

الرياض - أجرى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الخميس مكالمات هاتفية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ثم خلالها التطرّق لـ"قضايا الساعة الخاصة بالتعاون الروسي السعودي بما في ذلك التعاون في مجال حماية البيئة".

وجاءت المكالمات في غمرة تكثيف الأمير محمد بن سلمان لاتصالاته ومبادراته بشكل ملحوظ متجاوزا الضغوط الخاصة بقضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

وتحافظ كل من روسيا والسعودية عملاقَي إنتاج وتصدير النفط على مستوى عال من التنسيق بشأن السوق العالمية للطاقة والحفاظ على توازنها وتعديل أسعار الخام. لكن الطرفين ظلا خلال السنوات الماضية يعملان على توسيع العلاقات بينهما وخصوصا في المجال الاقتصادي.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" إنه جرى التطرق خلال الاتصال الهاتفي بين ولي العهد والرئيس الروسي إلى مبادرة الشرق الأوسط الأخضر التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان مؤخرا وتهدف لرفع كثافة الغطاء النباتي وتعزيز كفاءة عمليات إنتاج النفط في تخفيف الانبعاثات الكربونية في العالم.

وأضافت أنّ بوتين أبدى "ترحيبه بالمبادرة السعودية، مؤكدا دعم جهود



أرضية مهيأة للمزيد من التعاون

وإنهاء الوجود الدائم لحاملات الطائرات والقدرات العسكرية الأخرى، يعني أنّ عدة آلاف من القوات قد تغادر المنطقة بمرور الوقت.

وكان هناك حوالي خمسين ألف جندي في منطقة الخليج مع نهاية العام الماضي وذلك بعد تقليص العدد من تسعين ألفا، كانوا حاضرين في ذروة الخلاف بين إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وإيران.

كما تم اقتراح إزالة نظام ثاد المخصّص لاعتراض الصواريخ الباليستية المتنوعة التي تطلقها ميليشيات تابعة لإيران في المنطقة، إلا أنّ مسؤولين قالوا إنّ النظام ربما يتم الإبقاء عليه في المنطقة خلال الوقت الحالي.

وقال مسؤولون إنّ الانسحابات العسكرية الأخيرة تمثل المراحل الأولى من جهود إدارة بايدن لزيادة وتيرة تقليص الوجود الأميركي في الشرق الأوسط بعد عدة عقود من الاشتباك العسكري هناك.

ولفتت الصحيفة إلى احتمال نشر القدرات والقوات العسكرية الأميركية في مناطق أخرى للتركيز على روسيا والصين.

ومع شروع الولايات المتحدة في تقليص قدراتها العسكرية في الخليج، شكل البنّاغون مجموعة من الخبراء تدعى "فريق النمر" وذلك لإيجاد طرق لمساعدة السعودية على حماية منشآتها ونفطها، بحسب الصحيفة التي أوضحت أيضا أنه مقابل تقليص الوجود العسكري، فإن هناك بدائل أخرى مطروحة على الطاولة بشأن السعودية، مثل بيع أسلحة دفاعية كالصواريخ الاعتراضية وتوسيع نطاق تبادل المعلومات الاستخباراتية والتدريب الإضافي وبرامج التبادل العسكري.

وتذكرت الرسالة أنه يبدو أنّ الوديدة السعودية ضمن برنامج التنمية وإعادة الإعمار كان لها الأثر المرجو مع "استقرار أسعار الغذاء" في العام الذي أعقب ذلك في اليمن.

ورى مراقبون التراجع عن تلك الاتهامات ضربة لمصادقية اللجنة. وكان مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية أكد الأسبوع الماضي أنّ التقرير تضمّن "أخطاء كبيرة في الحقائق والمنهجية"، مشيرا إلى أنه "بالنظرة للاقتراضات الخاطئة التي بنت عليها لجنة الخبراء حجتها فإن استنتاجاتها المحددة غير سليمة".

وبعد ست سنوات من الاقتتال على السلطة في نزاع حصد أرواح الآلاف يشهد اليمن انهيارا في قطاعات الصحة والاقتصاد والتعليم وغيرها، فيما يعيش أكثر من 3.3 مليون نازح في مدارس ومخيمات حيث تنفّس الإنسانية في خلفيتها دوافع سياسية منظمة إرهابية. وتراجع خبراء الأمم المتحدة عن اتهام الحكومة اليمنية بالفساد.

وقال إنّ الإدارة الأميركية لم تعتمد في تراجعها مقاييس أمنية ذات صلة بمحاربة الإرهاب بل دفعت بأسباب إنسانية في خلفيتها دوافع سياسية تتعلق بتهديد الطريق لجر الحوثيين إلى طاولة المفاوضات، وقد تكون الأمم المتحدة راعية نفس المعطيات في التراجع عن تقريرها.

وتعهدت اللجنة الأممية في رسالة تعود إلى الأسبوع الماضي واطلعت عليها وكالة فرانس برس الخميس بإجراء "مراجعة شاملة" للتقرير الأولي، مؤكدة أنها ستقوم بعرض النتائج التي توصلت إليها في "الوقت المناسب".

وتراجع لجنة الخبراء التابعة للأمم المتّحدة عن اتهامها للحكومة اليمنية بالفساد وغسيل الأموال لا يخلو من نتائج سياسية تتّصل بالحفاظ على حدّ أدنى من مصادقية الحكومة وسمعتها، حتى تكون شريكا مؤهّلا للانخراط في عملية السلام التي توجد إرادة أممية ودولية قوية في إطلاقها في أقرب الآجال، لكنّه على صعيد عملي لا يعني الكثير لسكان المناطق الخاضعة لسلطة الشرعية، فهو لن يحسن أداء الحكومة ولن يخفّض الأسعار الملتهبة ولن يحل مشكلات الكهرباء والماء وسائر الخدمات.

وعدن - أشاع تراجع لجنة أممية وأساد الموقع الرسمي للكرملين في بيان بأنه جرى خلال الاتّصال الهاتفي التعبير عن "إيلاء اهتمام بافاق التعاون في قضايا تغير المناخ العالمي وحماية البيئة، بما في ذلك الطاقة الخضراء".

وأضاف البيان أنّ الأمير محمد بن سلمان أطلع بوتين على المبادرات البيئية الأخيرة للمملكة التي تهدف للحد من انبعاث غازات الاحتباس الحراري.

ويرى خبراء العلاقات الدولية أنّ العلاقات بين روسيا والسعودية تمتلك هامشا واسعا من التطور في المستقبل القريب حيث تجذب موسكو بقوة نحو الرياض في ظل ما توفره مشاريعها ومبادراتها الضخمة من فرص اقتصادية، فيما يجد الجانب السعودي مصلحة في تنويع علاقاته مع القوى العالمية الكبرى ومن ضمنها روسيا في ظل تذبذب مواقف الولايات المتّحدة الحليف التقليدي الكبير للمملكة وعدم استقرار سياسات واشنطن تجاه المنطقة.

وفي مستهل عهد الرئيس جو بايدن مارست الإدارة الأميركية الجديدة ضغوطا على السعودية وعلى شخص ولي العهد تحديدا باستخدام ملف مقتل خاشقجي، لكنّ الرياض تعاملت بهدوء ومرونة مع تلك الضغوط التي فهمت أنها غير مقصودة لذاتها بقدر ما هي مرتبطة بملفات أخرى على رأسها حرب اليمن.

وتراجعت لجنة خبراء تابعة للأمم المتحدة عن ادعاءات بالفساد وغسيل الأموال ضد حكومة معين عبدالمك، مؤكدة عدم وجود أدلة تثبت ذلك.

وكان قد ورد في تقرير نشر في يناير الماضي وأنجزه الخبراء الذين كانوا يقومون بتقييم عقوبات أممية على اليمن، أنّ البنك المركزي اليمني قام بشكل غير قانوني بتحويل 423 مليون دولار إلى التجار من وديعة سعودية بلغت قيمتها مليار دولار، كانت تهدف إلى استقرار العملة اليمنية واستيراد عدد من المواد الغذائية الأساسية.

وفي تحديث للجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن، أكد الخبراء أنّ "المراجعة الأولية لم تظهر أدلة كافية على الفساد أو غسل الأموال".

غير أنّ ذلك لم يعن الكثير لسكان المناطق الخارجة عن سيطرة جماعة الحوثي والخاضعة بدرجات متفاوتة لسلطة الحكومة اليمنية، الذين ما زالوا يلمسون أثارا مباشرة لانحياز قيمة الريال اليمني على حياتهم اليومية، حيث واجهوا خلال الأشهر الأخيرة موجة غلاء غير مسبوقة في أسعار المواد الأساسية، بالإضافة إلى ندرة بعضها في الأسواق، الأمر الذي فجر موجة غضب شعبي في عدد من مدن جنوب اليمن بما في ذلك مدينة عدن التي تتخذها الحكومة مقرا لها.

وبينما رُحبت عدّة شخصيات سياسية يمنية ومسؤولون حكوميون بتراجع اللجنة الأممية عن نتائج تقريرها الأوّل معتبرين ذلك بمثابة انتصار سياسي كبير للحكومة وللشرعية، تشبّث مواطنون يمنيون ونشطاء سياسيون بنتائج ذلك التقرير معتبرين أنّ الواقع يمثّل أبرز دليل على صحتها.

وتراجعت اللجنة الأممية عن اتهامها للحكومة اليمنية بالفساد وغسيل الأموال لا يخلو من نتائج سياسية تتّصل بالحفاظ على حدّ أدنى من مصادقية الحكومة وسمعتها، حتى تكون شريكا مؤهّلا للانخراط في عملية السلام التي توجد إرادة أممية ودولية قوية في إطلاقها في أقرب الآجال، لكنّه على صعيد عملي لا يعني الكثير لسكان المناطق الخاضعة لسلطة الشرعية، فهو لن يحسن أداء الحكومة ولن يخفّض الأسعار الملتهبة ولن يحل مشكلات الكهرباء والماء وسائر الخدمات.



لا الدولة استعيدت ولا الانقلاب انتهى ولا المعيشة تحسنت

تراجع أممي عن اتّهام الحكومة اليمنية بالفساد يحسن سمعتها ولا يرمّم شعبيتها خطوة توازي تراجع إدارة بايدن عن تصنيف الحوثيين جماعة إرهابية

الأوضاع المعيشية، الأمر الذي أطلق موجة احتجاجات شعبية في عدد من مناطق جنوب وشرق اليمن.

فبعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على تشكيل حكومة المناصفة بين الشمال والجنوب بموجب اتفاق الرياض الذي رعته المملكة العربية السعودية بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، لم تستطع تنفيذ برنامجهما الذي من ضمنه تحسين ظروف العيش ومستوى الخدمات في المناطق التابعة لها.



إيلانا ديلوور
تراجع لجنة الخبراء الأممية عن نقائع تقريرها ليس نهائيا

وعقب تشكيل الحكومة مباشرة شهد الريال اليمني تحسنا ملحوظا حيث ارتفعت قيمته من 850 ريالاً للدولار الواحد إلى 650 ريالاً بعد أيام فقط من وصول الطاقم الحكومي إلى عدن. ولكن مع مرور الوقت شهد الريال تراجعاً بشكل تدريجي حتى تخطى سعره حاجز 900 ريال للدولار الواحد. وأدى هذا التدهور في قيمة العملة إلى ارتفاع حاد في الأسعار بشكل غير مسبوق وسط احتجاجات لسكان من عدة محافظات.

وتعليقا على تراجع اللجنة الأممية قالت إيلانا ديلوور من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى إنّ "إصدار لجنة الخبراء التابعة للأمم المتحدة ما هو بمثابة تراجع، أمر غير معهود".

وأشارت إلى أنّ التراجع "أدى إلى شعور بالراحة لدى المتهمين بما في ذلك الحكومة اليمنية في الوقت الحالي. ولكن اللجنة تركت الباب مفتوحا أمام إمكانية أن تكون استنتاجاتها ليست خاطئة تماما".

وتذكرت الرسالة أنه يبدو أنّ الوديدة السعودية ضمن برنامج التنمية وإعادة الإعمار كان لها الأثر المرجو مع "استقرار أسعار الغذاء" في العام الذي أعقب ذلك في اليمن.

ورى مراقبون التراجع عن تلك الاتهامات ضربة لمصادقية اللجنة. وكان مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية أكد الأسبوع الماضي أنّ التقرير تضمّن "أخطاء كبيرة في الحقائق والمنهجية"، مشيرا إلى أنه "بالنظرة للاقتراضات الخاطئة التي بنت عليها لجنة الخبراء حجتها فإن استنتاجاتها المحددة غير سليمة".

وبعد ست سنوات من الاقتتال على السلطة في نزاع حصد أرواح الآلاف يشهد اليمن انهيارا في قطاعات الصحة والاقتصاد والتعليم وغيرها، فيما يعيش أكثر من 3.3 مليون نازح في مدارس ومخيمات حيث تنفّس الإنسانية في خلفيتها دوافع سياسية منظمة إرهابية. وتراجع خبراء الأمم المتحدة عن اتهام الحكومة اليمنية بالفساد.

وقال إنّ الإدارة الأميركية لم تعتمد في تراجعها مقاييس أمنية ذات صلة بمحاربة الإرهاب بل دفعت بأسباب إنسانية في خلفيتها دوافع سياسية تتعلق بتهديد الطريق لجر الحوثيين إلى طاولة المفاوضات، وقد تكون الأمم المتحدة راعية نفس المعطيات في التراجع عن تقريرها.

وتعهدت اللجنة الأممية في رسالة تعود إلى الأسبوع الماضي واطلعت عليها وكالة فرانس برس الخميس بإجراء "مراجعة شاملة" للتقرير الأولي، مؤكدة أنها ستقوم بعرض النتائج التي توصلت إليها في "الوقت المناسب".

وتراجعت لجنة خبراء تابعة للأمم المتحدة عن ادعاءات بالفساد وغسيل الأموال ضد حكومة معين عبدالمك، مؤكدة عدم وجود أدلة تثبت ذلك.

وكان قد ورد في تقرير نشر في يناير الماضي وأنجزه الخبراء الذين كانوا يقومون بتقييم عقوبات أممية على اليمن، أنّ البنك المركزي اليمني قام بشكل غير قانوني بتحويل 423 مليون دولار إلى التجار من وديعة سعودية بلغت قيمتها مليار دولار، كانت تهدف إلى استقرار العملة اليمنية واستيراد عدد من المواد الغذائية الأساسية.

وفي تحديث للجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن، أكد الخبراء أنّ "المراجعة الأولية لم تظهر أدلة كافية على الفساد أو غسل الأموال".

غير أنّ ذلك لم يعن الكثير لسكان المناطق الخارجة عن سيطرة جماعة الحوثي والخاضعة بدرجات متفاوتة لسلطة الحكومة اليمنية، الذين ما زالوا يلمسون أثارا مباشرة لانحياز قيمة الريال اليمني على حياتهم اليومية، حيث واجهوا خلال الأشهر الأخيرة موجة غلاء غير مسبوقة في أسعار المواد الأساسية، بالإضافة إلى ندرة بعضها في الأسواق، الأمر الذي فجر موجة غضب شعبي في عدد من مدن جنوب اليمن بما في ذلك مدينة عدن التي تتخذها الحكومة مقرا لها.

وبينما رُحبت عدّة شخصيات سياسية يمنية ومسؤولون حكوميون بتراجع اللجنة الأممية عن نتائج تقريرها الأوّل معتبرين ذلك بمثابة انتصار سياسي كبير للحكومة وللشرعية، تشبّث مواطنون يمنيون ونشطاء سياسيون بنتائج ذلك التقرير معتبرين أنّ الواقع يمثّل أبرز دليل على صحتها.

وتراجعت اللجنة الأممية عن اتهامها للحكومة اليمنية بالفساد وغسيل الأموال لا يخلو من نتائج سياسية تتّصل بالحفاظ على حدّ أدنى من مصادقية الحكومة وسمعتها، حتى تكون شريكا مؤهّلا للانخراط في عملية السلام التي توجد إرادة أممية ودولية قوية في إطلاقها في أقرب الآجال، لكنّه على صعيد عملي لا يعني الكثير لسكان المناطق الخاضعة لسلطة الشرعية، فهو لن يحسن أداء الحكومة ولن يخفّض الأسعار الملتهبة ولن يحل مشكلات الكهرباء والماء وسائر الخدمات.

دعوة لإطلاق سراح يهودي يمني معتقل لدى الحوثيين

أثربة إلى خارج اليمن، وفق وسائل إعلام محلية. وفي 20 مارس الماضي اتهم مركز إنصاف للدفاع عن الحريات والأقليات جماعة الحوثي بالاستمرار في احتجاز ليبي، رغم صدور حكم قضائي بالإفراج عنه.

وقال المركز في تقرير إنّ "ليبي يعاني من ظروف صحية سيئة في المعتقل، ومشاكل في الكلى والرئة، إضافة إلى فقدان كل أسنانه".

سجون الحوثيين، على الرغم من الأحكام القضائية التي تأمّر بالإفراج عنه".

وأضاف "وضع ليبي هو مثال مقلق ودقيق لماهية الحياة في ظل حكم الحوثي القمعي، ويجب إطلاق سراحه".

ويقع اليهودي اليمني ليبي سالم في سجن تابع لجماعة الحوثي منذ مارس 2016 بتهمة تهريب مخطوطات

لندن - دعت المملكة المتّحدة الخميس جماعة الحوثي إلى الإفراج عن أحد أتباع الديانة اليهودية المعتقل في سجونها منذ 5 سنوات. وجاء ذلك في تغريدة للسفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون، عبر حسابه على تويتر.

وقال آرون "أشعر بالاستياء أنه بدلا من الاحتفاء بعيد الفصح، يبقى ليبي سالم موسى مرجعي في

لندن - دعت المملكة المتّحدة الخميس جماعة الحوثي إلى الإفراج عن أحد أتباع الديانة اليهودية المعتقل في سجونها منذ 5 سنوات. وجاء ذلك في تغريدة للسفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون، عبر حسابه على تويتر.

وقال آرون "أشعر بالاستياء أنه بدلا من الاحتفاء بعيد الفصح، يبقى ليبي سالم موسى مرجعي في

ملف الصحراء المغربية على طاولة مجلس الأمن

بالسيادة المغربية على أقاليمه الجنوبية. وتوقع لكريني أن "هذا ما سيحدث مع مرور الوقت، خصوصا وأن فرنسا حليفة للولايات المتحدة وعضوان دائمان في مجلس الأمن الدولي ويدعمان بعضهما البعض في العديد من القضايا، رغم أن فرنسا تحاول بشكل أو بآخر الحفاظ على علاقاتها ومصالحها مع كل من المغرب والجزائر".

وفي ما يخص الموقف الألماني، توقع مراقبون أن تتجه برلين إلى عدم التدخل في ملف الصحراء بشكل يضر مصالحها مع المغرب، خصوصا مع الأزمة الدبلوماسية التي خلقتها سفارتها في الرباط مؤخرا، والتي تتجه نحو الحل بتغيير السفير الألماني الحالي باخر له إلمام بالمغتربات الحاصلة إقليميا ودوليا.

باريس لها دور بارز داخل مجلس الأمن، وستعمل على إقناع الدول الأوروبية بدعم سيادة المغرب على صحرائه

وتوقع هؤلاء أن تتعامل بريطانيا مع الملف بحرية أكثر بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي وتنتجه في نفس طريق واشنطن.

وسبق للأمم المتحدة أن نشرت نص الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء بست لغات على موقعها الرسمي وضمنت وثائق الاعتراف الأمريكي في أرشيفها وإعلان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أن لا حل علاا لقضية النزاع في الصحراء إلا من خلال مقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية.

ويعتبر دعم واشنطن للمغرب بشكل مباشر مهما بالنسبة إلى الملف كونها العضو الأكثر تأثيرا في المجلس. ويتوقع مراقبون أن يكون تعيين المبعوث الأممي الجديد للصحراء لمباشرة مهامه بنذا أساسيا بعدما ناقش الأمر كل من وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

الجيش الجزائري يعزز وجوده على الحدود للتصدي للإرهاب

والعسكرية في دول الجوار، وتنامي نشاط الجماعات الجهادية خاصة خلال الأسابيع الأخيرة، أين تم استهداف قوات محلية ومشاركة في مالي والنيجر من طرف جماعات إرهابية.

وبالموازاة مع المقاربة الميدانية التي تنتهجها الجزائر في التعاطي مع الأخطار الإرهابية على الحدود، يجري على الصعيد الدبلوماسي المرافعة لصالح الحلول الاقتصادية والاجتماعية للمناطق الفقيرة في الساحل والصحراء، عندما يتعلق الأمر بالتشاور الدبلوماسي مع دول الضفة الشمالية لحوض المتوسط.

وأكد في هذا الشأن، وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، خلال زيارته الأخيرة لإسبانيا، على أن "العمليات العسكرية غير كافية لمكافحة الإرهاب في الساحل، لأنها لا تعالج الأسباب العميقة للظاهرة، لاسيما تلك المتعلقة بمشاكل التنمية".

وصرح بوقادوم لوسائل إعلام إسبانية، بأن "الإرهاب يعتبر ظاهرة عابرة للأوطان، لذلك فإن التعاون الدولي وحده هو المجدي، وأن منطقة الساحل حيوية للجميع، بما في ذلك لإسبانيا، وأن الجماعات الإرهابية مهما كانت تسمياتها (داعش، بوكو حرام) كلها متشابهة، وأن المسألة تتعلق بتجدد مستمر للظاهرة".

ولفت إلى أنه "إذا تحتم العمل بوسائل عسكرية، فإنه من الضروري كذلك استيعاب ما يجري، مع ضرورة المعالجة الجدية لمشاكل التنمية، لأن العمليات العسكرية غير كافية للقضاء على نشاطات الجماعات الإرهابية".

في المقابل لم يوضح بوقادوم مسألة الانطباع السائد لدى دوائر سياسية واستراتيجية مختلفة، بشأن إمكانية مشاركة الجيش الجزائري مستقبلا في الحرب على الإرهاب انطلاقا من أراضي دول الجوار، بعد رفع المانع الدستوري.

الجمعة 2021/04/02
السنة 43 العدد 12018

محمد ماموني العلوي

● الرباط – يناقش مجلس الأمن في أبريل الجاري ملف الصحراء المغربية، في ظل المتغيرات السياسية والدبلوماسية الجارية منذ الاعتراف الرسمي لواشنطن بسيادة المغرب على صحرائه، ووسط تمديد مهام بعثة الأمم المتحدة إلى الصحراء منذ أكتوبر الماضي.

وتتجه أنظار المهتمين بالملف إلى قرارات مجلس الأمن بشأن الوضع في الصحراء، وما ستكشف عنه المناقشات بشأن تعاطي الدول المؤثرة في المجلس مع الخطوة الأميركية، خصوصا فرنسا التي تؤيد مبادرة الحكم الذاتي المغربية، وتنتظر الرباط لأن تنتهج باريس نفس الخطوات الأميركية بفتح قنصلية لها في الأقاليم الجنوبية.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ"العرب"، إن "باريس لها دور بارز في دعم المغرب داخل مجلس الأمن، وأنها ستعمل جاهدة على إقناع دول الاتحاد الأوروبي في دعم سيادة المغرب على صحرائه".

وأوضحت أن "فرنسا لها وضع خاص في علاقاتها مع الجزائر الداعم الرسمي لجبهة البوليساريو الانفصالية، لهذا تتعامل بمنطق التوازن بين مصالحها الأنية وما ستجنيه مستقبلا دون التخلي عن حلفائها في شمال أفريقيا".

ولفتت المصادر الدبلوماسية إلى أن دور الجزائر في البحث عن حل دائم في ملف الصحراء سيكون محط نقاش ومجلس الأمن باعتبارها داعما أساسيا للبوليساريو التي ثبتت ارتباطاتها بالجماعات الإرهابية بالساحل والصحراء، ما يشكل تهديدا لمصالح كل الدول الأعضاء بمجلس الأمن وعلى رأسها واشنطن وفرنسا.

وأشار محمد لكريني أستاذ القانون والعلاقات الدولية في حديثه لـ"العرب" إلى أن "مواقف القوى الدولية الكبرى تختلف في ما بينها بعد طرح مشروع الحكم الذاتي"، موضحا أن "الموقف الفرنسي يدعم مشروع الحكم الذاتي منذ المغرب سنة 2007".

ولفت إلى أن ما تبقى هو التاكيد الفرنسي على مغربية الصحراء من خلال تبني الموقف الأمريكي الذي اعترف

جدل القاعدة الدستورية يطغى على الاستحقاق الانتخابي الليبي

حفتر يُشدد على إجراء الانتخابات في موعدها المحدد



ليبيا جديدة ممكنة رغم الصعوبات

الدبيبة، أكد حفتر على أهمية "الوصول إلى الانتخابات في موعدها المحدد".

وقال في كلمة نشرت ليل الأربعاء – الخميس في الصفحة الرسمية لشعبة الإعلام الحربي التابعة لقيادة الجيش الليبي، إن الانتخابات "ضرورة حتمية، ويجب اتخاذ كافة التدابير اللازمة لذلك،

وطالب البعثة الأممية والمجتمع الدولي بالالتزام وتنفيذ خارطة الطريق".

ويعطي هذا التاكيد بصيص أمل بإمكانية تنظيم هذا الاستحقاق الانتخابي في موعده، خاصة وأنه تراقق مع اجتماع عقده رئيس البرلمان عقيلة صالح مع رئيس

المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السايح، تم فيه بحث التحضيرات الفنية واللوجستية في ما يتعلق بتنفيذ الاستحقاق الانتخابي في موعده المحدد.

وقبل ذلك، اجتمع صالح أيضا مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا يان كوبيش، الذي أكد في أعقاب ذلك على "ضرورة بذل المزيد من الجهود من أجل تنظيم الانتخابات في موعدها المحدد في 24 ديسمبر من العام الجاري".

لكن ذلك كله لم يمنع النائب البرلماني الليبي سعيد امغيب من التعبير عن

مخاوفه من عدم إمكانية تنظيم الانتخابات في موعدها، وربط ذلك باستمرار تواجد الميليشيات.

ودعا امغيب في تصريحات إعلامية حكومة الوحدة الوطنية إلى ضرورة تهيئة المواطنين للانتخابات عبر اتخاذ خطوات عملية جادة.

من يدافع عن انتخاب رئيس دون دستور، وهو بحسب قوله "كوضع دكتاتور جديد، وآخرون يرون أنه يجب انتخاب الرئيس مباشرة حتى يشعر الشعب أنه اختار سلطته بالفعل".

ويرى مراقبون أن الهدف من إثارة مثل هذه المسائل الخلافية والدفع بها إلى واجهة السجال السياسي لا يخرج عن المناورات الإخوانية التي تستهدف رمي المزيد من العقبات والعراقيل التي تحول دون تهيئة مناخ عام قادر على تسهيل تنظيم الانتخابات في موعدها المقرر في 24 ديسمبر القادم.

وتستند هذه المناورات التي تكثفت بشكل لافت إلى جملة من الأفكار التي توصف بالخاططة والقائمة على قراءه مغلوطة لسباق شروط لإنجاح هذا الاستحقاق، يتم الترويج لها بعناوين قانونية ودستورية تخفي أجندات تراهن على استمرار الانقسام لتوظفه في خدمة المصالح السياسية الضيقة.

وتؤشر هذه التطورات التي تُرجح أن تأخذ سيقا تصاعديا في قادم الأيام إلى أن تاكيد القوى المؤثرة في شرق ليبيا، وخاصة منها الجيش الليبي بقيادة حفتر، على ضرورة تنظيم الانتخابات في موعدها، بات يُقلق إخوان ليبيا الذين زعزعتهم المتغيرات السياسية التي جاءت مغايرة لساياهم.

وفي موقف جديد من شأنه تعميق مازق إخوان ليبيا خلال المرحلة الانتقالية التي دخلتها البلاد بقيادة السلطة التنفيذية الجديدة برئاسة محمد المنفي وعبد الحميد

وأضاف أن اللجنة القانونية المُنبثقة عن الحوار السياسي أُنجزت لغاية الآن نحو 90 في المئة من القاعدة الدستورية، وأن ملئقى الحوار السياسي الليبي "سيجسم القاعدة الدستورية في حال لم يقم البرلمان برئاسة عقيلة صالح والمجلس الأعلى للدولة برئاسة خالد المشري بذلك".

واعتبر أن اتفاق جنيف مكمل للاتفاق السياسي والذي تم تضمينه في الإعلان الدستوري، كما أن خارطة الطريق تضمنت بندا مفاده أن الموافقة على جزء من الاتفاق تعني الموافقة على كل الاتفاق حزمة واحدة، لافتا في نفس الوقت إلى أن مسألة اختيار الرئيس المقبل تعد نقطة خلافية ستحال إلى فريق الحوار للبت فيها.

ولم يتردد في المقابل في اتهام البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بأنها "يستخدمان ورقة الاستفتاء على الدستور لتعطيل موعد الانتخابات في 24 ديسمبر القادم"، وهو نفس الاتهام الذي رده عبدالقادر حويلي عضو ملتقى الحوار السياسي عن المجلس الأعلى للدولة، الذي حمل البرلمان مسؤولية هذا التعطيل.

وقال حويلي في تصريحات تلفزيونية بثتها قناة "ليبيا بانوراما" المحسوبة على حزب العدالة والبناء الذي يعتبر الجناح السياسي لإخوان ليبيا، إنه "لغاية هذه اللحظة لا توجد استجابة من مجلس النواب الذي يُصادق على القاعدة الدستورية التي أنهت اللجنة القانونية أكثر من 90 في المئة منها".

وأقرّ هو الآخر بأن الخلاف يتمحور فقط حول انتخاب الرئيس، حيث هناك

من المرتقب أن تجتمع اللجنة القانونية للملتقى الحوار الليبي في تونس قريبا للحسم في القاعدة الدستورية التي على أساسها ستجرى الانتخابات، والتي أثارت سجالا بين الفرقاء السياسيين مؤخرا. وفيما يحاول الإخوان وضع عقبات قانونية لتعطيل الانتخابات خدمة لأجنداتهم يؤكد المشير خليفة حفتر على إجراء الانتخابات في موعدها في رسالة أمل إلى الليبيين بالقدرة على إنجاح المرحلة الانتقالية والتصدي للمناورات المستمرة للإخوان.

الجمععي قاسمي

● تونس – كشفت مصادر ليبية أن اللجنة القانونية التابعة للجنة الحوار السياسي الليبي – الليبي ستعقد اجتماعا لها في تونس خلال الأسبوع القادم، لبحث القاعدة الدستورية التي على أساسها يُفترض أن تجرى الانتخابات العامة المقرر تنظيمها في 24 ديسمبر القادم وفقا لاتفاق تونس المعلن في نوفمبر الماضي.

ويأتي الكشف عن هذا الاجتماع، فيما لا يتوقف الجدل في ليبيا حول هذه النقطة التي أصبحت محور السجال السياسي الذي يُسيطر حاليا على المشهد الليبي بعناوينه المتعددة التي تدخلت فيها الأولويات، وسط اتهامات متبادلة جعلت موعد الاستحقاق الانتخابي المرتقب يتأرجح بين الإبقاء عليه والتأجيل.



ولم تُفلح التحركات والاتصالات التي قتالت خلال الأيام القليلة الماضية وما رافقها من اجتماعات ومشاورات سياسية وقانونية في التخفيف من حدة هذا السجال بما يُنهى الخلافات حول القاعدة الدستورية، وبالتالي إبعاد شبح ترحيل تنظيم الانتخابات إلى موعد آخر بدأ يفرض إيقاعه بقوة.

وقال أحمد التركسي عضو لجنة الحوار الليبي في تصريح بثته القناة التلفزيونية الليبية "ليبيا 218" ليل الأربعاء – الخميس، إن "اللجنة القانونية التابعة للجنة الحوار ستجتمع في تونس الأربعاء المقبل لإيجاز القاعدة الدستورية اللازمة لإجراء الانتخابات المقبلة".

هل يقبل قيس سعيد بالتحاور مع حزب قلب تونس

خالد هدوي

● تونس – تسعى أوساط سياسية

وحقوقية في تونس إلى إقناع الرئيس قيس سعيد بقبول مقترح التفاوض مع حزب قلب تونس، وذلك في إطار جهودها لإنجاح الحوار الوطني المرتقب، وسط تساؤلات عن إمكانية تراجع الرئيس سعيد عن مواقفه السابقة بالتحاور مع الحزب الذي وضعه سابقا في خانة الفاسدين، كما أنه حليف لأبرز خصومه في الحكم حركة النهضة الإسلامية.

وأكد الصغير الزكراوي رئيس قسم القانون العام بكلية الحقوق بتونس الأربعاء أنه دعا الرئيس سعيد إلى ضرورة توسيع حزامه السياسي ليشمل إلى جانب حركة الشعب والنيار وغيرهما حزب قلب تونس.

واعتبر الزكراوي في تصريح لإذاعة محلية، أنه "أنه طالما لم تصدر أحكام في شأن حزب قلب تونس فإنه يمكن للرئيس التحاور معه".

ولفت إلى أن "سعيد بدا منفتحها لهذه المسألة"، كما بات مدركا أنه عليه أن يخرج من العزلة ويستشير أهل الذكر في بعض المجالات، حسب تعبيره.

واستبعد مراقبون إمكانية دعوة الرئيس حزب قلب تونس للجلوس إلى طاولة الحوار والتفاوض بشأن الملفات العالقة، معتبرين سيناريو تراجع

الرئيس عن مواقفه السابقة بمثابة ضربة قوية لشعبيته ومصداقيته مع ناخبيه، خصوصا وأن الرجل ظل ثابتا و متمسكا بأفكاره وفي مقدمتها "مقاومة الفساد" منذ تولاه منصب الرئاسة في أكتوبر من العام 2019.

وقال المحلل السياسي باسل الترجمان، إنه "من الصعب جدا أن يجري الرئيس سعيد حوارا مع كتلة قلب تونس التي تتعلق ببعض قياداتها بشبهات تضارب مصالح وفساد، لأن سعيد يراهن على مصداقيته وشعاراته التي تبناها سابقا".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "لا أعتقد أن يغيّر الرئيس مواقفه المبنية أساسا على قناعاته التصدي للفساد"، مشيرا أن "الحوار قد يتسع للجميع، ولكن جل الأطراف متفقة على إقصاء الفاسدين، وهناك أطراف ليس لها مكان في الحوار (قلب تونس) واتلاف الكرامة)".

وفي معرض رده عن إمكانية وضع الرئيس سعيد لشروط للحوار مع قلب تونس، قال الترجمان "يمكن أن يضع شروطا، ولكن هذا سيضرب عمق مصداقيته مع ناخبيه من الشعب".

وكان سعيد قد أعرب عن رفضه للحوار مع من وصفهم بـ"الفاسدين"، خلال لقاء جمعه في نوفمبر الماضي، بالأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر نقابة عمالية) نورالدين الطوبوي.

وندد بمن قال "إنهم يسعون إلى تعطيل العمل في مؤسسات الدولة".

لكن شخصيات سياسية ترى أن فرضية قبول الرئيس بتنظيم الحوار يقتضي بالضرورة مشاركة من يختلف معهم، وهو ما ينطبق على حزب قلب تونس وحركة النهضة دون

التخلي خوض معركة الدفاع عن

صلاحياته. وأفاد الباحث في العلوم السياسية، الصبحي الخلفاوي في تصريح لـ"العرب"، أنه "توجد بوادر حلحلة للأزمة من خلال تسريع الطوبوي خطواته لتنظيم الحوار

بعد لقائه مع سعيد منذ أيام، ولقائه رئيس حركة النهضة والبرلمان راشد الغنوشي". وقال الخلفاوي "إذا وافق سعيد على إجراء الحوار فسيكون قلب تونس موجودا، ويستثنى كتلة ائتلاف الكرامة باعتبارها طرفا يرفضها الوسيط (اتحاد الشغل) ورئيسة الدستوري الحر عير موسى التي ترفض المشاركة في الحوار". وتابع "الرئيس يطلق النار على الجميع ويصف البعض بالفاسدين دون أن يذكر من يقصد".

وأردف "فكرة الحوار مبنية على أطروحة من تتخالف معهم.. والكلام الذي ينطبق على قلب تونس يشمل بالضرورة حركة النهضة".

وتضع الإكراهات السياسية في ظل استمرار معركة الصلاحيات بين الرئاسة الثلاث، الرئيس في موقف محرج بين الحاجة إلى تنظيم حوار وطني من أجل الاقتاذ بقتضي بالضرورة مناقشة من يرفضهم، وضرورة التمسك بتعهداته لناخبيه وأهمها عدم التحاور مع رموز الفساد.

قانون مكافحة التطرف وجرائم الكراهية يدخل حيز التنفيذ في ألمانيا

جرائم القتل، سيُسمح للسلطات المختصة بطلب الحصول على كلمة المرور من هذه الشبكات بناء على قرار قضائي. وإذا كانت كلمات المرور مشفرة، فسيُجرى نقلها إلى السلطات.

ويثير القانون الجديد على الطرف الآخر مخاوف من تدخل السلطات في حريات الأشخاص تحت ذريعة مكافحة التطرف والكراهية. حيث يسمح القانون الجديد للسلطات الفيدرالية في ألمانيا بالوصول إلى الحسابات الإلكترونية للأشخاص الذين تم رصد كتابات متطرفة من قبلهم، وهذا الأمر يجعل الحريات والبيانات الشخصية عرضة لخطر إساءة استعمال السلطة.

من يهين الآخرين على الإنترنت سيواجه السجن لمدة عامين، وفي حالات التهديد بالقتل تصل العقوبة إلى ثلاثة أعوام

كما تم انتقاد تشديد العقوبات على أفعال تتعلق بالتعبير عن الرأي والنقد عبر المنصات الاجتماعية، وهذا ما عبر عنه المختص بعلم الإجرام من جامعة ليدز أندرياس أرميورست بالقول إن "حل النزاعات الاجتماعية لا يمكن أن يتم من خلال تشديد العقوبات الجنائية".

وتبذل ألمانيا جهودا حثيثة على مستوى ترسانتها القانونية وطاقتها الاستخباراتي لمكافحة تنامي التطرف اليميني داخل مؤسساتها، في وقت تنالت فيه التحذيرات السياسية من تداعيات ذلك على الأمن القومي وتقييم التعاضد داخل مجتمع متعدد الأديان والثقافات.

وارتفع عدد الجرائم التي ارتكبتها متطرفون يمينيون في ألمانيا إلى أعلى مستوياته منذ أربع سنوات على الأقل في عام 2020، وفق أرقام سجلتها الشرطة المحلية. وكشفت يترا باو نائب رئيس البرلمان الألماني الذي يعلب حزبه اليساري المعلومات بانتظام من وزارة الداخلية، أن الشرطة "سجلت 23080 جريمة ذات طبيعة يمينية متطرفة العام الماضي" (نحو أكثر من 7000 جريمة من العام السابق لـ2020).

وأشارت باو إلى أنها "لم تتفاجأ" بالأرقام الحديثة، وقالت "قبول العنف كبدل للسياسة أخذ في الارتفاع".

وأضافت أن أزمة فايروس كورونا كانت بمثابة "إدعم" لجرائم اليمين المتطرف. بنفس الطريقة التي كانت عليها أزمة اللاجئين في عامي 2015 و2016.

وتشمل الأرقام المؤقتة للعام 2020، 1054 جريمة عنف، أدت إلى إصابة 307 أشخاص على الأقل. ويعد عدد هذه الجرائم هو الأعلى منذ العام 2016.

برلين - لم تمر التهديدات التي قامت بها جماعات متطرفة لبعض السياسيين ومحاولات العنف المتكرر التي شهدتها ألمانيا مؤخرا، دون أن تحدث ردة فعل دفعت السلطات التشريعية لإقرار قانون أكثر صرامة لردع تصاعد التطرف والعنف والكراهية في البلاد.

وجعل تصاعد التطرف والكراهية والتهريب والتهديد خصوصا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الخطاب السياسي العام وتبادل الآراء مرتبطا بالخوف والقلق، مما يهدد حرية التعبير عن الرأي في ألمانيا والتي يصونها الدستور.

وأعلنت الحكومة الألمانية الخميس أن القانون الجديد لمكافحة التطرف وجرائم الكراهية، سيدخل حيز التنفيذ في الـ3 من أبريل تزامنا مع عيد الفصح.

وقالت وزيرة العدل الألمانية كريستينا لامبرشت إن من ينشر رسائل كراهية على الإنترنت ويهدد أشخاصا، يجب أن يتوقع رفع دعاوى ضده وإدانته.

وتابعت "اعتبارا من الآن يمكن للشرطة والقضاء اتخاذ إجراءات كثيرة جدا أكثر حسما ضد أي أشكال تحريض. إننا نزيد الردع ونزيد الضغط بشكل واضح".

ووافق البرلمان الألماني (بوندستاغ) ومجلس الولايات (بوندسرات) على القانون بالفعل في الصيف الماضي. ولكن لم يوقعه الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير إلا هذا الأسبوع؛ لأنه كان لابد من المصادقة في البداية على لائحة جديدة بشأن الوصول إلى بيانات مستخدمي الهواتف الجوال.

وأكدت لامبرشت أن الكراهية على الإنترنت صارت أكثر عدائية خلال نقشي وباء كورونا، مقارنة بما كانت عليه قبل ذلك وصارت غالبا عنصرية ومعادية للمرأة أيضا، وقالت "إنه تهديد خطير لمجتمعنا الديمقراطي، إذا تمت مهاجمة أشخاص بسبب أسمائهم أو مظهرهم، أو إسكاتهم لأنهم يعبرون عن أنفسهم سياسيا أو علميا أو لديهم التزام مجتمعي".

والآن يواجه أي شخص يتعدى على آخرين بإهانات على الإنترنت عقوبة السجن لمدة تصل إلى عامين. ويصل إطار العقوبة في حالات التهديد بالقتل أو الاعتصام على الإنترنت إلى السجن لمدة تصل إلى ثلاثة أعوام.

وأكدت لامبرشت أن الكراهية على الإنترنت صارت أكثر عدائية خلال نقشي وباء كورونا، مقارنة بما كانت عليه قبل ذلك وصارت غالبا عنصرية ومعادية للمرأة أيضا، وقالت "إنه تهديد خطير لمجتمعنا الديمقراطي، إذا تمت مهاجمة أشخاص بسبب أسمائهم أو مظهرهم، أو إسكاتهم لأنهم يعبرون عن أنفسهم سياسيا أو علميا أو لديهم التزام مجتمعي".

والآن يواجه أي شخص يتعدى على آخرين بإهانات على الإنترنت عقوبة السجن لمدة تصل إلى عامين. ويصل إطار العقوبة في حالات التهديد بالقتل أو الاعتصام على الإنترنت إلى السجن لمدة تصل إلى ثلاثة أعوام.

واعتبارا من شهر فبراير عام 2022، سيتعين على مواقع التواصل الاجتماعي ألا تلتزم فقط بحذف تهديدات القتل والإغصاف وغيرها من خطابات الكراهية، وإنما يتعين عليها أيضا إخطار الهيئة الاتحادية لمكافحة الجرائم.

ولتحديد هوية الجناة بصورة أسرع، يلزم القانون كذلك هذه الشبكات بإعطاء عنوان المعرف الرقمي الخاص بصاحب المنشور إلى الجهات المختصة. وفي حالات الجرائم الشديدة، مثل الإرهاب أو

الخناق يضيق على أذرع أردوغان المتطرفة في فرنسا

باريس ترجح حظر جمعية مللي غوروش بعد حل منظمة الذئاب الرمادية



صرامة فرنسية في تعقب حواضن التطرف

أوروبية بسبب خطورة أنشطتها وسعيها لتحقيق أهداف غير دستورية، بعد أن باتت أكثر التنظيمات التابعة للنظام التركي نفوذا في أوروبا وأداة للتطرف والتجسس.

ويقول الباحث المتخصص في شؤون الإسلام السياسي ديفيد فيلهابر إن "المنظمة تتشط في 11 دولة أوروبية، أبرزها ألمانيا والنمسا وإيطاليا"، متابعا "تعمل على الاندماج بشكل واضح في المجتمعات الأوروبية، كغطاء لتحركاتها وأهدافها الحقيقية".

وفي نوفمبر الماضي أعلنت باريس حل منظمة الذئاب الرمادية المتطرفة التي تربطها علاقات وثيقة بتركيا، بعد صدامات أعضاء المنظمة مع الجالية الأرمنية في فرنسا، حيث يتعقب أعضاء المنظمة المعارضين السياسيين الأتراك من مختلف العرقيات والتوجهات.

ونشا تنظيم الذئاب الرمادية في منتصف ستينيات القرن الماضي في كنف حزب الحركة القومية، شريك أردوغان في الحكم، مستندا إلى أفكار القوميين المتطرفين الأوائل، لينقل أنشطته بعد ذلك من تركيا إلى الخارج.

وتبنى التنظيم منذ تأسيسه توجهات ضد الأكراد والأرمن واليونان والعلويين والمسيحيين، ونفذ عمليات إرهابية دموية، تمثلت في اغتيالات مفكرين وقادة سياسيين ورجال دين مسيحيين وزعامات من قوميات مختلفة.

ويسرج هؤلاء المتطرفون أفكارا عنصرية مثل التفوق العنصري والتاريخي والأخلاقي لجميع الشعوب التركية التي تمتد من أفغانستان والصين إلى الطرف الجنوبي الشرقي من البلقان.

وأضاف فيلهابر في دراسة نشرها معهد هودسون الأميركي للدراسات (غير حكومي)، أن المنظمة "هي أكثر التنظيمات الإسلامية المتطرفة تأثيرا وأحد أهم التنظيمات التي تتشط في الشتات التركي في أوروبا".

وتملك المنظمة 87 ألف عضو في أوروبا، بينها 30 ألف عضو في ألمانيا وحدها، فيما يحضر الدروس في المساجد والمؤسسات التابعة لها 300 ألف شخص أسبوعيا.

ونذكر تقرير لصحيفة "دي برسه" النمساوية أن المنظمة توسعت بشكل كبير وملق في أوروبا خلال السنوات الماضية، حيث ارتفع عدد المساجد المنضوية تحتها في القارة من 510 إلى 650 مسجدا، بالإضافة إلى 2000 مركز ثقافي وשבائي ونسائي.

وتؤكد صحيفة "فولكس بلات" النمساوية أن أعضاء المنظمة يحافظون

أردوغان. ونهل الرئيس التركي في شبابه من أفكار الجمعية المتطرفة التي أسسها أربكان في ستينيات القرن الماضي، حيث كان لها دور أساسي في صعوده إلى سدة الحكم في تركيا.

وفي السنوات الأخيرة أثر حزب العدالة والتنمية الذي يقوده أردوغان النأي بنفسه عن مللي غوروش، إلا أن قيم هذه الجمعية المحافظة تبقى قريبة من قيم الرئيس التركي.

وبحسب موقعها الإلكتروني جمعية مللي غوروش هي "لاعب أساسي في حياة المسلمين في فرنسا". وهي تساعد على تنظيم رحلات الحج والجنazات وبناء المساجد والإرشاد الديني.

وفي مقابلة مع صحيفة "لو بوان" نشرت الخميس قال وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان إن الدولة ليس لديها "ما تتفاوض بشأنه" مع جماعات ترفض توقيع الميثاق، وإنها ستعزز الرقابة على أنشطتها.

وذكر أن رفض جمعيات معينة توقيع الميثاق "يرفع الستار عن مسرح ظل للتدخل الأجنبي والحركات المتطرفة العاملة على أرضنا".

وحاليا يناقش البرلمان الفرنسي مشروع قانون لقمع التطرف الإسلامي يرمي إلى الحد من تأثير الجماعات الدينية الممولة من جهات خارجية وتقييد دورها التعليمي. ويثير توسع الجمعية في 11 دولة أوروبية قلق أجهزة استخبارات

تواصل فرنسا طريقها المتشدد في تعقب التنظيمات الإسلامية المتطرفة وتضييق الخناق على أنشطتها في إطار خطة شاملة لمكافحة الانفصالية. وبعد حل باريس لمنظمة الذئاب الرمادية التركية المتطرفة يرجح مسؤولون حكوميون حظر جمعية مللي غوروش، إحدى أبرز أذرع النظام التركي في فرنسا.

باريس - قال المتحدث باسم الحكومة الفرنسية غبريال آتال الخميس إن جمعية مللي غوروش الإسلامية التركية لا مكان لها في فرنسا لمخالفتها القيم الجمهورية، ما يؤكد الحزم الفرنسي في مواجهة التطرف الإسلامي وحواضنه الأيديولوجية والفكرية.

وفي الأسابيع الأخيرة أثارت الجمعية جدلا واسعا في فرنسا بسبب رفضها توقيع ميثاق ضد التطرف الإسلامي تم التوصل إليه بتنسيق من الحكومة الفرنسية، ومساهمتها في تمويل بناء مسجد جديد في ستراسبورغ شرق فرنسا.

وتساعد منسوب التوتر بين باريس وأنقرة بعد مجموعة خلافات سجلت بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان و نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي حذر الأسبوع الماضي من أن تركيا تعزز التدخل في الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل.

وصرح آتال في مقابلة مع محطة "بي أف أم" التلفزيونية بقوله "اعتبر أن هذه الجمعية تخالف قيم الجمهورية، وتناضل ضد قيم الجمهورية، وضد المساواة بين النساء والرجال وضد الكرامة الإنسانية".



وتابع "من الجلي أنه يجب ألا تقيم أي أنشطة ولا يكون لها أي وجود في الجمهورية" الفرنسية.

وكانت مللي غوروش قد رفضت مع منظمين إسلاميين آخرين في يناير توقيع ميثاق مناهض للتطرف تم التوصل إليه بدفع من ماكرون بعد مجموعة هجمات شهدتها فرنسا نسبت إلى متشددين.

والجمعية التي مقرها مدينة كولونيا الألمانية حركة للجالية التركية المنتشرة في أوروبا أسسها رئيس الوزراء التركي الأسبق نجم الدين أربكان الذي يعد "معلم"

الاتحاد الأفريقي يدعو إلى تحرك عاجل لمواجهة الجهاديين في موزمبيق

لغاز على مستوى العالم بحلول عام 2045. كما نوه أن المشروع "سيضعاف إجمالي الناتج المحلي لموزمبيق بحلول عام 2035، مما يؤكد على التأثير العميق لهذا المشروع على البلاد ومواطنيها والدول المجاورة".

وكانت توتال علقت أعمالها في شمال موزمبيق، وأجلت بعض الأعمال في أواخر ديسمبر بعدما شن جهاديون سلسلة من الهجمات قرب المجمع.

وبجري بناء مرافق التصدير لأكبر مشروعين للغاز الطبيعي المسال في شبه جزيرة أفونجي. وسيحدث ذلك تأثيرا أكبر سواء في شبه الجزيرة نفسها أو من حيث الخدمات اللوجستية لنقل المعدات من وإلى موقع البناء في الأشهر المقبلة، مما يزيد من الهدف المحتمل لجماعة أهل السنة والجماعة.

وندرس شركة "إكسون موبيل" أيضا بناء محطة برية في شبه جزيرة أفونجي في نفس موقع توتال. ولكن لم تتخذ بعد قرارا استثماريا نهائيا بشأن المشروع. وفي الوقت الحالي لا يبدو أن جماعة أهل السنة والجماعة تشكل تهديدا قويا على المنطقة المحيطة بشبه جزيرة أفونجي. لكن إذا تركت دون رادع، فإن الجماعة لديها بالتأكيد القدرة على توسيع وتيرة عملياتها في المنطقة وتصبح أكثر تهديدا بشكل مستدام.

أنها غير مجهزة للحد من نمو وصعود الجماعة.

ودعت غرفة النفط والغاز في موزمبيق الأرباء المجتمع الدولي إلى دعم جهود حكومة موزمبيق من أجل محاربة الإرهاب في مقاطعة كابو ديلغادو شمالي البلاد.



وأدانت الغرفة في بيان الهجمات الإرهابية التي وقعت الخميس في مدينة بالما، شمالي موزمبيق. وقالت إن الإرهاب "مشكلة عالمية، ولذلك يجب ألا تترك موزمبيق تتعامل معه بمفردها".

وأشار البيان إلى أن هجوم الخميس كان يهدف على وجه التحديد إلى "تقويض مشروع الغاز الطبيعي المسال الموزمبيقي، الذي تقوده شركة توتال الفرنسية".

وتقدر استثمارات شركة توتال وغيرها بنحو 23 مليار دولار، وهو ما يعتبر أحد أكبر الاستثمارات في القارة.

وأوضحت الشركة أن مشروع الغاز الطبيعي المسال في موزمبيق بصفته أكبر استثمار أجنبي مباشر في القارة الأفريقية، سيجعل البلاد ثالث أكبر مصدر

وظائف وحياة أفضل للعديد من السكان المحليين.

وتقول موزمبيق، المصنفة أمميا ضمن أفقر 10 دول في العالم، على استغلال الغاز الطبيعي المكتشف حديثا للخروج من دائرة الفقر، لكن سيطرة الجماعات المتشددة على أجزاء واسعة شمالي البلاد تهدد ليس فقط طموحات حكومة موزمبيق بل أيضا الشركات الأجنبية متعددة الجنسيات المستثمرة بالمنطقة.

ومن المتوقع أن تحقق مشاريع الغاز الطبيعي المسال الثلاثة الجارية حاليا في موزمبيق إيرادات للحكومة تصل إلى 100 مليار دولار، وتضيف 300 مليار دولار إلى اقتصاد البلاد على مدى عمر المشاريع.

واكتسبت جماعة أهل السنة والجماعة (القوة الجهادية الرئيسية) قوة كبيرة على مدار عام 2020، مما أدى إلى قرب شبه جزيرة أفونجي من منطقة عملياتها. وقد شاركت الجماعة، التي أصبحت فرعا لتنظيم داعش في عام 2020، في أكثر من 400 حادث أمني في عام 2020، أي أكثر من ضعف العدد الذي شوهد في عام 2019.

وفي أكتوبر أعلنت جماعة أهل السنة والجماعة عن هجومها الأول في تنزانيا عبر نهر روفوما، الذي يمتد بجوار حدود البلاد مع موزمبيق. فيما أثبتت قوات الأمن الموزمبيقية المنتشرة حتى الآن

وأعلن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي في بيان أنه "يدين بأشد العبارات الهجمات الإرهابية". وأعرب عن "قلقه البالغ" لوجود جماعات دولية متطرفة في جنوب أفريقيا، داعيا إلى "تحرك إقليمي ودولي عاجل ومشتق".

وعقدت مجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية (ساداك) محادثات طارئة في هراي للبحث في أعمال العنف في شمال موزمبيق. وتعهد رئيس بوتسوانا موهييتسي ماسيسي تقديم دعم إقليمي، من دون إعطاء أي تفاصيل.

وقال ماسيسي إن مجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية سوف "تستجيب بطريقة مفيدة لضمان عدم اعتداء قوات منشقة وتمتدة وغير حكومية تقوض الديمقراطية والسلام في المنطقة، على سيادة إحدى دولنا ووحدة أراضيها".

لكن رئيس موزمبيق فيليب نيوسي قلل الأربعاء من أهمية الاعتداء الأخير في بالما، قائلا إنه "ليس الأكبر"، على الرغم من قربته غير المسبوق (نحو عشرة كيلومترات) من مشروع ضخ للغاز المسال تديره توتال الفرنسية مع شركات عالمية أخرى.

وأثار اكتشاف مخزونات ضخمة من الغاز الطبيعي تشرق موزمبيق في عامي 2009 و2010 الأمل في الحصول على

الجهاديين على مناطق واسعة من الدولة.

وفي 24 مارس سيطر جهاديون على بالما ونهبوا عددا من المباني وقطعوا رؤوس سكان، ما أجبر الآلاف على الفرار إلى غابة مجاورة.

وقتل العشرات ونزح أكثر من ثمانية آلاف شخص، فيما لا يزال كثرون في عداد المفقودين بعد الهجوم المشتق الذي يعتبر أعنف تصعيد للتمرد الإسلامي تشهده مقاطعة كابو ديلغادو منذ العام 2017.



جيش متعثر

علاقة البوليساريو بالجهاديين تهديد أمني عابر للحدود

تحول تندوف إلى معقل لتجنيد الأطفال وتجارة الأسلحة والتدريب يتطلب حزمًا دولية وإقليمية تجاه الانفصاليين



تصعيد استفزازي بحاجة إلى الردع

عبث يمارسه الجزائريون في المنطقة لأسباب تتعلق بخطتهم لإدامة التوتر مع المغرب وبالسعي للتغطية على الأزمات السياسية والمالية والاقتصادية الداخلية.

وكان الباحث المغربي المصطفى الرزازي قد سلط الضوء في كتاب نشره عام 2015 بعنوان "الكتاب الرمادي عن الإرهاب في صلب التعاون الأمني المغربي الأوروبي" الضوء على نواطئ الجبهة الانفصالية مع التنظيمات الجهادية، وما تشكله من خطر على الصراوين وسكان المنطقة.

تجنيد الأطفال

تواجه البوليساريو اتهامات متكررة بانتهائها لأعراف والمواثيق الدولية وبغرضها على أطفال مخيمات تندوف حمل السلاح وتجنيدهم والزج بهم في الصراعات، وهي خطوة يقول مراقبون من شأنها أن تعمق عزلة الجبهة الانفصالية، بعد أن اتضحت للمجتمع الدولي الصورة القاتمة لأوضاع الأطفال داخل المخيمات.

وسلط البرلمان الأوروبي مؤخرا الضوء على ظاهرة تجنيد الأطفال من طرف البوليساريو تحت إشراف الجيش الجزائري، والتي ما فتئت تلقى إدانات من المنظمات الدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة؛ حيث يواجه الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل ضغوطا لتوضيح هذه النقطة أمام النواب الأوروبيين.

وتأتي هذه الخطوة بعد فترة وجيزة من انعقاد الدورة الـ 46 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بجنيف، والتي شكلت مناسبة للعديد من النشطاء والمنظمات الحقوقية للتنديد بالانتهاكات المرتكبة في حق الأطفال بمخيمات تندوف وتجنيدهم القسري في صفوف البوليساريو.

وبحسب البرلمانين الأوروبيين لا تتوانى البوليساريو عن تجنيد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و13 عاما وجعلهم يظهرون في عروض عسكرية. وأوضحوا أن عدا من المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام الدولية استنكرت "هذه الممارسة البغيضة التي تنتهك حقوق الأطفال الأساسية".

وكان الخبر في العلاقات الدولية ماتيوس دومينكي قد أشار أمام مجلس حقوق الإنسان إلى أنه منذ بدء النزاع الإقليمي حول الصحراء تم اختطاف نحو 8 آلاف طفل وترحيلهم لتلقي التدريب العسكري في الخارج، لاسيما في كل من الجزائر وكوبا وليبيا وسوريا وفنزويلا.

وإذ باتت الدعاية الإعلامية التابعة للبوليساريو على نشر مقاطع فيديو في الإنترنت تظهر أطفالا مجندين ومدربين على الحرب، وكان آخرها ذلك الذي تم تصويره في مخيمات تندوف، بعد حرق وقف إطلاق النار الأممي في منتصف نوفمبر الماضي. لكن المحللين يعتقدون أن ذلك لن يبطئ عزم المجتمع الدولي على مواجهة الأساليب التي تتبعها الجبهة لتطويق أنشطتها المشبوهة.

الإرهابية يؤكد بون أن فرنسا لها مكانة دولية ويمكنها أن تقدم نفسها أكثر كفاعل حريص على وحدة المغرب والأمن والاستقرار بشمال أفريقيا تقوض جهودها في منطقة الساحل والحكم الذاتي، لأن هذا الخيار سيعزز دور فرنسا المسؤول في قضايا دولية مختلفة.

وخلال الشهر الماضي أكد حبوب الشراوي، مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني المغربي (المخابرات)، في حوار لمجلة "جون أفريك" الفرنسية أن أكثر من مئة عنصر من البوليساريو ينشطون في صفوف تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

كما ثبت لدى المخابرات المغربية أن هناك تدريباً داخل مخيمات تندوف لاجئين جنوبي الجزائر وتلقينا عقائدياً يقوم به أئمة المخيمات، مما يعد أيضاً عاملاً جعل منطقة الساحل والصحراء التي تضم بوركينا فاسو وتشاد ومالي وموريتانيا والنيجر تهديداً للمغرب كما للدول الأخرى.

وتتهم الأوساط المغربية الجزائر باستخدام البوليساريو كأداة من أدوات السياسة الخارجية ضد الرباط، وتعتبر أن تحركات الجبهة ما هي إلا

الأمن اعتبر محمد بون الأكاديمي والمحلل السياسي المغربي، في تصريح لـ "العرب"، أن باريس معنية بالسلم والأمن في المنطقة والتهديدات الإرهابية يمكن أن تقوض جهودها في منطقة الساحل والصحراء. ويعتقد أن فرنسا تترك الوجه الإرهابي للبوليساريو وارتباطات أبووليد الصحراوي بالجماعات الإرهابية.

وارتباطا بقضية وحدة المغرب والأدوار التي يلعبها في حماية أمن واستقرار المنطقة من التهديدات



ويشكل هذا الوضع حقيقة ماثلة لدى البلدان المعنية أكثر بقضايا الإرهاب، أي تلك التي تعرضت لهجمات إرهابية، من قبيل بريطانيا أثناء هجمات لندن في 2005 وإسبانيا في 2004 وبعدها بعشر سنوات الهجمات التي استهدفت فرنسا، كما تعرضت دول أخرى للإرهاب مثل السويد وبلجيكا وألمانيا.

فاعلية دور المغرب

المغرب منخرط بجدية في التعاطي مع التهديدات الإرهابية للتنظيمات الجهادية في الصحراء والساحل وأفريقيا عموما، وخاصة تنظيم داعش، حيث حثت الرباط على تعزيز قدرات الدول والمنظمات الإقليمية الفرعية. وحذرت من استقطاب الجماعات لعناصر من البوليساريو وما يشكله من تعقيد للمشهد الأمني والسياسي في المنطقة.

وحذر ناصر بوريطة وزير الخارجية الثلاثاء الماضي من أن داعش يصدد تعزيز وجوده في أفريقيا من خلال تعاون أقوى مع جماعات إرهابية أخرى وشبكات إجرامية. وأن عددا متزايدا من الجماعات يبيع التنظيم. وأوضح أن هذه التنظيمات تقوم بتجنيد عناصر من صفوف الجماعات الانفصالية المسلحة واللاجئين الذين يوجدون في وضعية هشة.

وأكد محمد لكريني أستاذ القانون والعلاقات الدوليين بكلية الحقوق أيت ملول - جامعة ابن زهر، في تصريح لـ "العرب"، أن المجتمع الدولي متفجع بأن البوليساريو تسهم في زعزعة استقرار شمال أفريقيا ومنطقة الساحل، لنسجها علاقات مع قوى متطرفة وخاصة مع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، كما تورطت قيادة انفصالية في تهريب المساعدات الإنسانية والمخدرات والأسلحة.

ويرى أنه من شأن استمرار النزاع المفتعل حول الصحراء أن يهدد السلم والأمن الدوليين كما أكدت ذلك تقارير الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بقضية الصحراء. وقال "لهذا المغرير أثر مهم على الملف خصوصا وأننا لاحظنا أن العديد من الدول اعتبرت البوليساريو تنظيميا إرهابيا، مما سيجعل الموقف المغربي عاجلا أم آجلا في النقاشات التي ستجرى خلال هذا الشهر رغم معارضة الصين وروسيا".

ونظرا لمصالح فرنسا في أفريقيا وعلاقتها بملف الصحراء في مجلس

تعطي خشية الخبراء والباحثين الأوروبيين والمغاربة من تمدد أعمال جبهة البوليساريو إلى خارج حدود أفريقيا لحة عن حجم القلق الذي يشكله هذا الكيان المدعوم من الجزائر، حيث تستغل ميليشيات الانفصاليين الأوضاع المتدهورة في تندوف لتدريب السلاح إلى المجموعات المتطرفة الناشطة في الساحل والصحراء والدفع بمقاتليها للانخراط أكثر فيها مع العمل على تجنيد الأطفال للزج بهم في معاركها.

باريس/الرباط - تنظر جهات كثيرة في المنطقة، بشقيها الأوروبي والأفريقي - المغربي، بقلق إلى التصعيد الذي تتعبه جبهة البوليساريو الانفصالية خاصة إذا ما تم ربطه بالعديد من التقارير التي تتحدث عن انخراط عناصرها في جماعات متطرفة، في محاولة من هذا الكيان المدعوم من الجزائر لإثبات وجوده مهما كانت التكاليف.

وتبدو المخاوف مبررة بعد أن أثار معهد المستقبل والأمن في أوروبا مسألة نواطئ البوليساريو مع الجماعات المتطرفة التي تنشط بالمنطقة، ورأى أنه لا بد من التيقظ أكثر خاصة في ظل المتغيرات التي شهدتها المنطقة بعد اعتراف الولايات المتحدة بمغربية الصحراء.

ولكن هذا ليس كل شيء؛ فأي عمليات جديدة من البوليساريو على الأراضي الأوروبية، مثل الهجوم على القنصلية المغربية بمدينة فالنسيا الإسبانية خلال نوفمبر الماضي أو عمليات الاختطاف كالتى تعرض لها عاملون أوروبيون في بعثات إنسانية في قلب مخيمات تندوف في عام 2011، قد تجعل رؤية هذه القضية من زاوية أعمق أمرا حتميا.

قلق أوروبي

تؤكد عدة معطيات تورط البوليساريو في أعمال إرهابية في الساحل والصحراء، بينما تشهد المنطقة بين الفينة والأخرى تصعيدا بسبب مناورات الانفصاليين على حدود المنطقة العازلة بهدف تشتيت الانتباه عن ممارساتهم المتعلقة ببيع السلاح وتزويد السوق الإقليمية ولطالما شدد المراقبون على أنه في

عائدون من الخليج: أبطال زمان يبحثون عن مكان في أوطانهم

بيرو (الهند) - تشكل قرية بيرو التي تضم "شارع الخليج"، سُمي على اسم الآلاف من العمال، نموذجاً عن الذين يغادرون ولاية كيرالا جنوب الهند كل عام للعمل بالشرق الأوسط. وفي أكبر هجرة عكسية منذ أكثر من خمسة عقود، عاد العمال من الخليج إلى ولاية كيرالا الساحلية، بسبب الجائحة التي أدت إلى تضائل أحلام تحقيق الثروات في الخارج والنهوض بمستواهم المعيشي الأسري.



وحيث كان من المفترض أن يعودوا إلى ديارهم أثرياء، حاملين الذهب والنظارات الشمسية والملابس والأموال لشراء المنازل، فقد عادوا الآن بخفي حُسين، ومن بين هؤلاء العامل بمصنع الآلات سودهيش كومار، الذي أجبر على العودة إلى العمل البدوي في بيرو لتغطية نفقاته، وكذلك المصرفي السابق بينوج كوتابان الذي بدأ تربية الكلاب في عاصمة الولاية ثيروفانانثابورام.

ويقول إيرودايا راجان الأستاذ في مركز دراسات التنمية الذي درس أنماط الهجرة في ولاية كيرالا الواقعة في أقصى جنوب الهند "قبل الجائحة، كانوا أبغالا، والآن لا يملكون شيئا". وأضاف "هذه هي المرة الأولى التي يعودون فيها مفلسين وينتهي بهم الأمر إلى الاقتراض وبيع الأصول".

وتعد ولاية كيرالا إحدى الولايات التي ترسل أكبر عدد من العمال إلى الخليج، حيث ترسل ما يقرب من 2.5 مليون من أصل 6 ملايين هندي يعيشون بها. وتلقت حوالي 19 في المئة من 78.6 مليار دولار تم تحويلها إلى الهند من عمال في الخارج في عام 2018، وهي أعلى حصيلة ولاية في الدولة التي تعد أكبر منتج للتحويلات في العالم.

وتظهر البيانات الرسمية أن أكثر من 1.1 مليون شخص عادوا في الأشهر العشرة الماضية، فقد 70 في المئة منهم وظائفهم كعمال منازل وبنائين وبنادل وطهاة وغير ذلك، وقد أدى ذلك إلى قلب حياتهم وأسرهم وتوقفت الأعمال التي تعتمد على الهجرة بين الهند والخليج.

وقد أمضى كومار 22 عاما في الشرق الأوسط، وكان يعمل في مجال تشغيل الآلات لمعالجة مياه الصرف الصحي في مطار جدة في السعودية حيث كان يحصل على ثلاثة أضعاف متوسط أجر ولاية كيرالا.

وفي مارس العام الماضي عاد إلى منزله لفترة وجيزة، كما اعتقد ولكن تم إيقاف الرحلات الجوية في محاولة لاحتواء فيروس كورونا المستجد. والآن، وهو أب لطفلين، يقسم وقته بين العمل في المزرعة والعمل في مقلع الحجارة في قرية يبلغ عدد سكانها 13 ألف نسمة.

وقال كومار لوكالة رويترز "خطط لحيايتي عندما غادرت قبل 22 عاما. كانت لدي أحلام أي رجل عادي، منزل وتعليم جيد لأولادي". ويضيف "لا أخل من القيام بالانشغال الشاقة، لكن ما الذي أتى بي إلى هنا؟ ما الخطأ الذي ارتكبته؟".

واضطر كومار إلى بيع سيارته وأرضه الزراعية لسداد قرض لمنزله المكون من أربع غرف نوم في "شارع الخلق"، وهو الآن يكسب 400 روبية (5.5 دولار) يوميا مقارنة بنحو 20 ألف روبية شهريا ثابتة في جدة مع إمكانية توفير عمل إضافي.

وخلال حرب الخليج قبل ثلاثة عقود والأزمة المالية لعام 2008، أجبر العديد من العمال على العودة إلى ولاية كيرالا، لكن هذه المرة كانت الأعداد أعلى بكثير بينما سوق العمل أصبح أضيّق من المعتاد. ووفقا لبيانات الحكومة الهندية، جذبت مبادرة وطنية توظف العائدين أكثر من 30 ألف عامل، نحو 80 في المئة منهم كانوا يعملون في البحرين والكويت وقطر والسعودية والإمارات وسلطنة عمان.

وعلى سبيل المثال، لم تكن شمنا خان التي تورمت ساقها اليمنى بشدة بسبب مرض الاستسقاء للمفاوي، بحاجة أبدا



نهاية لم تكن متوقعة

إلى العمل لأن زوجها شافير كان يرسل ما يكفي من المال إلى المنزل من وظيفته في مركز تسوق في قطر. وقد حول الزوجان منزلهما المبني من الطين إلى خرسان، وزوداه بالبلاط وبنيا حماما داخليا، وكانت الأموال تكفي لعلاج ساق شمنا.

لكن بعد أن عاد شافير عاطلا عن العمل في مارس، سجلت شمنا في خطة الوظائف الريفية الهندية مقابل 300 روبية يوميا والتي تضمن 100 يوم عمل على الأقل في قريتهم مثل شق الطرق وحفر الآبار والخنادق في المزارع.

وتقول شمنا وهي تحفر خندقا في مزرعة المطاط بالقرية "أنا سعيدة بالعمل لأنني أستطيع إعالة عائلتي، لكن ساقى معرضة للدوى".

ويشعر شافير، الذي يعمل في الحجر، بالقلق بسبب شعوره بحالة من عدم اليقين بشأن مستقبله، وأيضا بشأن

كوتايبان مسارا جديدا بعد عودته من أبوظبي العام الماضي بعد تسريح العمال الذي قامت به شركة الخدمات المالية الخاصة به وقرر تحويل شغفه إلى تربية الكلاب. وقال "ما كنت لأفعل هذا أبدا لولا الواب".

ومع وجود خطط لفتح متجر لإكسسوارات الحيوانات الأليفة وحديقة للكلاب، ليست لديه خطط للعودة إلى الخليج، لكن آخرين يعدون الأيام حتى يتمكنوا من العودة. وقد بدأ كومار في الاتصال بالوكالات التي تبحث عن عمل في الخليج. وقال "لقد ضاعت مدخراتي والآن يبدو المستقبل قاتما. لم أعد أفكر في تحقيق ربح. أفكر فقط في العيش بسلام على مدار اليوم".

هل يقرب الانسداد السياسي مسار الأزمة في الصومال من التدويل

حملت الأزمة السياسية المستمرة في الصومال إشارات قد تُسهم في تعميق المخاوف من إمكانية تدويلها بالنظر إلى حجم الضغوط الخارجية لكسر الجمود حول إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية المُلجلة. فقد تزايدت الأصوات المحذرة من تداعياتها على مُجمل الأجواء العامة في البلاد التي دخلت مُربعا مزعجا على المستويات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

مقديشو - تسود الصومال حالة من التوتر السياسي بسبب الخلافات بين الحكومة من جهة ورؤساء الأقاليم والمعارضة من جهة أخرى حول تفاصيل متعلقة بالية إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي تاجلت في ظل تزايد القلق من تدويل الأزمة. وهي خطوة ترفضها قوى المعارضة بشدة.

وبأت الأزمة السياسية مطروحة بقوة أمام المجتمع الدولي بعد أن فشلت القوى السياسية في الصومال في التوصل لإيجاد حل لأزمة الانتخابات، حيث أن الجميع يراقب كيف يبالغ المجتمع الدولي، ولاسيما القوى الإقليمية والدولية المعنية بالشأن الصومالي، هذه المشكلة التي قد تعيد البلاد إلى المربع الأول.

وتجاوز الصومال مهلة نهائية كانت محددة لإجراء انتخابات بحلول الثامن من فبراير الماضي عندما كان مفترضا أن يقاد الرئيس محمد عبدالله فرماجو السلطة، الأمر الذي أدى إلى أزمة دستورية. ويعتبر ائتلاف لمرشحي المعارضة الرئيس غير شرعي ويطالب باستقالته على الفور.

استمرار الخلافات بين القوى السياسية الصومالية حول الانتخابات جعل شبح تدويل الأزمة يطل من نافذة مجلس الأمن

وعكست هذه الإشارات، التي جعلت شبح التدويل يطل من نافذة مجلس الأمن الذي طالب في ختام اجتماع مغلق عقد بشكل عاجل الأربعاء الماضي الصوماليين بالإسراع إلى الخروج من "الطريق المسدود المرتبط بالعملية الانتخابية تشمل الجميع في أقرب وقت ممكن"، مدى تعقيدات المشهد السياسي في بلد تهدده مجموعة من الأخطار.

وفي بيان صاغته بريطانيا ومقره مجلس الأمن بالإجماع أعرب المجلس عن "قلقته من الطريق المسدود في اللحظة الراهنة". وحث الفرقاء السياسيين في الصومال على حل المسائل العالقة استنادا إلى اتفاق الـ17 من سبتمبر الماضي حول المسار الانتخابي.

وكانت الولايات المتحدة قد حضت الصومال الشهر الماضي على إجراء الانتخابات فورا وكسر الجمود السياسي الذي تترى أنه يهدد البلد المضطرب. وقال وزير الخارجية أنتوني بلينكن آنذاك إن بلده يشعر "بقلق عميق جرّاء الأزمة الانتخابية، التي تتسبب في ضبابية سياسية تهدد الأمن والاستقرار والتنمية بالبلاد".

لكن القلق بشأن استمرار الخلافات بين القوى السياسية الصومالية، والذي أدى إلى تأجيل الانتخابات مرارا دون تحديد موعد لها رغم عقد عدة جولات حوارية، تسبّب إلى دول المنطقة أيضا، فخلال زيارة وزير الخارجية الصومالي محمد عبدالرازق إلى القاهرة الشهر الماضي أكدت مصر على لسان وزير خارجيتها السماح بشكري على ضرورة إنهاء الأزمة سريعا.

ومع أن المساعي الدولية نجحت في فترة مُسا في استضافة جميع القوى السياسية على طاولة واحدة، بقيادة



الشعب هو الخاسر الأول

في العمق



أدوات لا يمكن الاستغناء عنها

الجيش الأميركي يسأل نفسه: ماذا نتعلم من الدرس التركي في ناغورني قره باغ

المُسيرات أحدثت فارقا في المعارك الجوية لكفاءتها وتكاليفها الزهيدة

وتكوينه، على الرغم من إصدار سلاح البحرية ومشاة البحرية خارطة طريق لاستخدام الأنظمة المسيرة هذا الشهر.

تحديث الأساليب

يعتبر ديتش أن كل ما سبق خلق تحديات جديدة أمام أسلوب الولايات المتحدة في حرب المناورة، وحتى الاتصال عبر موجات راديو أف.أم، والذي كان إجراء تشغيليا تقليديا للقوات الأميركية التي تقاتل في العراق وأفغانستان على مدار العقدين الماضيين.

ولذلك، سيعتبر إعادة التفكير بشأنه نظرا لأن دولا مثل روسيا أصبحت أكثر مهارة في تحديد مواقع - وضرب - الوحدات التي لا تهتم بالبقاء معرضة لخطر القصف.

وقال شو "يجب أن نفكر في التخطيط لعمليات تمويه أكبر من هذه. يمكنك إخفاء مركبة أينما تريد إخفائها. ولكن إليك ما لا يمكنك إخفائه: المسارات التي تذهب إلى مواقع القوات، أو مسارات الدبابة، أو مسارات الطين، أو أي شيء آخر، ومسارات آثار الأقدام. لذلك على المستوى التكتيكي، علينا معرفة كيفية إخفاء تحركاتنا وإخفاء مواقعنا ومقراتنا الرئيسية".

وكجزء من جهود إعادة تنظيم سابقة قام بها وزير الدفاع السابق إسبر العام الماضي، سيتم إغلاق وحدة أسيمتريك وورفير غروب، التي أمضت معظم العقدين الماضيين في إرسال مستشارين مدربين تدريباً خاصا لمحاربة التهديدات بما في ذلك العبوات الناسفة في العراق وحرب المعلومات في أوروبا.

وكان خبراء البنتاغون قد قاموا خلال السنوات القليلة الماضية بتحليل لتقييم الحاجة إلى استخدام موارد المجموعة والقوى العاملة للتخضير لحرب القوى الكبرى.

لكن شو مهتم بإطلاع قادة الخدمة الآخرين، مثل قائد التدريب العسكري الجنرال بول فونك، على ما تعلمه هو وجنوده من دراسة لقطات من معركة ناغورني قره باغ. ويأمل أن يظل الجيش على دراية بهذه الدروس المستفادة، حتى عندما يحول قادة الخدمة انتباههم بعيدا عن حرب الشرق الأوسط للتعامل مع الصين.

ومع ذلك، لم يتضح بعد كيف يتم ترجمة هذه الأرقام إلى حقائق بسبب الضبابية. وقال شو إن "الكلم الهائل من المعلومات المضللة التي تنتشر على شبكات مفتوحة المصدر جعلت من الصعب معرفة كل ما حدث في الوقت الفعلي".

كما أنه لا يزال من غير الواضح للخبراء أن الطائرات المسيرة هي التي تستطيع أن تنتهي الصراع بشكل نهائي لصالح المهاجمين أو المدافعين. ويقول ديتش إن البعض من الخبراء العسكريين يعتقدون أن الحرب في ناغورني قره باغ هي علامة أخرى على أن أيام اعتماد الجيش الأميركي على سياسة "الصدمة والترويع"، مثل تلك التي اتبعتها القوات الأميركية في بداية صاروخي روسية الصنع من طراز أس ج-جو، قد ولت. وبدلاً من ذلك، يجب على الولايات المتحدة أن تستعد لخوض معركة مفتوحة، على غرار حروب الاستنزاف، التي كانت تحدث في الماضي.



جاك ديتش
المسيرات مكنت العديد من الدول من امتلاك قوة جوية كبيرة

ومن المحتمل أن تتجاوز الأتمتة المجال الجوي أيضاً، فالرئيس السابق لوحدة أسيمتريك وورفير غروب يرى أن هناك جيوشا ضعيفة تحاكي الولايات المتحدة وتنتشر مركبات برية وبحرية مسيرة. وقال "إذا أنت عن طريق الجو، فإنها ستأتي عن طريق البر، وأيضا عن طريق البحر، فهذه الأنظمة المسيرة تنتشر لأنها أرخص، وستصبح أصغر وأصغر من حيث الحجم".

ويتحرك مخطوط الدفاع الأميركيون بالفعل في هذا الاتجاه، حيث سعى مارك إسبر وزير الدفاع السابق إلى الوصول إلى هدف إدارة الرئيس دونالد ترامب المتمثل في وجود 355 سفينة بحرية من خلال استثمار المزيد في البحث والهندسة للسفن المسيرة.

ولكن لم يتضح بعد كيف ستتعاظم إدارة الرئيس جو بايدن مع الهجوم المستقبلي للأسطول

يُظهر تنامي استخدام المسيرات في الحروب الحاجة إلى تحديث أساليب الجيوش حول العالم. ويبدو أن الولايات المتحدة باتت اليوم متأخرة قليلا في مسيرة هذا الاتجاه على الرغم من المساعي الحثيثة للبنتاغون من أجل اعتماد طرق جديدة أقل تكلفة لاسيما بعد أن أثبتت الطائرات دون طيار التركية فعاليتها حينما رجحت كفة القوات الأذرية في نزاعها مع الجيش الأرمني على إقليم نارغوني قره باغ قبل عدة أشهر.

واشنطن - عندما سيطرت أذربيجان على المجال الجوي في معركتها مع أرمينيا حول إقليم ناغورني قره باغ المتنازع عليه في الخريف الماضي، وربحت الحرب الجوية بطائرات مسيرة تركية، بدأت الحقيقة تتضح أمام خبراء استراتيجيين في الجيش الأميركي، وهي أنه أصبح من السهل مطاردة وقتل أي قوات أكثر من أي وقت مضى والقيام بذلك أيضا بثمان بخص.

واستمرت المواجهات قرابة شهر ونصف الشهر، وتمكن خلالها الجيش الذي بمساعدة تركيا من فرض الأمر الواقع في المعركة مع القوات الأرمينية، فقد قالت باكو إنها كبدتها خسائر هائلة في أسلحتها، عبر شن ضربات باستخدام المدفعية والقوات الجوية، التي كانت فيها للمسيرات الكلمة الفصل.

وفي الأيام الأخيرة من الصراع، قام الرئيس الأذري إلهام علييف، بالترويج لقائمة طويلة من المعدات الأرمينية التي يُزعم أنها دمرت أو تم الاستيلاء عليها، بما في ذلك ما يقرب من 250 دبابة و50 مركبة قتال مشاة وأربعة أنظمة دفاع صاروخي روسية الصنع من طراز أس ج-300، وكذلك 198 شاحنة و17 وحدة مدفعية ذاتية الدفع.

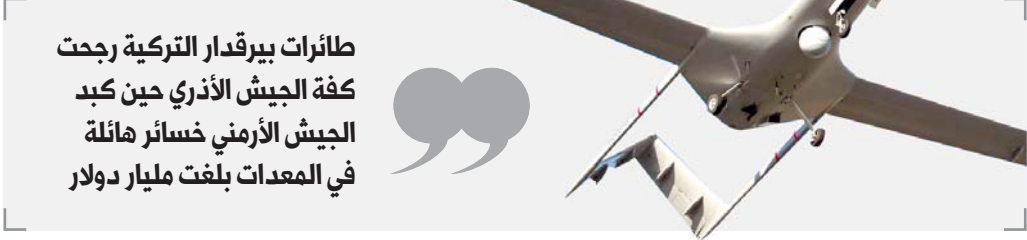
المسيرات ترجح الكفة

في منتصف أكتوبر الماضي، نسب عليلف الفضل للطائرات التركية المسيرة في مساعدة جيشه على تدمير معدات أرمينية بقيمة مليار دولار رغم أن باحثين بجامعة الاقتصاد الأذرية قاموا بحساب القيمة المادية للأسلحة والمعدات التي خسرتها أرمينيا على مدار الحرب التي استمرت 44 يوما، وذكروا في خلاصة بحثهم أن خسائر القوات الأرمينية بلغت 4.8 مليار دولار.

في منتصف أكتوبر الماضي، نسب عليلف الفضل للطائرات التركية المسيرة في مساعدة جيشه على تدمير معدات أرمينية بقيمة مليار دولار رغم أن باحثين بجامعة الاقتصاد الأذرية قاموا بحساب القيمة المادية للأسلحة والمعدات التي خسرتها أرمينيا على مدار الحرب التي استمرت 44 يوما، وذكروا في خلاصة بحثهم أن خسائر القوات الأرمينية بلغت 4.8 مليار دولار.

وما يتضح بعد هزيمة القوات الأرمينية أمام القوات الأذرية في الخريف الماضي، هو أن الجيش الأميركي لن يتمتع فقط بالتفوق الجوي ضد منافسيه مثل الصين، ولكن يمكن للدول الفقيرة أيضا شراء قوة جوية كبيرة.

ويرى شو أن ما هو واضح من خلال ذلك الصراع، هو أن دولة لا تملك تمويلات كبيرة يمكنها القيام بحرب أسلحة مشتركة. وليس من المفترض أن تكون الولايات المتحدة أو روسيا، فالحد الأدنى



طائرات بيرقدار التركية رجحت كفة الجيش الأذري حين كبد الجيش الأرمني خسائر هائلة في المعدات بلغت مليار دولار

الكاظمي في السعودية... توازن العراق وتوازن المنطقة



تواجه العراق وحكومته ما زالت قائمة. ما كان يقوله الخزعلي قبل بضعة أشهر، صار يقوله الآن الناطق باسم "ربع الله". ما لم يتغير وجود تصميم على استعادة العراق وضعاً طبيعياً بدل أن يكون جرماً يدور في الفلك الإيراني.

الثابت أن محادثات الكاظمي مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان جاءت في سياق استعادة العراق لتوازنه والمنطقة لتوازنها أيضاً انطلاقاً من العراق. العراق الذي يمتلك علاقات قوية مع إيران وعلاقات قوية أيضاً مع محيطه العربي وعلى طول الحدود الطويلة بينه وبين السعودية...

دفع الهاشمي وآخرون الثمن. لم يدفع الثمن لأنه كان قريباً من الكاظمي فحسب، بل لأنه كان يعرف الكثير من التفاصيل عن كل ما له علاقة بالادوات الإيرانية في العراق وغير العراق. الأهم من ذلك كله، أنه كان يعرف "الحشد الشعبي" من الداخل ويعرف عمق التجاذبات بين الفصائل التي يتألف منها والتي بدأت تطفو مع اغتيال قاسم سليماني وأبومهدي المهندس. كان سليماني المفوض السامي الإيراني في العراق وكان المهندس ضماناً، لا بديل منها، للدور الإيراني في العراق. ما تغير بين زيارة الكاظمي للسعودية التي تأجلت الصيف الماضي وتمت الآن، أن طبيعة التحديات التي

المذهبية العراقية التي تحركها طهران. بكلام أوضح مطلوب من رئيس الوزراء العراقي الإقرار بأن بلاده مجرد "ساحة" تلعب فيها إيران. المطلوب منه التخلي عن أي دور على الصعيد الوطني وعدم الاعتراض على ما تقوم به إيران عبر ادواتها العراقية. على العكس من ذلك، مطلوب منه توفير الحماية للمليشيات العراقية التابعة لإيران.

عوقب الكاظمي على تصرفاته. عوقب على تدخله في شؤون إيران في العراق. عوقب بسبب محاولته استرداد الدولة العراقية ومؤسساتها وحصر السلاح في يد الجيش العراقي. عوقب بسبب رهانه على العراقيين وليس على المليشيات المذهبية العراقية.

بمغاية تابع لها. من هذا المنطلق، هناك حرب شرسة على مصطفى الكاظمي الذي يسعى، منذ أن أصبح رئيساً للوزراء، إلى عودة العراق إلى العراقيين في ظل علاقة طيبة بين بغداد وطهران. ليس مستغرباً أن يكون الكاظمي بدأ في الماضي جولاته الخارجية بزيارة لطهران حيث التقى كبار المسؤولين، بمن في ذلك "المارش" علي خامنئي. ما ليس مستغرباً أيضاً أن تكون هناك عراضات مسلحة في شوارع بغداد قامت بها أخيراً جماعة "ربع الله" من أجل تأكيد أن إيران تسيطر على العاصمة العراقية.

قبل ذلك في تموز - يوليو من العام الماضي، اغتيل المفكر والباحث هشام الهاشمي الذي ينتمي إلى الحلقة القريبة من رئيس الوزراء العراقي. كانت تلك الجريمة بمثابة تنويع لسلسلة من الإشارات التي كان الهدف منها التأكيد للكاظمي بأن عليه الامتناع عن التدخل في شؤون لا تعنيه، أي شؤون العراق، خصوصاً أنه، من وجهة نظر طهران، على رأس حكومة "انتقالية". من بين هذه الشؤون توقيف قوات الأمن العراقية عناصر من "كتائب حزب الله" في جنوب بغداد كانت تعد لإطلاق صواريخ في اتجاه أهداف أميركية في العاصمة العراقية ومحيطها. ما لبث رئيس الوزراء العراقي أن وجد نفسه، وقتذاك، مجبراً على إطلاق المعتقلين في وقت نزل فيه متظاهرون من "الحشد الشعبي" إلى الشارع وداوسوا على صوره.

كان قيس الخزعلي، أحد قادة المليشيات المذهبية العراقية المنضوية في "الحشد الشعبي" وأضاحا، وقتذاك، مع الكاظمي عندما عقد مؤتمراً صحافياً أكد فيه لرئيس الوزراء أن مهماته محصورة في تدبير الشؤون المعيشية للعراقيين بعيداً عن المسائل الكبيرة من نوع التصدي للأميركيين في العراق. مثل هذا الأمر شأن خاص بالمليشيات

كانت تربطه بها أفضل العلاقات في ظل معادلات معينة عرفت الرياض كيفية المحافظة عليها. شملت هذه المعادلات الخط الذي بقي مفتوحاً دائماً بين الرياض ودمشق في أيام حافظ الأسد، على الرغم من وقوف الأخير، من منطلق مذهبي، مع "الجمهورية الإسلامية" في حرب السنوات الثماني مع العراق. تندرج زيارة الكاظمي للرياض والتي كانت متوقعة في تموز - يوليو الماضي، لكنها تأجلت بسبب جراحة في المرارة للملك سلمان، في إطار البحث العراقي المستمر عن توازن في علاقات البلد مع محيطه. لم يكن تأجيل الزيارة سبباً لأي عرقلة في عملية تطوير العلاقات بين بغداد والرياض وتحويلها إلى علاقات طبيعية بين بلدين تربط بينهما مصالح مشتركة كثيرة. استمرت عملية تطوير العلاقات بين البلدين طوال العام الماضي. شملت زيارة وفد سعودي كبير للعراق وتوقيع اتفاقات في غاية الأهمية في مجال الاستثمار السعودي في مشاريع في العراق. كان مهماً إعادة فتح معبر عرعر الحدودي بين البلدين، وهو معبر صار يعمل 24 ساعة على 24. شيئاً فشيئاً راحت العلاقات السعودية - العراقية تأخذ شكلاً حضارياً مرتبطاً بالمبادئ والأسس التي تحكم العلاقات بين الدول المجاورة في القرن الواحد والعشرين. لا يمكن الاستخفاف بالوزن الذي يمثله بلدان مثل السعودية والعراق، خصوصاً في ضوء ما يمتلكان من ثروات في مقدمها النفط وفي ضوء موقعهما الاستراتيجي. لهذا السبب، هناك قوى مختلفة في المنطقة لا مصلحة لها في حصول تقارب سعودي - عراقي. لا شك أن إيران تأتي في مقدم هذه القوى نظراً إلى أنها تعتبر أن ما حصل في العام 2003 يمثل نقطة تحول على الصعيد الإقليمي. ليس أصعب من قبول إيران العودة عن نقطة التحول هذه التي أدت إلى تحويل العراق



ليست زيارة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي للرياض زيارة عادية، خصوصاً في ظل التحديات التي تواجه بلده والمنطقة. زادت هذه التحديات زيادة كبيرة منذ حصول الزلزال العراقي الذي تسبب فيه الاحتلال الأميركي ابتداءً من نيسان - أبريل 2003، وهو زلزال ما زالت أصداءه وتداعياته تتردد إلى يومنا هذا. كانت لهذا الزلزال مقدمات كثيرة أوصلت عملياً إلى ارتكاب الولايات المتحدة خطية لا تغفر تمثلت في تسليم العراق على صحن من فضة إلى إيران بكل ما لديها من حسابات تريد تصفيحتها مع هذا البلد.

عوقب الكاظمي على تدخله في شؤون إيران في العراق وعوقب بسبب محاولته استرداد الدولة العراقية وحصر السلاح في يد الجيش العراقي وعوقب بسبب رهانه على العراقيين وليس على المليشيات المذهبية

من بين المقدمات الحرب العراقية - الإيرانية بين 1980 و 1988 ثم الاحتلال العراقي للكويت في العام 1990 الذي غير طبيعة العلاقة بين دول مجلس التعاون الخليجي الست من جهة والعراق من جهة أخرى. استطاع صدام حسين تحويل العراق إلى بيعع تخشاه كل دولة من دول مجلس التعاون، بما في ذلك المملكة العربية السعودية التي

هل حقا بقيت علمانية في السودان

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المختلفة، وهذه رسالة مركزية أراد البرهان توصيلها لمن يهمهم أمر السودان.

كما أن الحل الذي حقق هدفه بات شخصية يمكن أن يلتف حولها الكثير من سكان الأقاليم التي شعرت بالغبين من وراء تطبيق قوانين الشريعة في ارتدى الرجل ثوب الراحل جعفر نميري، ثم طوال حكم البشير بدرجات متفاوتة، ما يجعل الحل رقماً مهماً في الوجدان الشعبي يتجاوز تأثيره حدود ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق.

قرنق مؤسس الحركة الشعبية التي يقود الحل أحد رافديها في شمال السودان، حيث يقود الراحل الثاني غريمه مالك عقار، بينما ذهب الراحل المحوري إلى الاستقلال بجنوب السودان ويقوده الرئيس سيلفا كير ميارديت.

ينطوي التمسك بقضايا مفصلية خاصة بمكونات الدولة المدنية والوصول إليها عبر إعلان مبادئ حتى الآن، على إشارة بأن الحل الوريث الحقيقي للراحل قرنق في الشمال، بما يدغدغ مشاعر من حلموا بمشروع المتعلق بالسودان الجديد. يحتاج إنزال إعلان المبادئ على الأرض تحركات مضيئة تعالج الكثير من التشوهات الحالية، فقد أمتع البشير في تعميم الإسلام، حتى من اتقبلوا على نظامه لن يتخلوا عن التمسك بالدين ودوره الكبير في الحياة السياسية، فهناك من الحركات الصوفية والتنظيمات المتشددة والأحزاب المشاركة في السلطة وخارجها من أصبحوا نافذين في قمة وقاع المجتمع، ويمثلون قوة حرجة في تنفيذ ما يريده الحل ورفاقه من أمنيات للطبعة الجديدة من مشروع السودان الجديد.

تحتاج هذه المعضلة رؤية لاجتثاث كل ما تركه نظام البشير في عقول وقلوب قطاعات كبيرة من الناس، فرحيله عن الحكم لا يعني رحيل أفكاره، وهو ما يمنح الأحزاب والقوى السياسية المتأسلمة قوة كاملة يمكنها تحريكها في الاتجاه الذي تريده، وعرقلة طموحات كل من يسعون لدولة مدنية يظل الدين فيها بعيداً عن السياسة.

ما جرى في جوبا بشأن ملف العلمانية هو تسكين لازمة عميقة وترحيل لها أكثر من كونه حلاً جزرياً، فالخرطوم تريد سرعة احتواء الحركات المسلحة لتوفير الأمن والاستقرار، والإيحاء بأنها حققت أحد أهم البنود التي حوتها الوثيقة الدستورية.

ما جرى في جوبا بشأن ملف العلمانية هو تسكين لازمة عميقة فالخرطوم تريد سرعة احتواء الحركات المسلحة لتوفير الأمن والاستقرار والإيحاء بأنها حققت أحد أهم البنود التي حوتها الوثيقة الدستورية

بصرف النظر عن تجاوز المدة الزمنية للوصول إلى السلام الشامل كبند رئيسي فيها، وهي ستة أشهر من بداية المرحلة الانتقالية في سبتمبر 2019، فالهمم أن عزيمة السلطة لم تفتقر وعلى استعداد للمزيد من التضحية لطي صفحة الصراعات في الأقاليم

مفاوضات مع الخرطوم والتوقيع على اتفاق جوبا للسلام في أكتوبر الماضي، قبل الحصول على ضمانات يعتقد أنها كافية لطمأنة أقاليم الهامش والأطراف، متصوراً أن النصوص وحدها يمكنها تأسيس دولة مدنية حديثة.

كانت السلطة الانتقالية بقيادة البرهان حصة في الحرض على ضم أكبر حركة مسلحة لركب السلام وباي ثمن، ووافق على غالبية مطالب الحل تقريباً التي اتفق عليها من قبل مع حمدوك في أديس أبابا، وهو يعلم أن هناك فئات في المكونين المدني والعسكري في السلطة وخارجها ترفض مسار العلمانية، لكن البرهان قبله باعتباره الوحيد الذي يضمن عدم رفع السلاح في الجنوب ويجب أبرز قاعدته لأضواء السلطة في الخرطوم.

أمام الطرفين مشاور طويل لترسيخ إعلان المبادئ وجعله نصاً يصعب المساس به مستقبلاً، فقد تشهد المفاوضات المقبلة مطبات في منتصف الطريق، لأن الشيطان في السودان دائماً يمكن في تفاصيل الاتفاقيات، فهناك عدد كبير من إعلانات المبادئ وقعت بين الحكومة وحركات مسلحة في الشرق والغرب والجنوب بوساطات إقليمية مختلفة ولم تلز النور، لأن المراجعات التي تحدث لاحقاً أشد خطورة.

والحركات ذات الانتماءات الإسلامية، فقد شطبت بعض القوانين التي تحجر على حرية المرأة، غير أن الأشواط التالية تضي بحذر، وبعضها يتعثر في منتصف الطريق.

اضطر رئيس الحكومة عبدالله حمدوك منذ شهرين إلى إقالة رئيس لجنة تطوير المناهج عندما تجرأ وألغى مقررات تعليمية موروثية من عهد البشير لصالح أخرى تدعم الوجه الحضاري في البلاد، تحض على التسامح والانفتاح على الفنون، ووقفها رفضت الحكومة لضغوط عكست الفشل في هز الثوابت التي خلفها النظام البائد.

يستطيع المراقب رصد مجموعة كبيرة من الشواهد التي تؤكد أن نظام البشير نجح في غرس بذور كثيرة في المجتمع تجعل من مسألة العلمانية تحدياً كبيراً أمام السلطة الحاكمة، فلا يكفي التوقيع على اتفاق مبادئ يشير إلى فصل الدين عن الدولة والتأسيس لدولة ديمقراطية تعتمد المواطنة منهجاً، ولا حتى نصاً دستورياً بذلك، فالهمم كيف يتقبل المجتمع ما حرص الحل على الوصول إليه.

تخلف الرجل عن ركب الحركات المسلحة المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية ورفض الدخول معها في



على مدار أكثر من أربعة عقود لم تتوان الكثير من القوى السياسية في الحكم والمعارضة عن بذل جهود مضيئة لعدم الفصل بين الدين والسياسة وجعلهما وجهين لعملة واحدة، ما أنتج حالة واسعة من الأسلمة في المجتمع السوداني. وجعلت هذه الحالة عبدالعزيز الحلو قائد الحركة الشعبية - شمال يتمسك بوضع عناوين عريضة ترسي لبدا العلمانية في الدستور المنتظر قبل التوقيع على إعلان المبادئ مع الفريق أول عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة في جوبا الأحد الماضي.

من طربوا لتضمين الإعلان لقواعد مهمة للدولة المدنية صدمهم إعلان حزب الأمة القومي الثلاثاً بتأكيد أنه "يرفض الدولة العلمانية، كما يرفض الدولة الدينية، ومبدأ تقرير المصير، وفرض الأجندة الأيديولوجية شرطاً لتحقيق السلام".

ومع أن الصياغة السابقة بدت لا تخص فقط العلمانية، غير أنها تعبر في النهاية عن تحفظ أحد الأحزاب المشاركة في السلطة حالياً على ما تم الاتفاق عليه بين البرهان والحلو، وكان الأمة أراد اختيار طريق ثالث من دون أن يحدد هويته السياسية بدقة.

انضم إلى الأمة، حزب "المؤتمر الوطني" (المنحل) وحركة "الإصلاح الآن" و"منبر السلام العادل"، والقوى الثلاث متوقع رفضها لإعلان المبادئ اتساقاً مع تاريخها الذي يقوم على تبني طروحات إسلامية، بل إن حزب المؤتمر الوطني في عهد الرئيس السابق عمر البشير قاد أكبر عملية أسلمة سياسية وأمنية واقتصادية ومجتمعية في السودان الحديث، تجعل عملية إزالة نتائجها بحاجة إلى خطة طويلة.

لا تزال آثار المشروع الذي تبناه البشير ومعه الحركة الإسلامية ماثلة في الأذهان من خلال الكثير من القوانين التي تنطلق من مبادئ الشريعة، والتي تقرب منها الحكومة السودانية بحساب شديد خوفاً من ردود فعل تتجاوز حدود الأحزاب



تركيا تنشئ سوقا سوداء للالتفاف على المقاطعة السعودية لها

مصدرون يغيرون مسار البضائع ويزيلون عبارة «صنع في تركيا»



مقاطعة حازمة لا تقبل الالتفاف

ولم يعلق مكتب التواصل الحكومي في الرياض على المقاطعة. وكان وزير الخارجية قال في مقابلة في نوفمبر قبل بدء الانخفاض الحاد في حركة التجارة إنه لا يوجد من البيانات ما يشير إلى المقاطعة.

غير أن حزب المعارضة الرئيسي في تركيا زاد الضغوط من أجل الرد بالمثل وتعويض المصدرين عن خسائرهم. وقال النائب المنتمي لحزب الشعب الجمهوري محمود طنال في مقابلة "إذا فرضت حظرا على بضائعي فسأفرض حظرا على بضائعك".

وردا على تصريح طنال، قال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو إن تركيا مصممة على "أخذ الخطوات الضرورية" إذا فشل الحوار والدبلوماسية في إنهاء "المقاطعة غير الرسمية السعودية".

وقد حاولت أنقرة والرياض في الأشهر الأخيرة إصلاح بعض العلاقات الدبلوماسية، وذلك بعد توتر العلاقات على مدار نحو عشر سنوات خاصة بعد مقتل خاشقجي عام 2018.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز قد اتفقا في نوفمبر على إبقاء قنوات الحوار مفتوحة لتحسين العلاقات الثنائية والتغلب على الشكاك، كما سعت أنقرة في الآونة الأخيرة لتحسين العلاقات مع مصر حليفة السعودية.

الشركات المالكة للعلامات التجارية على مستوى التجزئة التي تلزمها بتسليم البضائع على المستوى العالمي بما في ذلك السعودية.

وتابع "المصدرون يحاولون التغلب على الحصار لكن هذا يعني تكاليف إضافية من أموالهم".

وأظهرت البيانات التي صدرت الجمعة أن الصادرات التركية إلى بلغاريا وصربيا زادت 58 في المئة ونحو 44 في المئة على الترتيب في مارس مقارنة مع ارتفاع بنسبة 38 في المئة للصادرات إلى جميع الدول في نفس الفترة.

ولم تتلق رويترز تعليقا على الفور من مجالس الأعمال التركية المختصة بكل من سلطنة عمان ولبنان والسعودية.

وقال ثلاثة تجار تحدثوا لرويتز إن شركات تركية كبرى أجرت مباحثات في السعودية في الشهور الأخيرة لإعادة فتح التجارة مع المملكة دون تحقيق أي انفراجة واضحة.

وقال دبلوماسي طلب عدم نشر اسمه إن التجار السعوديين خسروا المليارات من الريالات العام الماضي جراء تكس من البضائع في الجمارك. وأضاف أن التجار اشتكوا للسلطات وفي النهاية توصلوا إلى حل "لإدخال المنتجات التركية لاسيما المنتجات التي ليست لها بدائل أفضل".

تظهر الآن سوق سوداء ينقل فيها سمسرة البضائع التركية إلى موانئ أخرى ويزيفون الوثائق حتى تبدو السلع وكأنها قادمة من الصين أو أوروبا مقابل عمولات.

وتوضح البيانات التجارية قفزات موازية غير معتادة بنسب تتراوح بين 200 و400 في المئة في صادرات الملبوسات والمنسوجات والكيمويات والحلي التركية القادمة إلى سلطنة عمان ولبنان.

93 في المئة نسبة تراجع الصادرات التركية إلى السعودية خلال الربع الأول من العام

وقال مسؤول آخر بشركة تجارية "بعض الشركات التي تعتمد على السعودية كزبون رئيسي حولت خطوط إنتاجها من أجل مواصلة القدرة على البيع".

وقال شريف فايد رئيس المجلس التركي للملبوسات إن المصنعين يفكرون في إرسال الأقمشة إلى جهة أخرى مثل بلغاريا وصربيا "لوضع المسسات النهائية" على البضائع المتجهة إلى السعودية.

وأضاف أنه يمكن بهذه الطريقة للشركات التركية أن تفي بتعاقداتها مع

حاول مصدرين أتراك الالتفاف على المقاطعة السعودية غير الرسمية التي كبدتهم خسائر هائلة من خلال تغيير مسار السلع إلى بلدان مجاورة أين يتم إنشاء "سوق سوداء" وإزالة علامة "صنع في تركيا" مقابل عمولات لإظهار البضائع وكأنها قادمة من الصين أو أوروبا.

إسطنبول - قال مصدرين وتجار إن بعض المصدرين الأتراك يحاولون مسار مواد غذائية وملابس وغيرها من السلع للالتفاف على مقاطعة غير رسمية منذ أشهر من جانب السعودية أدت إلى تراجع حركة التجارة إلى مستويات متدنية لم تشهدتها من قبل.

وأكد مصدرين وتجار ودبلوماسيون في تصريحات صحافية أن الإنتاج في دول قريبة يسمح للمصدرين بالحصول على وثائق جمركية وإزالة عبارة "صنع في تركيا" من السلع بما يسمح بتصديرها إلى المملكة.

ولم تسلم الرياض رسميا قط بمقاطعة تركيا، غير أن رجال أعمال سعوديين كبارا أقروا بها في العام الماضي وقالوا إنها رد على ما وصفوه بعداء من جانب أنقرة، لاسيما منذ اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي في 2018 داخل مقر القنصلية السعودية في إسطنبول.

وفي الربع الأول من العام انخفضت صادرات تركيا إلى السعودية 93.1 في المئة إلى 56.2 مليون دولار. لكن مصدرين وتجارا قالوا إن بعض المصدرين الأتراك يحاولون مسار مواد غذائية وملابس وغيرها من السلع للالتفاف على المقاطعة.

وهذا الأسبوع أثارت أنقرة المقاطعة للمرة الأولى في اجتماع لمجلس تجارة السلع بمنظمة التجارة العالمية في جنيف، والذي قال الموقع الإلكتروني للمنظمة إنه شهد مناقشة "سياسات وممارسات مكبلة في ما يتعلق بتركيا".

من جانب السعودية، ورد السعودية على ذلك. ويمكن أن تساعد خطوة أنقرة في التوصل لتسوية.

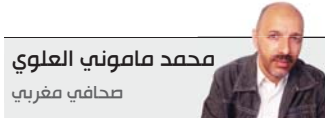
وخلصت مراجعة لبيانات التجارة الرسمية إلى أن الصادرات التركية إلى المملكة هوت في الربع الأول من العام 93 في المئة على أساس سنوي إلى 56 مليون دولار.

وقالت رابطة الصادرات التركية إن صادرات الأجهزة الإلكترونية والملبوسات والحلي والسيارات انخفضت كلها بما يفوق 90 في المئة عما كانت عليه قبل عام. وقال مستورد لمواد البناء إلى السعودية طلب عدم نشر اسمه "بدأت

السياحة المغربية تكافح للخروج من تداعيات أزمة كورونا

الاستثمار في السياحة الداخلية ورأس المال البشري

تسبب إغلاق الحدود وإجراءات الحجر الصحي المفروضة بالمغرب لمكافحة كورونا، في أزمة كبيرة على القطاع السياحي، الأمر الذي دفع الحكومة وعددا من الفاعلين في القطاع إلى وضع خطة لإنعاش السياحة بالاعتماد على الاستثمار في رأس المال البشري والرقمنة وتنمية السياحة الداخلية.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - بلورت الحكومة المغربية

بالتعاون مع فاعلين في القطاع السياحي استراتيجية لإنعاش السياحة في البلد حسب الإمكانيات المتاحة في ظل استمرار تراجع الطلب على السفر حيث تراهن الحكومة على السياحة الداخلية لنفض غبار الركود وتعزيز دور الرقمنة والاستثمار في رأس المال البشري لدفع القطاع.

واعتبر رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أحمد رضا الشامي، أن الصناعة السياحية في المغرب، واجهت من قبل عدة صعوبات ذات صلة بظهورات الظرفية المحلية والدولية، لكن الجائحة ساهمت في تفاقم هذه الصعوبات بشكل كبير، وخلفت أثارا اقتصادية واجتماعية قوية على القطاع.



أحمد رضا الشامي
كورونا خلف أثارا
اقتصادية واجتماعية
عميقة على السياحة

وأبرز الشامي في حوار صحافي أن السياحة تعد من أكثر القطاعات تضررا بسبب القيود المفروضة على الأنشطة المرتبطة بها.

وفي هذا الإطار أفادت مديربة الدراسات والتوقعات المالية، التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، بأن عائدات السياحة تراجعت بنسبة 67.2 في المئة خلال شهر يناير 2021.

وبلغت عائدات السياحة نسبة 53.8 في المئة سنة 2020، وهو ما يمثل خسارة بقيمة 42.4 مليار درهم (حوالي 4 مليارات دولار).

وأوضحت المديرية، في مذكرتها الخاصة بالظرفية في شهر مارس الجاري، أن قطاع السياحة لا يزال يعاني من آثار الأزمة الصحية المرتبطة بجائحة فايروس كورونا المستجد.

وتراجع حجم الوافدين على وجهة المغرب بنسبة 78.9 في المئة في نهاية نوفمبر 2020، كما تراجع عدد لياالي المقضاة بالفنادق بنسبة 72.3 في المئة. وبيّنت وزيرة السياحة نادية فتاح العلوي، أن المملكة اتخذت عدة إجراءات لحماية النسيج الاقتصادي المحلي، من خلال تقديم دعم خاص، في إطار عقد برنامج، للتخفيف من آثار الجائحة على القطاعات الاقتصادية والعاملين فيها.

وتشمل الإجراءات لحماية النسيج الاقتصادي الوطني، التعويض الشهري الجزافي، وقدره 2000 درهم، (حوالي 200 دولار)، واعتماد آليات التمويل وضمان القروض وتأجيل أداءات القروض. وخصصت وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد



سياحة محلية تنفذ القطاع

العراق يوافق على تزويد لبنان بالنفط مقابل الخدمات الطبية

دعم الشعب اللبناني في مواجهة جائحة كورونا وجهود وزارة الصحة، بالإضافة إلى مناقشة الملفات التي تساند جهود وزارتي الصحة للنهوض بالواقع الصحي في البلدين والقضاء على هذه الجائحة، وبعض الاتفاقيات التي وقعت عليها الوزارتان وسبل تفعيلها".

وأكد الوزير التميمي "تطلعه لزيارة وزير الصحة اللبناني إلى العراق لتطبيق الاتفاقيات الثنائية".

وعبر الوزير التميمي عن أمله في أن تكون هناك اتفاقيات أخرى وأعدة في هذا المجال في ظل التعاون القائم، مشيراً إلى أن "تواجد اللبنانيين في العراق كبير وهناك فرق طبية لبنانية في القطاعين العام والخاص والكثير من العمالة اللبنانية في مجالات النفط والسياحة والفندقة".

وتشير التقديرات الحكومية إلى أن احتياجات لبنان من الوقود لا تزيد عادة على شهر أو شهرين، لأن الاحتفاظ باحتياجات تكفي ستة أشهر سيكون باهظ التكلفة بالنسبة إلى البلد الذي يئن تحت وطأة أزمة اقتصادية عميقة.

وتُفاقم الخلافات السياسية وفساد الصفقات، مثل صفقة الوقود المغشوش التي وردتها شركة سوناطراك الجزائرية، انقطاع الكهرباء المزمنة، وسط معاناة المواطنين العالقين بين تقصير السلطات وابتزاز مايفيا المولدات التي تحتكر القطاع مستغلة فشل الشركة الحكومية في إنهاء المشكلة بشكل جذري.



ميثال عون
نأمل في التوصل إلى
سوق مشتركة بين
دول الشرق العربي

وزاد ياسس اللبنانيين والأوساط الاقتصادية من قدرة السلطات على معالجة مشكلة انقطاع الكهرباء حتى مع إحداث تغيير في مجلس إدارة مؤسسة الكهرباء الحكومية في منتصف العام الماضي.

وقال الوزير العراقي حسن التميمي "إن زيارته والوفد المرافق تهدف إلى

العراقية بداية لتعاون طويل الأمد يفعل في المستقبل القريب لما فيه مصلحة البلدين".

وكان مجلس الوزراء العراقي قد وافق في فبراير الماضي على صفقة لتصدير نصف مليون طن من الوقود إلى لبنان سنويا لحل مشكلة توليد الكهرباء التي تفاقم العام الماضي مع أزمة شح الدولار.

وتعد الطاقة من أكبر هواجس اللبنانيين بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة وأثرها على عجز الميزان التجاري وارتفاع أسعار السلع في السوق المحلية. وتواجه المنازل والشركات في لبنان انقطاعات يومية للكهرباء تستمر لعدة ساعات بسبب عجز شركة الكهرباء الحكومية عن تلبية الطلب، وهو ما يضطر الكثيرين إلى استخدام مولدات الكهرباء الخاصة.

ويصل انقطاع التيار الكهربائي في العاصمة بيروت إلى أكثر من 12 ساعة يوميا، ويترافق ذلك مع تقنين من قبل أصحاب المولدات الكهربائية، بسبب شح الوقود في الأسواق.

بيروت - أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أن العراق وافق على توفير النفط الخام للبنان مقابل الخدمات الطبية، حيث تستهدف الخطوة معالجة أزمة نقص المحروقات والكهرباء.

وأعرب الرئيس اللبناني ميشال عون الخميس عن تقديره عاليا لجهود الحكومة العراقية وموافقتها على طلب لبنان تزويده بالنفط الخام مقابل الخدمات الطبية.

وقال عون، خلال استقباله وزير الصحة والبيئة في جمهورية العراق حسن التميمي الذي يزور لبنان حاليا، "أمل في التوصل إلى سوق مشتركة بين دول المشرق العربي الذي لطالما سعى إلى تحقيقها سابقا قبل الحروب التي شهدتها دول المنطقة"، كاشفا أنه "سيعاود درس إمكانية طرح مبادرته ذات الصلة من جديد".

وأكد عون "استعداده الكامل لتسهيل تطبيق الاتفاقيات الموقعة بين لبنان والعراق"، أملا "في أن يكون التعاون الاقتصادي الإنساني بين وزارتي الصحة اللبنانية والنفط

مصر أمام تحدي كسر البيروقراطية لتنمية الاستثمار

الضرائب تتجاهل الرقمنة وتستدعي الأفراد والمؤسسات لتقديم إقرارات العقارات ورقيا



لماذا نحتاج كل هذه الوثائق؟

السلطات في اتخاذ القرارات التي تيسر على المستثمرين. وخرجت عبر هذه التجربة من دائرة المشكلات التي تشهدها ساحة الاستثمار، بعد أن منحت المنطقة الاقتصادية طبيعة خاصة، واستطاعت من خلال تلك الفورة جذب رؤوس أموال أجنبية مباشرة. لكن يظل التحدي قائما لماذا لا تطبق القاهرة تجربة المنطقة الاقتصادية لقناة السويس على جميع المدن الصناعية في عمليات تحقق السهولة وسرعة الإجراءات بدلا من بيروقراطية الأداء التي لا تتناسب مع حرية وسرعة حركة الاستثمارات. تمتلك القاهرة مقومات نجاح هذه التجربة بعد أن قطعت شوطا كبيرا في عمليات الرقمنة، والمدفوعات عن بعد، وأصبحت جاهزة لمواجهة حلقات الفساد بشكل أكثر كفاءة، مقارنة بالفترات الماضية والتي كانت تنقسم بالتعاملات النقدية، مما كان يفتح الباب للرشاوى وتعطيل مصالح المستثمرين حال الامتناع عن الدفع.

للتغلب على فترات الانتظار الطويلة للحصول على رخصة السجل الصناعي والتي تصل في بعض الأحيان لنحو ثلاثة أشهر، لكن مبادرته لم تلق أي قبول. وأوضح هشام كمال رئيس جمعية مستثمري ألف مصنع بالقاهرة الجديدة، أن القانون منح الهيئة العامة للتنمية الصناعية، حق منح رخص التشغيل والسجل الصناعي للمصانع دون الرجوع لأجهزة المدن والمحليات في خطوة تشبه التعامل بنظام الشباك الواحد. وأشار لـ"العرب" إلى أن المشكلة تكمن في اشتباك المستثمرين مع الأجهزة الإدارية في المدن الجديدة إلى جانب البلديات، والتي لديها قدره فائقة على تصدير مشكلات يومية لأصحاب الاستثمارات.

تعلم الحكومة جيدا حلقات البيروقراطية العميقة وأعدت تشريعا خاصا للمنطقة الاقتصادية في قناة السويس، ومنحت إدارتها جميع

تتبع الهيئة العامة للتنمية الصناعية وزارة التجارة والصناعة، وبالتالي فالمستثمر يتعامل مع كل وزارة على حدة دون تنسيق حكومي يختصر الوقت والجهد.

يعكس غياب نظام الشباك الواحد حالة من الضبابية في منظومة الاستثمار، وعكس ذلك خلال الفترة الماضية، قيام هيئة الاستثمار بطرح خارطة استثمارية بالمشروعات والفرص المتاحة في القطاعات الاقتصادية المختلفة، تبعها بفترة وجيزة إعلان وزارة التجارة والصناعة أيضا عن خارطة أخرى بالفرص الصناعية في مصر.

يؤدي هذا الخلاف لتعقيدات إدارية وبيروقراطية، تصل إلى حد هروب الاستثمارات، ومن ثم ضياع العديد من فرص الاستثمار المحلية والأجنبية. وعرض الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين إنشاء فروع لهيئة التنمية الصناعية بمقرات أجهزة المدن الجديدة،

لكل الجهات المعنية بالاستثمار في مكان واحد، ويمكنهم اتخاذ قرار حيني لأي مطالب يحتاجها المستثمر.

وأضاف لـ"العرب" أن هناك جهات حكومية تدعي تطبيق منظومة الشباك الواحد، عبر تواجد مندوب للهيئات المسؤولة عن منح التراخيص والاستثمار في مكان واحد، ثم يرسل هؤلاء الموظفون أوراق المستثمرين إلى جهاتهم ليتم النظر فيها بعد فترة معينة، وقد تقبل أو ترفض، وتعد هذه الطريقة بمثابة نقل للأوراق فقط، ويمارس الموظفون دورا مثل ساعي البريد، دون حل المشكلات.

وتقدم الهيئة العامة للاستثمار، نموذجا مصغرا للشباك الواحد، لكنه على نطاق محدود جدا في أنشطة محددة مثل تأسيس الشركات، لكن ينقصه الجزء الأهم في المنظومة الاستثمارية والصناعية وهو تمثيل الهيئة العامة للتنمية الصناعية، ويتكشف ذلك عن خلل في المنظومة الإدارية.

تستغرقه عمليات التراخيص والتصاريح اللازمة لبدء أي مشروع اقتصادي، وهو ما دفع البعض إلى التردد في ضخ استثمارات كبيرة خوفا من هذا النوع من العراقيل التي تؤثر سلبا على مناخ الاستثمار العام والفرص الواعدة التي تبشر بها الحكومة.

ورصدت دراسة لوزير قطاع الأعمال المصري الأسبق مختار خطاب عقبات أساسية تعد الأخطر أمام الاستثمار في البلاد، أهمها التعقيدات البيروقراطية التي تواجه المستثمر أثناء التعامل مع الأجهزة الحكومية للحصول على موافقات تأسيس مشروعة.

وتقتضي عمليات تأسيس وتشغيل المصنع موافقات من الهيئة العامة للاستثمار، بالإضافة إلى هيئة التنمية الصناعية، وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وأجهزة الرقابة الصناعية والبيئة، والدفاع المدني، والتأمينات الاجتماعية وغيرها.

وتبنت القاهرة فكرة الشباك الواحد قبل 26 عاما واصطدم بحزم من التشريعات المتعارضة جعلته حبرا على ورق، وعجز قانون الاستثمار الموحد عن تفعيله بالشكل الذي يليي طموحات المستثمرين.

ورغم إعلان القاهرة عن أجندة استثمارية أمام رؤوس الأموال المحلية والأجنبية إلا أن تفعيل نظام الشباك الواحد لا يزال يصطدم بتشريعات بالية يصل عمرها في بعض القطاعات لأكثر من خمسة عقود.

وتحتاج القاهرة إلى ثورة على التشريعات التي تقوض حركة الاستثمارات، لإنعاش اقتصادها وتعويض التراجع الملحوظ في حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة، حيث رصدت مؤشرات ميزان المدفوعات المصري عن الربع الأول من العام المالي الحالي تراجع حجم الاستثمار الأجنبي إلى 1.6 مليار دولار مقارنة بنحو 2.3 مليار دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

قال أسامة حفيلة، نائب رئيس الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين، إن منظومة الشباك الواحد غير مطبقة في مصر، لأنه يتطلب وجود أفراد ممثلين



القاهرة - كشفت عملية استدعاء مصلحة الضرائب العقارية للمصريين مجددا، سواء من الأفراد أو المؤسسات لتقديم إقراراتهم بشأن تملك الوحدات السكنية، عن فجوة بين شعارات رقمنة الخدمات ونظام الشباك الواحد لإنهاء جميع الإجراءات، وواقع التعامل مع الخدمات الحكومية.

وأصدرت المصلحة تعليمات تلزم الجميع الذهاب مجددا إلى مقراتها في جميع أرجاء مصر لتقديم إقرار ورقي يحصى ملكيتهم العقارية، بهدف حصر الثروة العقارية لمصر، ومعاملتها ضريبيا. وتعد هذه الدعوة الثانية، رغم أن قانون الضريبة العقارية يلزم أصحاب العقارات بتقديم إقرار كل خمس سنوات.



المشكلة تكمن في اشتباك المستثمرين مع الأجهزة الإدارية



المنظومة غير مطبقة والموظفون يمارسون دور ساعي البريد

ويتزامن هذا التحرك مع تطبيق الحكومة لنظم إلكترونية في منظومة الإقرارات الضريبية، على الدخ، إلا أنها لم تطبقها في قطاع العقارات، في الوقت الذي أعلنت فيه عن تطبيق رقم قومي للعقارات لحصرها والسيطرة على حركة تداولها بيعا وشراء في سوق العقارات. وتعلن القاهرة مرارا عن تطبيق نظام الشباك الواحد لإنهاء جميع الإجراءات الحكومية، غير أن التطبيق العملي يكشف خلاف ذلك.

ويتشكو البعض من المستثمرين بسبب كثرة المتاهات الإدارية وضياح الوقت الذي

سوريا تراهن على تعزيز إنتاج القطاع الخاص لتأمين حاجة السوق

الأميري حين التنفيذ في يونيو الماضي، حيث أعلنت واشتطن إززال عقوبات على 39 من الأشخاص والكيانات المرتبطين بالنظام السوري.

وليست العقوبات جديدة على البلاد، فقد عرقلت الإجراءات الأميركية والأوروبية منذ سنوات قدرات البلد الاقتصادية، بعدما طالت شركات ورجال أعمال وقطاعات مختلفة. واستهدف القانون عددا من الصناعات التي تديرها سوريا، بما في ذلك تلك المتعلقة بالبنية التحتية والصيانة العسكرية وإنتاج الطاقة.



وأكد الوزير زياد الصباغ أن الوزارة تعمل على تذليل التحديات الراهنة، وأهمها استمرار التيار الكهربائي وتوفير المشتقات النفطية.

وتعاني شركات صناعة الأحمية المتخصصة بإنتاج مختلف أصناف الأحمية الجلدية والمهنية والرياضية والخارجية عدة إشكاليات لتأمين المواد الأولية والمحروقات والكهرباء، حيث تحاول هذه الصناعات تعزيز حضورها محليا وخارجيا.

● دمشق - تراهن الحكومة السورية على تعزيز إنتاج القطاع الخاص لتأمين حاجيات السوق المحلية في إطار خطة اقتصادية لدفع مختلف القطاعات الاقتصادية، لتخفيف حدة الأزمة التي ضربت إنتاج البلد بفعل عقد من الحرب والعقوبات الغربية التي قوضت القدرة على تأمين المواد الأولية، وتسببت في جذب الأسعار ونقص المحروقات والكهرباء.

وقال وزير الصناعة زياد الصباغ إن "القطاع الصناعي الخاص رديف وشريك أساسي إلى جانب القطاع العام في العملية الإنتاجية والمساهمة في دعم الناتج المحلي وتأمين متطلبات المواطنين من مختلف المواد والسلع والمنتجات".

ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) للصباغ قوله في تصريح صحفي عقب جولته في عدد من المنشآت والمعامل الصناعية الخاصة في محافظة حماة، إن "وجود منشآت صناعية تنبئ بمستقبل واعد للصناعة السورية بشكل عام والصناعة في محافظة حماة بشكل خاص". وتعد حماة نقطة ربط بين شمال وجنوب سوريا وشرقها وغربها، وتعمل الحكومة على دعم الصناعة السورية في الإنتاج لردم النقص الناجم عن اغلاق منافذ الاستيراد بسبب العقوبات الأميركية وتداعيات الحرب. ويكافح الاقتصاد السوري أزمات لا حصر لها منذ أن دخل "قانون قيصر"

تونس تطرح أربعة تراخيص لاستكشاف النفط

الخطوة تتزامن مع مغادرة بعض الشركات النفطية للبلاد

في حقول الجنوب التونسي، بفعل تواصل اعتصام الكامور، وتعطل إنتاج الفوسفات بمحافظة قفصة ما عمق تازم الاقتصاد.

وبالتزامن مع تلك الاحتجاجات والاعتصامات لوحث العديد من الشركات النفطية بسحب أنشطتها من البلاد، وسبق أن أرسلت الشركات الأجنبية النفطية في المنطقة والمتضررة من وقف الإنتاج طلبا رسميا لرئيس البلاد قيس سعيّد، للتدخل وحل الخلاف بين المحتجين والحكومة. وهددت في نص المراسلة التي نشرتها وسائل إعلام محلية، بوقف أنشطتها وطررد "الألاف" من العاملين. وتضم صحراء تطاوين ستة حقول نفطية تستثمر فيها شركات أوروبية.

والقانوني عرقل خروجها، حيث تعمّسر حسم الأمر بطرق قانونية نظرا للنزاعات القانونية وعدم الاستقرار الحكومي. ويأتي النزوح التدريجي في السنوات الأخيرة لشركات الطاقة الغربية الكبرى من تونس عقب تنامي الإحباط من عدم استقرار المناخ التنظيمي والسياسي في البلاد منذ ثورة 2011، التي أدت إلى نزوب الاستثمارات. كما يأتي في الوقت الذي تسعى فيه كبرى شركات النفط والغاز في العالم إلى بيع أصول تقدر بعشرات المليارات من الدولارات لتقليص الديون والتركيز على الإنتاج الأكثر تنافسية في إطار خطط إعادة هيكلة.

وشهدت تونس طيلة الأشهر الماضية توقفًا في إنتاج النفط والغاز



أبار صغيرة تبحث عن مستكشفيها

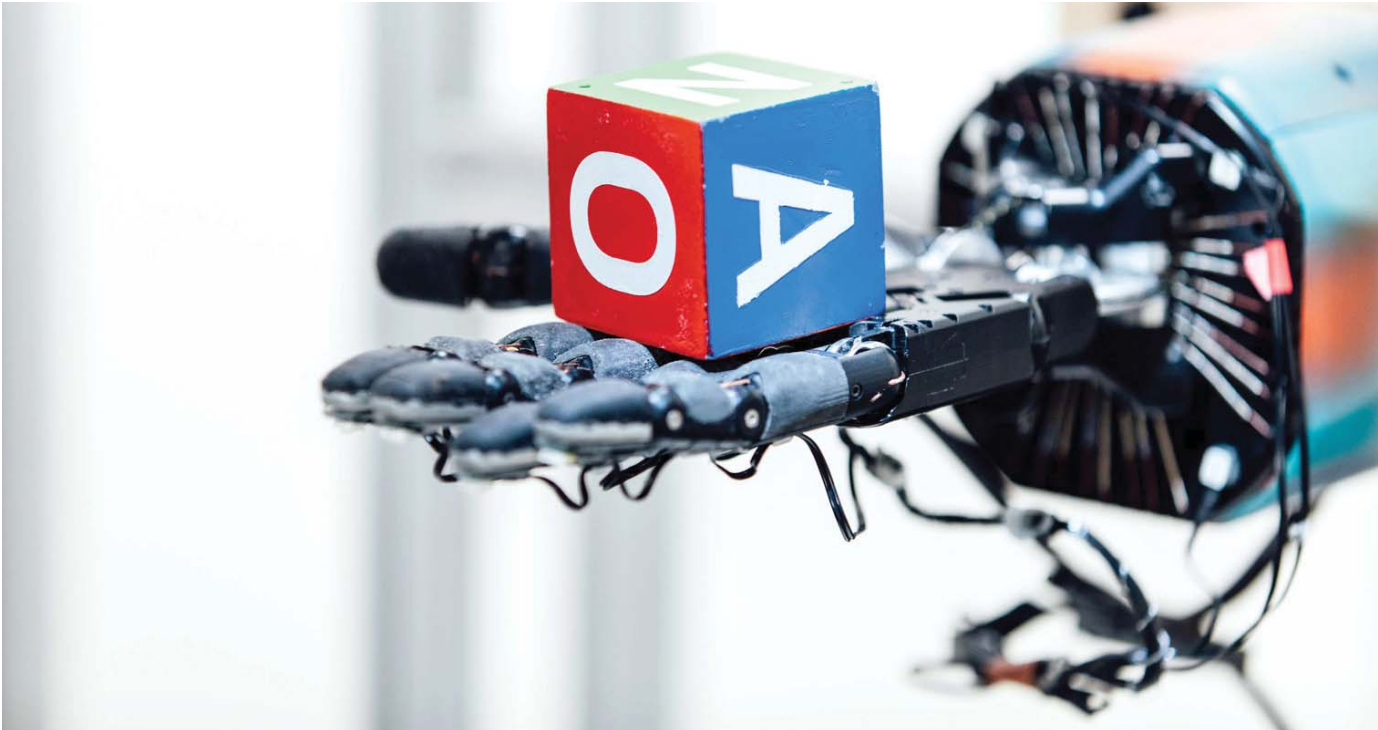
أكدت الحكومة التونسية اعتزامها طرح أربعة تراخيص للاستثمار في مجال استكشاف النفط بالتزامن مع توليخ شركات نطط عالمية ببيع أصولها ومغادرة البلد، في إطار خطط إعادة هيكلة وفي ظل أزمة سياسية أثرت على مناخ الأعمال.

● تونس - قالت وزارة الطاقة في تونس الخميس إنها ستطرح أربعة تراخيص لاستكشاف النفط هذا العام باستثمارات تقارب 80 مليون دولار، وقالت إنه ليست هناك نية لشركة رويال دوتش شال مغادرة تونس. وتهدف تونس إلى رفع إنتاجها من الطاقة الذي تراجع بشكل حاد إلى حوالي 3.4 مليون طن من المكافئ النفطي في 2020 من أكثر من سبعة ملايين طن في 2010.

● تونس - قالت وزارة الطاقة في الخميس إنها ستطرح أربعة تراخيص لاستكشاف النفط هذا العام باستثمارات تقارب 80 مليون دولار، وقالت إنه ليست هناك نية لشركة رويال دوتش شال مغادرة تونس. وتهدف تونس إلى رفع إنتاجها من الطاقة الذي تراجع بشكل حاد إلى حوالي 3.4 مليون طن من المكافئ النفطي في 2020 من أكثر من سبعة ملايين طن في 2010.

وقالت رانيا المرزوقي مديرة الاستكشاف بوزارة الطاقة في تصريحات صحافية "من المتوقع أن تمنح تونس أربع رخص استكشاف هذا العام باستثمارات قد تصل إلى 20 مليون دولار لكل رخصة". وتراجع عدد تراخيص الاستكشاف في تونس من 52 في 2010 إلى 24 فقط في 2020 بسبب التعقيدات الإدارية ومناخ الاستثمار، جراء تنامي حركات احتجاجية تسببت في تعطيل الإنتاج في

لا توجد حدود لما يمكن تطويره باستخدام نماذج اللغة الذكية



نماذج لغوية بتقنيات أفضل



توظيف التكنولوجيا الجديدة في سياق الحياة اليومية

[illegible]

هناك أيضا مخاطر أخرى تتمثل في استخدام النماذج اللغوية كوسيلة لنشر المعلومات المضللة وزرع الانقسام والفتن.

يتصور عدد من الخبراء سيناريو يتقوم فيه روبوتات وسائل التواصل الاجتماعي، المدعومة بنماذج لغوية متقدمة، بإنتاج عدد هائل من المنشورات المقنعة لدعم أجندة سياسية أو أخرى. وأيضا استهداف المجموعات والأفراد المستضعفين بمخططات للتأثير عليهم أو ابتزازهم أو إلحاق الضرر بهم علنا.

بمجرد رؤية أو سماع خبر مزيف،
حتى بعد إجراء التصحيح والتراجع عنه
لاحقاً، من الصعب التخفيف من تأثيره
أو محو ضرره نظراً لقنوات المعلومات
العديدة المستقطبة التي يمتلكها في
العالم اليوم.

ما يهم هو زرع البذرة الأولى. بعد ذلك، يمكن للوسائط الاجتماعية ترسيخ الأكاذيب في الوعي العام. قد يكون هذا التهديد جديدا نسبيا (التعريف العميق

الاصطناعي لتحليل تفاعل المستخدم، بدلاً من تقييم العمل بأنفسهم، "ستصبح مشاركة القراء في النهاية مقياساً للجودة".

قوالب نمطية

وقد تبنت منصة نشر تدعى "أنكبت" بالفعل الفكرة. حيث يُطلب من المؤلفين تحميل مخطوطاتهم، التي يمكن للمستخدمين النظام قراءتها مجاناً. ويعتمد الناشر على ردود القراء وعلى مقاييس المشاركة، باتخاذ قرار توقيع العقود لنشر الأعمال بطرق تقليدية.

ويقول مؤسس المنصة "نحن نؤمن
بتهج منظم قائم على البيانات لاكتشاف
المواهب. هذا هو السبب في أننا
نستخدم البيانات الحقيقية من قرائنا
الثلاثة ملايين لتتبع وتحليل سلوك
وأنماط القراءة بشكل مجهول".

وتشمل هذه المقاييس تكرار القراءة ومعدل الانتهاء وسرعة القراءة، "إذا

استيقظ شخص ما طوال الليل يقرأ قصتك، فهذه علامة جيدة.“

قد يكون هذا النهج مربحا بالنسبة للناشرين، ويمنح فرصة أوسع لاكتشاف مؤلفين مجهولين، إلا أن هناك مخاوف من أن يؤدي إلى تراجع مكانة إبداع النخبة الثقافية، وإلى سيادة الفن الشعبي.

فكرة قيام الآلة بتقليد أشكال الفن التي ينتجها البشر عادة، فكرة غير مريحة وموقفة بالنسبة إلى معظمنا، لكنها ليست التهديد الأكبر لصناعة النشر. هناك احتمال أن تثرث النماذج اللغوية التحيزات والقوالب النمطية المجتمعية المختلفة الموجودة في مجموعات

البيانات المستخدمة لتدريبها. وحتى لو تم اختيار البيانات يدويا لإدراجها فإن المشكلة تغير شكلها ببساطة، ولا يوجد فرد مؤهل لتحديد ما يشكل تحيزا أو تنوعا.

يسمح لك بالوصول إلى إبداعك بطرق مختلفة. إنه مثل امتلاك دماغ ثانٍ يكمل عقلك، لا يتعب أو يشتت انتباهه، ويمكنه التفكير بحلول ربما لم تفكر بها أبداً. ومع ذلك، ما زلت أشعر أن عملي هو عملي“.

يحدث هذا مع الجيل الثالث، ولنا أن نتخيل كيف سيكون الأمر بوصول الجيل الرابع. يؤكد توماس أن "العديد من الأشياء التي نعتقد حالياً أنها تقتصر على البشر، مثل المشاعر الحميمة للتواصل بين البشر، والفهم الفريد للسياق المحادثة، والقدرة على إنشاء فن عميق، ستصبح متاحة للألة".

تخيل عالما تتم فيه كتابة السيناريو وإنتاج الأفلام من قبل الذكاء الاصطناعي، على مستوى الكتابة والإنتاج، يمكن تعديل كل فيلم ليلائم تفضيلات الفرد، بنفس الطريقة التي تستخدم فيها المبرمجيات على الصور. يمكن عرض نفس الفيلم على المشاهد بأسلوب تارانتينو أو سكورسيزي، حسب الطلب.

وفقاً لإسكندر ديريك، المدير العام في قسم سامسونغ أوروبا، سيتضاءل تأثير الكاتب في عملية إنشاء المحتوى في بعض النواحي ويظل مهماً في جوانب

أخرى، "سيظل الكتاب يلعبون دوراً أساسياً في إنشاء المحتوى، حيث لا يزال هناك طريق طويل لقطعته قبل أن تتطابق تقنيات الذكاء الاصطناعي مع مهارات التفكير المعرفي والإبداعي للبشر. في المستقبل، سترى الكتب الإلكترونية بشكل متزايد على الاتجاه، مع الاستفادة من أدوات التكنولوجيا التي تساعد في التنفيذ".

مع توسع تأثير الذكاء الاصطناعي، ستتغير أيضا الطريقة التي يتم من خلالها الحكم على جودة العمل المنتج. ويتوقع ديريك أن يعتمد ناشرو المحتوى بشكل متزايد على تقنيات الذكاء

البشري المعلومات من أجل خلق بعض
السحر الحقيقي لمنع ارتكاب الأخطاء
وتشويه الحقائق.

د. باهرة الشيلخاني
كاتبة عراقية

البشري المعلومات من أجل خلق بعض
السحر الحقيقي لمنع ارتكاب الأخطاء
وتشويهه الحقائق.

يستخدم الكتاب لغة سهلة في تأليفه لتفجير المختصين في الدول العربية على تطوير أدوات التعلم في المدرسة. وتطوير البنى التحتية في المؤسسات الجامعية، على وجه الخصوص، وهي تدخل عصر الثورة الصناعية الرابعة، وتعزيز إيمان صانعي سياسات التعليم لبذل المزيد من الجهود لتطوير نظام التعليم، من خلال إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهها المؤسسات

التعليمية، وبصفة خاصة ما يتعلق منها بمخاطر التأخر التكنولوجي، وغيرها من التحديات التي تواجه التعليم التقليدي.

يسعى الكتاب إلى استشراف تأثير ثلاثية السّاء الاصطناعي والتعلم الآلي والتعلم العميق على تطور قدرات المؤسسات التعليمية العربية، بعد الأخذ بالعالم في عصر الثورة الصناعية الرابعة، وقد سعى المؤلفان إلى الاطلاع

ما زال العرب يعانون من تخطل اقتصادي وصناعي لأن الجانب، ولم معظم الدول العربية وحيدة الصناعة، وتنشبت بالثورات الصناعية المتعاقبة، ولا تزال هذه الدول غافلة عن الثورة الصناعية الرابعة التي انطلقت منذ أعوام عدة، وذلك كله سوف يؤدي إلى تخلف عربي في الاقتصاد والعقول. ربما يكون هذا التعبير تشاؤمياً، إذ يستحفل تسميات البلدان العربية من الدول النامية إلى الدول المختلفة في النكاه. يقترح الكتاب على الدول العربية لتفادي التخلف في الذكاء، أن تتي حاجتها إلى قيادة قوة ونشطة لتعسين العملية التعليمية، والارتقاء بالتعليم الرقمي، ومواجهة خطر التخلف التقني، والعالم يدخل حلبة الثورة الصناعية الرابعة، ومواجهتها المتمثلة بالتكنولوجيا الرقمية والتكنولوجيا المادية (الفيزيائية) والتكنولوجيا الحيوية، معتبراً ذلك مسؤولاً وطنية كبيرة تقع على عاتق القادات التعليمية.

بين 101 و139 وأغلبها من بين 140 دولة شملها مؤشر الجودة. يقر الكتاب بأن سر التميز في قطاع التعليم في الدول المتقدمة، ومنها كوريا الجنوبية واليابان وسنغافورة وفنلندا، هو اهتمامها بالاستثمار في التعليم واعتباره مسؤولية الجميع حكومات ومؤسسات ومجتمع.

شهد العالم تغير أماكن العمل وطريقة أدائه، وبدأت المصانع الذكية تستخدم إنترنت الأشياء في العمل، وأصبحت الابتكارات المتلاحقة، ومنها غوغل هوم والسيارات ذاتية القيادة، تحيط بالعالم، الذي بدأ يشهد التحولات الاقتصادية الناتجة عن التأثير الواسع للصناعات القائمة على المعرفة، كما شهد العقد الماضي جلة من التطورات العلمية والتكنولوجية تمثلت في استخدام مصطلحات الإنترنت الصناعي، والمصنع الرقمي، والحوسبة السحابية، والحوسبة الكمومية، كلها أشرت بداية عصر جديد في العالم أطلق عليه الثورة الصناعية الرابعة.

من
التقييم هي سوريا والعراق وليبيا
واليمن والسودان والصومال؛ علما
أنّ حال معظم الدول العربية الأخرى
ليست بأحسن من تلك التي خرجت من
التقييم، فدول المغرب وعمان والجزائر
وموريتانيا ومصر حصدت التسلسلات

على أكبر عدد ممكن من المراجع ذات العلاقة التي قاربت المئة مرجع ومصدر علمي، فضلا عن البحوث المنشورة على شبكة المعلومات.

السؤال الذي قد يثور هنا، هو كيف نرتقي بمؤشر جودة التعليم، بعد أن أظهر مؤشر دافوس حول التعليم

كتاب يسعى لاستشراف
تأثير ثلاثية الذكاء
الاصطناعي والتعلم
الآلي والتعلم العميق
على تطور المؤسسات
التعليمية العربية

تعليم على الطريقة الإيرانية يحوّل الدراسة في شمال اليمن إلى عملية غسل أدمغة

مقررات دراسية حوثية ملغومة بالتحريض على العنف والكراهية ومعاداة السامية



المستقبل في خطر

وفي نموذج "تعليمي" آخر مثير للقلق وفق توصيف إمباكت أس إي تحتوي وثائق تعليمية حوثية على مواد هي بمثابة انعكاس الي المخطط الإيراني يتم تطبيقه في المنطقة بشكل عملي.

نماذج من مواد تعليمية حوثية

- تمرين في الحساب يطلب من التلاميذ المبتدئين البحث عن حاصل جمع 4 بنادق و3 بنادق.
- تدريس شعار الحوثيين المعروف بالصرخة.
- تمارين في رسم الحروف تختار الفاظ ذات محامل طائفية وأيديولوجية من قبيل "أنا أعادي اليهود".
- قصص مصورة تدن دعاء وقف الحرب وتحرض الأطفال على "الجهاد".

ويقوم ذلك النموذج على استدامة الحروب والصراعات تحت عناوين مثل المقاومة والتحرير ومواجهة الاستكبار، خصوصا وأن تلك الحروب تخاض على أراضي الغير ويسواعد أبناء بلدان ومجتمعات أخرى وتعود خسائرها عليهم، بينما يستفيد الإيرانيون من خلق خواصر ششة حولهم تصبح تربة مهيئة لمد نفوذهم.

وتصف مقتطفات من نشرية موجهة للأطفال، الراغبين في السلام والرافضين لمواصلة الحرب بالجبناء والمرحفين وناشري الإشاعات.

ويظهر مقطع من الرسومات رجالا يدعو سكان القرية إلى الالتحاق بالجهاد، ليستجيب الطفل ويعلن انضمامه إلى قافلة المجاهدين، طالبا من الشاب الدعوة له بـ"النصر أو الشهادة". وليس إلحاق أطفال اليمن بما يسميه الحوثيون جهادا مجرد فكرة نظرية متداولة في الوثائق التعليمية، بل إن تجنيد الأطفال بمن فيهم طلاب المدارس وإرسالهم إلى جبهات القتال أمر معروف وموثق بالصور المتداولة في وسائل الإعلام ووكالات الأنباء، وسبق للعديد من الجهات الحقوقية أن أدانتها وطالبت بوضع حد له.

للأطفال واستخدامهم في الدعاية السياسية والأيديولوجية، تحضر في الكتب المدرسية المعتمدة في مناطق سيطرة الحوثيين صور لأطفال قتلى ضمن دروس تعلم الناشئة كيفية "مواجهة العدوان السعودي" والتصدي لـ"الهيمنة الصهيونية الأميركية".

ويبلغ التحريض على العنف مداه من خلال قصص مصورة تحت على الالتحاق بصفوف المقاتلين الحوثيين، وتمجد من يقومون بذلك ومن يبذلون استعدادا للتضحية بحياتهم.

وفي عملية هادفة إلى تطبيع حضور السلاح في الحياة اليومية، تسجل البنات حضورها في دروس الحساب والرياضيات. ويرد في أحد الكتب اختبار في الحساب يطلب من التلاميذ البحث عن نتيجة جمع ثلاثة بنادق اشتراها شخص اسمه محمد يوم الجمعة وأربعة أخرى اشتراها يوم الأحد.

يغدو الأمر أكثر تركيبا وتعقيدا عندما تتداخل في بعض المطبوعات التعليمية كراهية الآخر مع الطائفية ومعاداة السامية والتحريض على العنف، وهو ما يتجلى في إحدى الوثائق من خلال سرد "قصة" عن الإمام زيد بن علي الأكثر تراجيلا لدى أتباع الطائفة الزيدية، وقد دخل بحسب محتوى القصة على الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك الذي يرد وصفه في النص بـ"الطاغية". وعنده صديق يهودي كان يسب النبي محمدا، فاراد زيد أن يقتله لكن جنود هشام منعه.

ومؤدى تضمن تلك القصة في مادة تعليمية موجهة للأطفال غرس فكرة أن الأمويين وبالتالي السنة أصدقاء لليهود، بينما الشيعة أعداء لهم يواجهونهم، وإن اقتضى الأمر يقتلونهم.

يأجى الوثائق التعليمية سؤال "من هم الذين غضب الله عليهم ولعنهم، قتل الأنبياء، أمرنا الله ألا نوالهم وأن نعلن العداء لهم وأن نحذر مكائدهم، أشد الناس عداوة للمؤمنين". ثم يذيل الاختبار بعد ذلك بإجابة واضحة تتلخص في كلمة واحدة هي "اليهود".

وفي مقطع من كتاب آخر يبدو مخصصا لتعليم المبتدئين رسوم الحروف العربية، تأتي الكلمات والجمال المختارة لتعليم رسم حرف من الحروف محملة بالمفاهيم الدينية والأيدولوجية. ومثال ذلك تمرين على رسم حرف الألف في بداية الكلمة من خلال الفاظ تشكل الجملة التالية: "أنا أعادي إسرائيل".

كما تتضمن وثيقة تعليمية أخرى انشودة للأطفال مطلعها "بمهجتي أجود.. عن أمي أود.. مهما طغى اليهود".

وبعيدا عن القيم السائدة والمبادئ العالية التي تدن تلقين العنف

الدعم الذي تقدمه طهران للفلسطينيين وغيرهم".

ولأن قسما كبيرا من اليمنيين الذين تستهدفهم البرامج التعليمية المفضلة على مقاس النموذج الإيراني، سئى لا يشارك الحوثيين الانتماء إلى المذهب الزيدي الشيعي، فقد حرص واضعو تلك البرامج على محاولة استمالة السنة وعدم تنفيرهم من المحتويات التعليمية المضمنة في الكتب والمناهج، من خلال تصوير إيران كصديقة للعرب المسلمين جميعا سنة وشيعة، وتقديم هؤلاء كحلفاء لها في تنفيذ المشروع الاسمي المتمثل في مواجهة الغرب وإسرائيل.

تلقين العنف والكراهية

يختلف جذريا عندما يتعلق الأمر بامم وبلدان تناصبها إيران العداء، فتأتي المواد التعليمية للحوثيين عند ذلك طافحة بالكراهية والعوانية بلا مواربة، ومن خلال الألفاظ والمصطلحات الأكثر شدة وقسوة.

وتتضمن تلك الكراهية إسرائيلي والولايات المتحدة والسعودية، حتى أن كتبا مدرسية تدعو علنا إلى ما تدعو إليه الثورة الإيرانية منذ قيامها سنة 1979 من وجوب تدمير إسرائيل التي ترد في الأدبيات الإيرانية، وبالتالي في كتب التدريس الحوثية تحت مسمى "الغدة السرطانية"، بينما تسمى الولايات المتحدة بالشيطان الأكبر، فيما السعودية وفق توصيف تلك الكتب هي "مرتكبة المجازر ومنقذة العدوان على المدنيين".

وكما لا تستثني إيران اليهود من قائمة أعدائها و"المتأمرين" عليها، فإن المواد التعليمية الحوثية تحافظ على نفس الصورة النمطية لهم وتتهمهم بـ"حياكة المؤامرات الشائنة وتقدمهم على أنهم أعداء للإسلام ولشعب اليمن. وفي نطاق هذه النظرة لليهود وديانتهم يتم تدريس

شعار الحوثيين المعروف بالصرخة والذي يتضمن دعاء بالموت وأمريكا وإسرائيل، وبالنصر للإسلام، فيما يوجه لليهود بشكل واضح وصریح. ويرد في اختبار للتلاميذ

تكشف وثائق ومواد تعليمية متداولة في مناطق سيطرة الحوثيين في اليمن عن نوع غير مألوف من مناهج التدريس يمكن تسميتها بالمناهج التعبوية الحربية، نظرا لما تحتوي عليه من دعوات صريحة إلى الكراهية ونبد التسامح ومن تحريض على العنف وحث للناشئة على الانخراط فيه تحت مسمى الجهاد، وفي نطاق مشروع أكبر يتصل بصراعات إيران في المنطقة ومخططاتها لمد نفوذها في الإقليم والتغلغل في مجتمعاتها.

صنعاء - يخرج المطلع على محتوى مواد تعليمية متداولة في المناطق اليمنية الخاضعة لسيطرة الحوثيين، سواء تعلق الأمر بمقررات معتمدة في المدارس، أو بمطبوعات موجهة للطلاب كوثائق تكوينية أو نشرات مخصصة لدورات التعليم الموسمية مثل المخيمات الصيفية، بنتيجة مفادها تحوّل العملية التعليمية هناك إلى ما يشبه حملة تعبئة وتجند واسعة النطاق لجيل كامل، عبر تلقينه منظومة من الأفكار لا ترتبط فقط بأيدولوجيا الحوثيين وعقيدتهم بكل ما تنطوي عليه من تطرف وكراهية ونبد للتسامح، بل تتصل أيضا بصراعاتهم السياسية والعسكرية في داخل البلاد، وحتى بصراعات المحور الإقليمي الذي ينتمون إليه وتقوده إيران ويضم جماعات وتنظيمات طائفية متشددة في العراق وسوريا ولبنان وغيرها.

وكشفت دراسة حديثة نشرت في منظمة إمباكت أس إي المتخصصة في مراقبة المناهج التعليمية والكتب المدرسية في جميع أنحاء العالم ورصد قيم السلام والتسامح في العمليات التعليمية، أن الحوثيين جعلوا من نظام التعليم في مناطق سيطرتهم باليمن المعادل "للتامع" للحرب الميدانية التي يخوضونها، وحولوه إلى وسيلة لنشر القيم والثقافة والأفكار السياسية الإيرانية التي يتبنونها.

إلحاق الأطفال بما يسمى الحوثيون جهادا ليس مجرد فكرة نظرية متداولة في الوثائق التعليمية بل ممارسة عملية

وتصف الدراسة التي حملت عنوان "مراجعة المواد التعليمية للحوثيين في اليمن" ما يتم تدريسه للطلاب تحت إشراف جماعة أنصار الله الحوثية بأنه الأكثر إثارة للقلق بين المناهج والمحتويات التي قامت إمباكت أس إي بمراجعتها، حيث تضم مزيجا من الكراهية وتمجيد العنف كحل وحيد لحل النزاعات عبر تلقين الأطفال وجوب التضحية بحياتهم، في تعارض تام مع معايير منظمة الأمم المتحدة للربية والعلم والثقافة "يونسكو" القائمة على نشر التسامح والسلام.

ولا يحيل رصد العملية التعليمية للحوثيين فقط على مستوى التشدد في فكر الجماعة وأيدولوجيتها، لكنه يلقي الضوء على طريقة إيران وتكتيكاتها المتبعة في التغلغل داخل مجتمعات بعض بلدان المنطقة، عن طريق وكلائها الذين تناط بهم أدوار أخرى مكملة لدورهم في تأمين السيطرة الميدانية بقوة السلاح.

وبهذا أصبح التعليم أداة فعالة ونقطة محورية في مد النفوذ الإيراني واستدامته بتوفير بنى فكرية وروافد اجتماعية له، وهو ما جعل للإيرانيين حضورا بارزا في التعليم بمناطق سيطرة الحوثيين في اليمن بكل مستوياته.

ولتكوين الكوادر اللازمة لتأمين عملية تعليمية هناك وفق المواصفات الإيرانية، تستقبل إيران كل سنة المئات من الطلاب اليمنيين للدراسة في مؤسسات معينة تختص بالتدريس الديني والأيدولوجي.

مناهج ملغومة

لا يرتبط استغلال العملية التعليمية فقط بأهداف إيران ونشر أيدولوجيتها وخدمة مشاريعها في المنطقة، ولكن الحوثيين أنفسهم يجدون مصلحة في

خلق هوية عابرة لحدود

الدول من خلال استخدام ألفاظ ومصطلحات طائفية وأخرى مرتبطة بالثورة الإسلامية في إيران



هيهامنا اللدلة

الأدب الرقمي.. عبقرية التغيرات والتشاؤم من المستقبل

ثورة غيرت الأدب والأدباء والقراء وفي طريقها لإزاحة المكتبات



الأدب الرقمي عالم بلا حدود

ارتبط بشاشات الكمبيوترات حال غزوها البيوت، فكان من النعوت التي أطلقت على هذا الأدب "أدب الكمبيوتر". لكن سرعان ما سيتشعب هذا الأدب ويغدو أكثر تعقيدا ويصبح جزءا من خطوط الأنساب المعرفية، ومعه تولد نقد جيد موسوم بالرقمي، استدعى ضرورة مراجعة جل المفاهيم النقدية السائدة وتطوير اليات البحث والنقد تماشيا مع سرعة تفرع هذا الأدب "التكنولوجي" الذي ارتبطت به مسميات أدبية معاصرة، من شذرية وتوافقية وتفاعلية وصوتية ومرئية.

لقد بات النص متشعبا، وغدت القصاصد متحركة متداخلة مع فنون بصرية من برفورمانس وفن فيديو وغيرهما. أو كما يقول ريمي ريفيل "النص الرقمي يغطي أولا قيمة كبرى لإعادة إنشاء النص: أصبحت الكثير من المعلومات ممكنة، مثل الكتابة والتحويل والقطع والحذف، ويمكن كذلك في أي وقت استكمال النص، وليس فقط خلال مرحلة الإعداد. فليس له في الحقيقة حجم أو كتلة، ولا يمكن لمسه فعلا. لا يتضمن أي أثر مادي للشخص الذي كتبه".

وبالتالي تغيّر مفهوما التلقي والقراءة، خاصة أننا بتنا نتحدث عن مفهوم "الفيديباك" (الاسترجاع) على مستوى التلقي؛ إذ يمكن للقارئ أن يعود إلى النص مرات ومرات من أجل التغذية الراجعة، أو ما يسمى كذلك بالفيديباك، أو من أجل المعالجة والتصحيح والتقويم والتتبع بغية الإضافة أو التنقيح أو التفاعل.

وكما يخبرنا فيليب بوطن "إذا ما أتاحت التفاعلية للقراء أن يتواصلوا فيما بينهم عبر عمل أدبي، فإنهم يقومون بذلك بحيث كلما تدخل أحدهم إلا وعدّل نسق العلامات التي يقرأها الآخرون، ومن ثمّة تحصل عودة (تغذية راجعة) لنشاط القراء على العمل؛ قراءة شخص واحد تعدل العمل الذي سيتلقاه القراء المواليون". إذن لم يعد البرنامج نظاما يندرج فيه هذا القارئ بل صار أداة يستخدمها القارئ نفسه في بناء المعنى بواسطة القراءة.

إعادة التفكير

منذ بداية العقد الأخير من القرن الماضي بتنا نتحدث بشكل موسع عن الأدب الرقمي، هذا الأدب الذي

يعد هو عينه كما كان متعارفا عليه، وما يقودنا أيضا إلى التساؤل عما هو النص في ظل كل هذا التغير؛ وعن معنى القراءة في العصر الرقمي؟

القراءة المتفاعلة

يخبرنا المفكر فيليب بوطن في مؤلفه (الرقمي) الشهير "ما هو الأدب الرقمي؟"، بأن الأدب الرقمي ولد في فلك السيبرنطيقا، وأثار عددا من الأحكام المسبقة تنبع من التخيل التكنولوجي المتشائم من المستقبل لدى البعض، وتحدّر لدى البعض الآخر من تفسير عبقرية التغيرات العميقة التي يلحقها هذا الأدب بالكتابة والقراءة والنص، وهذا الأخير بات أكثر تفاعلا وترباطا.

نتحدث اليوم عن نص مترابط ونص تفاعلي، نص يتضمن نصوصا أخرى ووسائل أدبية أخرى بشكل أكثر تفرعا وتعقدا، نص لا يتوقف عند الهوامش المرفقة به، بل يحلّنا ويأخذنا إلى وسائط مكتوبة ومسموعة ومرئية، لم يكن من السهل بلوغها مع "الأدب الورقي"، وذلك عبر الروابط التي يخلقها النص المتشعب ويضمّنها.

عصر الإنسان المغارق (المتجاوز)، نحو ما بعد الإنسان؛ هذا الإنسان الذي بات أكثر ارتباطا بكل ما هو سيبرنطيفي ورقمي، ما يستلزم معه أن يغيّر حتى الأدب جلده وشكله وأسندته من أجل مواكبة كل هذا التطور المتسارع.

وكما يخبرنا الباحث الإيطالي فينالي روسالتي مارسيلو فإن العصر الرقمي "يغير -بشكل عميق- ممارساتنا ومعانيها"، وهو ما يقودنا إلى ثقافة رقمية خالصة، ويضيف في كتابه "هل من وجود للأدب الرقمي؟" (2015) أن الكتب بمختلف أشكالها باتت منتزعة إلى المجتمع المعاصر: المجتمع الرقمي.

ونجد انفسنا اليوم إزاء رهانات متنوعة؛ إذ صار الأدب في العصر الرقمي موضع أسئلة كثيرة، أسئلة مرتبطة بالعلاقة بين التخيل والواقعي والافتراضي، ومرتبطة أيضا بالحدود بين الأدب والواقع، وبين الأدب وتعدد الأساليب والأسناد المتاحة له وتداخلها، والعلاقة التي تربط بين صاحب النص والمتلقي الذي بات طرفا وفاعلا داخل عملية الإبداع. وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل عن شخصية ووضع المؤلف في ظل كل هذا التغير؛ المؤلف الذي لم

لقد عرفت العقود الأخير، وخاصة العشرين سنة الماضية، ثورة كوبرنيكية كبرى وأساسية في عالم الرقمنة والثقافة التي باتت تتصل وتتأثر بها، إذ صارت الإنسانية غير قادرة على الانفصال والانفلات من الرقمي وتأثيراته على الواقع وعلى الأدب الذي تغيرت ملامحه ومازال يسير في اتجاه تغييرات أكبر وأسرع.



عزالدين بوركة
شاعر وباحث مغربي

ثورة كبيرة أحدثتها الإنترنت بتنا نلمسها في المستويات المتعددة، تخترق حياة الفرد اليومية عبر التطبيقات والأنظمة المستحدثة والتدوينات الصوتية والمرئية وعلى مواقع التواصل مثل يوتيوب وفيسبوك وتويتر وغوغل وغيرها. فقد غزت هذه التطبيقات والمواقع كل تفاصيل حياتنا اليومية، وصرنا غير قادرين على الابتعاد عنها، بل إننا نبدا يومنا وننتهي فيها، مشكلة بذلك تفكيرنا وطرق عيشنا.

ويقول الباحث ريمي ريفيل في كتابه الشهير "الثورة الرقمية.. ثورة ثقافية؟" (2018) عن هذه التطبيقات "بدأت بالفعل تغيير مثلا عادة تسوّقنا (البيع عن بعد وتبادل الممتلكات) وعلاقاتنا بالإعلام (المواقع الإخبارية الإلكترونية)، وتؤثر في معرفتنا (الموسوعات والقواميس والمقالات لتوعية الآخرين، والتي يمكن الاطلاع عليها بشكل مباشر) وفي الصحة (الاطلاع على المواقع المتخصصة)، كما أنها تغير حياتنا المهنية (التنظيم الجديد للعمل وغيره) وطرق الترفيه (تحميل الموسيقى والأفلام والفيديوهات، وتتبع البث المباشر...)".

الأدب الرقمي أصبح عنصرا هاما في مجال العلوم الإنسانية والأبحاث الأكاديمية ويمكن اعتباره ثمرة كل التغيرات

لقد غزت إذن هذه الثورة عالمنا، بل باتت هي عالمنا، لهذا ليس من الصدف أن تغزو عالم الأدب وتغير طرق تفكيرنا داخله وفيه. فقد خلخل الرقمي طرق الكتابة والقراءة والأشكال الإبداعية، ما استدعى إعادة النظر في معارفنا ومفاهيمنا الثقافية والأدبية والفنية وحتى تفكيرنا.

عصر الأدب الرقمي

الأدب الرقمي أو ما يسمى أيضا بالأدب الإلكتروني أو الأدب المعلوماتي يتمثل في أشكال أدبية معاصرة مرتبطة بالتكنولوجيا والثقافة الرقميتين. إنه

الرواية الفيسبوكية تحول الكاتب إلى إنسان عادي

عربية نُشرت فصولها الـ35 على موقع فيسبوك، وسط تفاعل القراء المباشر مع أحداث الرواية، بجائزة الإبداع الأدبي العربي، وفي تقييمه للتجربة العربية في هذا النوع الجديد من الأدب يقول إستيتو "حاول الأدب الرقمي العربي أن يستثمر الخصائص التي يوفرها الكمبيوتر من صورة وصوت وغيرهما، ثم انتقل إلى استثمار وسائل التواصل الاجتماعي، مع اختلاف في قوة هذا الاستثمار بين كاتب وآخر".

التلاعب بالأسلوب ونسيان الحكمة ينفران القراء، فالتشويق والإثارة وإحداث المفاجأة مع نهاية كل فصل ضرورية

ويضيف "من خلال ملاحظتي البسيطة لنقد التجارب الرقمية أرى أن قلة قليلة من النقاد تطلع فعلا على التجارب وتمحصها بدقة قبل أن تقدم إلى الجمهور رؤيتها بشأن هذه التجارب، بل هناك من يهاجمها أحيانا وهو لا يضبط حتى عنوان الرواية، فما بالك بمحتواها".

في الكتابة، والتفاعل بين عناصر النص، يقول الروائي المغربي "أحاول دائما أن أوضح وأفصل بين الرواية الرقمية التفاعلية والرواية الفيسبوكية، فالرواية الفيسبوكية هي رواية تكتب فصولها مباشرة على موقع فيسبوك، ويتفاعل معها القراء، وقد يشاؤون في تغيير أحداثها أيضا أحيانا".

ويضيف "لقد اعتمدت في رواية 'على بعد ملتمتر واحد فقط' على تقنية استطلاعات الراي لاستشارة القراء في حديثي مفصلين من الرواية حيث تركت لهم حرية اتخاذ القرار في مصير البطل، وكانت نتيجة التصويت هي الحكم".

إضافة إلى ذلك يشير إلى أن فيسبوك يوفر خاصية نشر الفيديو والصور، وقد اعتمدهما لوصف أماكن الرواية والأغاني التي يستمع إليها البطل مثلا، والأفلام التي تحدث عنها.

لم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تم نشر "برومو" للرواية وأغنية خاصة بها، وكل هذا على موقع فيسبوك بفضل التفاعلية الدائمة التي يوفرها.

ويقر بأن تفاعلية الرواية وصلت إلى حد أن العنوان الثانوي للرواية كان من اقتراح أحد القراء، وهو "زهرليزا" (دمج كلمتي الزهرة والموناليزا).

وقد فازت روايته الفيسبوكية "على بُعد ملتمتر واحد فقط"، وهي أول رواية

نقرأ أسلوبا طبيعياً تأخذنا الدهشة والنشوة، لأننا نتوقع أن نجد كاتباً فإذا بنا نكتشف إنساناً".

لا يتشدد إستيتو في اعتبار الحكمة والشخصيات في الرواية أهم من الأسلوب. لكن غيابهما، في رأيه، هو إقبال للرواية الفيسبوكية بمعناها التفاعلي الذي يقترض وجود قراء كثر ومتفاعلين على مدار الساعة.

وعن تجربته الخاصة في هذا الصدد، وأبرز التقنيات التي اعتمدها

ويلفت الروائي المغربي إلى أن الرواية الفيسبوكية تفرض -بكل ما لها وما عليها- الشروط التي ذكرها، متابعا "إما أن يخضع لها الكاتب أو فليكتب رواية عادية إن كان يرى أن هذا يؤثر على عطائه الأدبي".

ويواصل "عندما أقول هذا فانا لا أقصد أن تكون الرواية مبتذلة أو سطحية، بل أؤكد على تفضيل الأسلوب السهل الممتنع، ولعلي أستحضر هنا ما قاله الروائي الفرنسي باسكال: عندما



عبدالواحد إستيتو: أسلوب الرواية التفاعلية السهل الممتنع

وغيرها- جسرا للوصول إلى القراء، ولكن إستيتو يرى أنه إذا كان الكثيرون يعتقدون أن الأدب الرقمي هو انسلاخ تام عن الأدب الكلاسيكي فإن الحقيقة هي أنه تكملة له، في سنة تطور طبيعية لا يحيد عنها مخلوق أو مجال فني.

ويضيف "أظن أن الأدب، مثل باقي الفنون، يعتبر انعكاسا للتطور المجتمعي بشئى أشكاله، لذا كان من الطبيعي أن يتفاعل مع موجة ظهور الإنترنت أولا، ثم مواقع التواصل الاجتماعي ثانيا".

ويشدد الروائي على أن الأدب الرقمي يتعين عليه أن يجعل من التطور التكنولوجي خادما للإبداع، وليس مجرد جزء منه بحيث لا يضيف له شيئا، كي نقول في الأخير إننا أنتجنا "أدبا رقميا".

وحول ما يميز الأدب الرقمي التفاعلي المسند عن الأعمال الكلاسيكية والشروط التي يتأطر ضمنها هذا النمط يقول إستيتو "أدبيا تختلف كتابة رواية فيسبوكية عن كتابة رواية كلاسيكية، فالقارئ 'الفيسبوكي' قارئ ملول، وإذا سقط الكاتب في الإطناب فيسحّس قراء كثيرين، ذلك أن التلاعب بالأسلوب ونسيان الحكمة والشخصيات سيكوّنان على حساب المقابلة. لهذا فعناصر التشويق والإثارة وإحداث المفاجأة مع نهاية كل فصل مطلوبة بشدة".

الرباط - أدى فرض تدابير الحجر الصحي وغيرها من القيود التي تحد من حركة المواطنين في أغلب مناطق العالم إلى إشباع تفاعل القراء مع الأعمال الأدبية، بشكل أكبر، على منصات التواصل الاجتماعي، في ظل الحاجة إلى التغافل عن إحصائيات كوفيد - 19 وتجنب الإرهاق النفسي.

ويتميز الأدب التفاعلي (الرقمي)، أساسا، بإشراك المتلقي في صياغة النص وإنتاجه، بل يرى بعض المهتمين أن المتلقي يشغل -في عملية بناء النص التفاعلي- حيزا يزيد عن المبدع الأصلي للعمل الأدبي.

ويعتبر الروائي المغربي عبدالواحد إستيتو من أبرز المجرّبين في حقل الأدب الرقمي، وفي ما يلي حديث معه بخصوص رؤيته لهذا النوع الأدبي الحديث من ناحيتي التشكيل والتلقي. كما يستعرض تجربته الخاصة مع الرواية الرقمية (روايته الفيسبوكية "على بُعد ملتمتر واحد فقط"، وكذلك التراكم الذي أحدثه الكتاب العربي في هذا المضمار، باعتباره فائزا بجائزة الإبداع الأدبي التي تمنحها مؤسسة الفكر العربي عن روايته الرقمية.

يرى البعض أن الأدب يعيش ردة إبداعية حين اتخذ الإنترنت ووسائلها التعبيرية -الصورة، الصوت، الحركة،

«الرجل الذي باع ظهره» يطلق عروضه في تونس

علي إثر الوشاية به، لأنه اعتبر نفسه «حزاً في بلد يشهد ثورة». وتشكل شخصية سام علي التي يجسدها الممثل السوري يحيى مهاني، محورا تدور حوله سائر الشخصيات المشاركة في البطولة، وبينها الفرنسية ديا لبان والبلجيكي كوين دي باو، إضافة إلى النجمة الإيطالية مونिका بيلوتنسي التي أدت دور امرأة تحاول «إخفاء أصولها» الشرق أوسطية. ويصف مهاني مشاركته في الفيلم بـ«فرصة العمر»، موضحا «لا أعتقد أن أي ممثل لا يطمح إلى تقمص هذا الدور.. إنه فيلم طموح».

وتتابع كاميرا بن هنية بطل الفيلم خلال تنقلاته بين أروقة المعارض الفنية، حيث يجد نفسه مجبرا على عرض ظهره لساعات أمام عدسات المصورين أو الزوّار، ما يثير فضول البعض، في حين يرى فيه آخرون اعتداء على حرية.



كوثر بن هنية

البطل في الفيلم يشكل همزة وصل بين عالمي اللاجئين والفن المعاصر

وتؤدّي طريقة تغيير أسلوب الإضاءة بين المشاهد دورا مهما في عرض الأحداث. فقد غلبت الإضاءة الساطعة على المشاهد المصوّرة خارج أروقة المعارض، لتكشف تفاصيل الديكور تقاسيم وجوه الشخصيات، بينما طغت الألوان الداكنة على باقي المشاهد.

ويبرز أيضا الفيلم التارجح في شخصية البطل بين السعادة والغضب، إذ تستخدم المخرجة الرموز لتظهر غضبه من تحويله إلى نوع من البضاعة، وحالة السام التي يعيشها من منظومة كاملة قائمة على الظلم.

ويتنافس الفيلم التونسي للفوز بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي مع الفيلم الدنماركي «انذار راوند» و«بيتر دين» من هونغ كونغ والفيلم الروماني «ولكتيف» و«كو فاديس، عائدة» البوسني.

«زنقة كونطاكت» أفضل أفلام الأقصر للسينما الأفريقية

«حبر أخضر» من المغرب، كما نُوّهت اللجنة بالفيلم السوداني «هذه رقصتي فاسمعو».

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية فاز بالجائزة فيلم «فاريتر» من مدغشقر، فيما منحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة لفيلم «مع التيار نحو كينشاسا» من جمهورية الكونغو الديمقراطية.

«زنقة كونطاكت» تدور أحداثه حول علاقة حب بين عازف سابق لموسيقى الروك وفتاة ليل ذات صوت عذب في الدار البيضاء

وقدّمت لجنة تحكيم الاتحاد الدولي للنقاد «فيبريسي» جائزتها لفيلم «هذه ليست جائزة.. إنها قيامة» من ليسوتو الذي عرض في الافتتاح، فيما منحت مؤسسة شباب الفنانين المستقلين، المنظمة للمهرجان، جائزتها للفيلم المصري «اللاجار» إخراج إسلام بلال.



«زنقة كونطاكت» فيلم مغربي ينتصر للحب والموسيقى

تونس- يتتبع فيلم «الرجل الذي باع ظهره» الذي انطلق عرضه الأربعاء في تونس، وهو أول عمل سينمائي تونسي يبلغ التصفيات النهائية لجوائز الأوسكار، لاجئاً سوريا يبيع ظهره ليتحوّل عملاً فنيا حيا، بهدف الوصول إلى أوروبا.

وتبتعد المخرجة التونسية الفرنسية كوثر بن هنية في هذا العمل السينمائي الطويل الثالث في مسيرتها التي انطلقت العام 2010، عن تونس لتغوص في عالمين متباعدين يثيران شغفها: اللاجئين والفن المعاصر.

ويروي الفيلم قصة سام علي، الشاب السوري الذي يضطر بعد تعرضه للتوقيف اعتباطيا، إلى الهرب من بلده سوريا الغارق في الحرب تاركا الفتاة التي يحبها ليلجا إلى لبنان.

وبسبب عدم امتلاكه وثائق رسمية للحاق بحبيبته إلى بلجيكا، يعقد سام علي صفقة مع فنان واسع الشهرة تقضي بمساعدته في الحصول على تأشيرة دخول إلى أوروبا، مقابل السماح للفنان باستخدام ظهر الشاب السوري لرسم عليه ويعرضه أمام الجمهور.

واستوحيت بن هنية فكرة الفيلم في جزء منها من قصة الشاب البلجيكي تيم ستاينر الذي باع موطنه الفنان المعاصر ويم ديلفو الحق في دق أوشام على ظهره محوّلاً إياه لوحة فنية حيّة للعرض.

وقالت بن هنية على هامش عرض خاص للفيلم أقيم للصحافيين عشية إطلاقه في تونس، إن «الشخصية الرئيسية في الفيلم تشكل همزة وصل بين عالمي اللاجئين والفن المعاصر»، موضحة أن «الأحداث تدور في سياق من عدم الاستقرار في الشرق الأوسط وأوضاع اللاجئين في أوروبا».

وسيعرض الفيلم الذي صُوّر في فرنسا وبلجيكا وتونس اعتبارا من اليوم الجمعة في الولايات المتحدة، حيث سيتنافس لنيل جائزة الأوسكار خلال الحفل السنوي الذي تستضيفه لوس أنجلس في 25 أبريل الجاري.

ويبدأ الفيلم الذي يمتد على أكثر من ساعة ونصف الساعة بمشهد توقيف سام

السينما المصرية تستعيد نجومها الكبار في موسم استثنائي

عادل إمام ويحيى الفخراني ويسرا ينافسون الشباب بأفلام جديدة



عادل إمام يتخلّى عن الدراما ليعود إلى السينما عبر فيلم «الواد وأبوه»

أعمال مناسبة لمراحلهم العمرية، كما هو الحال في السينما العالمية، إذ تكتب بعض الأعمال خصيصا لهذه الفئة العمرية، مثل ميريل ستريب وآل باتشينو وروبرت دينيرو وجاك نيكلسون وأنطوني هوبكنز ومايكل دوجلاس، ما يعبر عن الإيمان الشديد بهؤلاء النجوم وإسهاماتهم الكبيرة في الأعمال السينمائية.



مجدى الطيب

هناك عدم اكتراث بالنجوم الكبار على مستوى النصوص والإنتاج



أحمد سعدالدين

الفيلم الجيد ينبغي أن يضم أجيالا مختلفة، لا أن يقتصر على الشباب

ويحاول بعض النجوم المصريين العائدين الخروج من هذا الخندق بالبحث عن أعمال ونصوص تناسبهم وتمثل عودة قوية لجمهورهم. فالقضية المهمة ليست في عمل هؤلاء النجوم من عدمه، بل وجود مؤلفين يمكنهم استيعابهم في عمل جيد.

ولدى البعض من الفنانين، أصحاب الخبرة، استعداد للعمل وال إعطاء، وعودتهم للممثل في السينما تمثل مكسبا مهما، لكن تأتي المشكلة أحيانا من أن معظم المؤلفين وكتاب السيناريو يكتبون للبطل الشاب وليس للنجم المخضرم، فتمتد ضرورة لتوافر أعمال خاصة بهذه الفئة من النجوم.

وقال الناقد مجدى الطيب لـ«العرب» إن ثمة قلة في الاكتراث بالنجوم الكبار على مستوى النصوص والسيناريوهات والإنتاج السينمائي، وأحد أسباب النجاح الجماهيري والتجاري الذي حققه فيلم مثل «وقفة رجالة» الذي طرح مؤخراً في دور العرض السينمائي وحقق إيرادات كبيرة، أن الجمهور وجد فيه طرحا دراميا لمرحلة عمرية مهمة في السينما، وقدم الفيلم تجربة استطاع من خلالها توظيف نجوم كبار بنجاح، مثل بيومي فؤاد وشريف دسوقي وسيد رجب وماجد الكواني.

وأضاف الطيب أن الكتابة لهذا الجيل تفقد الحنكة والخبرة والنضج التعبير عن هذه المرحلة العمرية كي يتقبلها الجمهور في قالب فني مناسب، و«نحتاج ملامسة هذه المنطقة عبر تقديم تجارب ثرية»، مثلما يحدث في السينما العالمية التي لم تدفن نجومها وهم على قيد الحياة، واتجهت إلى إنتاج أعمال تتناسب مع مرحلة النضج والخبرة التي وصلوا إليها.

حفاظا على تاريخهم وصورتهم الذهنية لدى الجمهور إلى حين العودة إلى السينما بشكل يليق بهم. وهو ما انتهجه نجوم أدركوا طبيعة التوجهات في السينما، ففتنوا صيغة تضمن لهم مشاركة كريمة، مثل الفنانة يسرا التي عادت إلى السينما العام الماضي بفيلم «صاحب المقام»، وبدأ العمل أقرب إلى البطولة المشتركة والمتكافئة بين يسرا والممثل الشاب أسر ياسين والفنانة الصاعدة أمينة خليل.

وكانت إلهام شاهين واحدة من أكثر أبناء جيلها إدراكا وتكيفاً وقدرة على خلق مساحة للتواجد أداء أدوار رئيسية تعالج قضايا مجتمعية بأفلام ناجحة وحصدت جوائز دولية، واتجهت إلى إنتاج أعمال تقوم ببطولتها، بينها فيلم «يوم للستات» عام 2016 إخراج كاملة أبوذكري، وتبنّت في هذه النوعية من الأعمال قضايا المرأة ومعاثاتها.

واتسمت أفلامها بوجود بطولة مشتركة مع فنانين من أجيال مختلفة، ففيلم «يوم للستات» ضم معها نيللي كريم وهالة صدقي وناهد السباعي والراحل فاروق الفيشاوي وإياد نصار وأحمد الفيشاوي، ما يؤكّد قدرتها على التكيف ورغبتها في مواصلة إبداعها الفني، بصرف النظر عن مساحة الدور، فالمهم القصة والتأثير.

ونالت إلهام شاهين جائزة أحسن ممثلة من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الأخير عن فيلمها «حظر تجول»، ونجحت بإدائها أن تضيف ثقلا وحضورا للعمل.

غياب الكتابة للكبار

أوضح سعدالدين لـ«العرب» أن هناك نجيمات مثل ليلي علوي وإلهام شاهين ويسرا قضين بين 30 و40 عاما بين جنبات العمل السينمائي والتلفزيوني، وهنّ من أبرز الممثلات حتّى الآن، وخبرتهنّ ممتدة، وهو ما ينعكس على أدائهنّ واختيارانهنّ، فهنّ نجيمات مازالت السينما بحاجة إليهنّ ويمثلن مكسبا لها.

ويفرض الانتقال من مرحلة عمرية إلى أخرى مراعاة طبيعة الأدوار التي يقدمها النجوم والنجمات الكبار، وهذا تقابله أزمة سائدة في الكتابة لمستوى المراحل العمرية الأكبر سنا أو النجوم الكبار، وتستغرق من النجم وقتا لإيجاد نص ملائم يليق بتاريخه، مع غياب عدد كبير من البارعين في الكتابة، حيث ابتعدوا عن الساحة طوعا أو غيبيهم الموت، وحل محلهم جيل جديد بأفكار مختلفة ومتفاوتة.

علاوة على عدم وجود تقدير كاف بقيمة كبار الفنانين الجديرين بكتابة

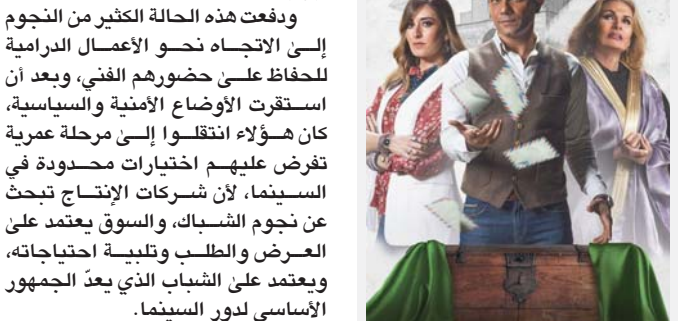
يبدو أن الساحة السينمائية المصرية مقبلة على عودة بعض النجوم الكبار والمخضرمين للمشاركة في أعمال جديدة. فوفقا للمعلومات المتداولة سيشهد العام الجاري عودة الفنان عادل إمام في فيلم «الواد وأبوه»، بعد غياب عن السينما استمر لأكثر من عقد وكان آخرها فيلم «زهايمر». هذا إلى جانب العودة المنظرة ليحيى الفخراني إلى السينما بعد نحو ربع قرن من الغياب.



هبة ياسين
كاتبة مصرية

تأكّدت بصفة رسمية عودة يحيى الفخراني عبر فيلم «الصحية الحلوة»، بعد آخر ظهور سينمائي له منذ 23 عاما في فيلم «مبروك وبلبل»، وتقوم يسرا ببطولة فيلم «ليلة العيد»، وانتهت الفنانة ليلي علوي من تصوير فيلمها «ماما حامل»، وهذا الخائى لم يغيا طويلا عن شاشة السينما، لكن أعمالهما قلت.

كما تواصل إلهام شاهين تألقها وإصرارها على مواصلة مسيرتها الفنية من خلال فيلمها الأخير «حظر تجول»، فيما يعود عادل إمام إلى الشاشة الكبيرة بعد غياب عشر سنوات عبر فيلم «الواد وأبوه».



«صاحب المقام» قدّم بطولة متكافئة بين المخضرمة يسرا والممثلين الشابين أسر ياسين وأمينة خليل

ويرى البعض من النقاد أن عودة هؤلاء الكبار ترجع إلى انشغال النجوم الشباب في أعمال درامية مخابراتية وحربية من المقرر عرضها ضمن موسم رمضان المقبل، وتتطلب نجوما يتمتعون بقدر كبير من الحيوية والحركة تتواءم مع مشاهد «الأكشن»، ما جعل الساحة السينمائية مناسبة لعودة المخضرمين إلى السينما. وهناك اتجاه آخر يتحفّظ على هذا الطرح، ويرى أن الدراما والأعمال

فنانة لبنانية تجعل من الضوء حليفا للحقيقة الناصعة

فتاة بحمد تشكّل من الحدايق الداخلية سردية مبهجة لوطن جريح



كراس تدعونا إلى الجلوس بسكنية وهدوء

عالمها الفني من محيطها سواء بيتها أو حديقته. وهي خريجة معهد الفنون الجميلة في بيروت وشاركت في العديد من المعارض الجماعية، أهمها المعرض الذي شاركت فيه مع الفنانة اللبنانية لوما رباح تحت عنوان "الألوان الحقة".

حدايق الفنانة الداخلية

يتباهى فيها الضوء بتدرجاته متواطئا مع تبدل الألوان والظلال واختلاف الفصول الأربعة

وللفنانة خمسة معارض فردية، منها ما قدمته في صالة "أكزود" البيروتية وصالة "آرت سبيس الحمرا" تحت عنوان "لغة ربيعية".



الضوء يقيم جسرا سماويا بين اللوحة والناظر إليها

الضوء جسرا سماويا نحو مستقبل ليس فيه أية منغصات أو شرور. ثمة ميزة أخرى تتصف بها أعمال بحمد الفنية، وهي أنها بالرغم من تجسيدها أحيانا كثيرة لغرف صغيرة وحميمية، إلا أنها مفتوحة أو مُطلّة على الخارج الذي لا يتعارض معها، بل يظهر وكأنه امتداد لها وللسكنية التي تبثها. حدايق الفنانة اللبنانية ليست معزولة عن العالم الخارجي ولا يجب أن تكون بالضرورة في أحد البيوت الجبلية، الفحوبية التي تتمتع بها تآخذنا إلى أجواء المدينة ومن ثم العودة منها بعد تعب النهار، لنجلس على مقعد من مقاعد لوحاتها نرتشف فنانا من القهوة الطيبة.

وفي كونها يمكن كذلك وبكل سهولة اعتبار لوحاتها تلك تحفيزا ودعوة صريحة لاستعادة اللق الباتات إلى دواخل البيوت، بدلا من الأزهار والنباتات

(حديقة) البيت، في مكان صنعته كله تقريبا بيديّ. ولعل أكثر اللوحات التي تبثّ هذا النوع من الطمانينة الهائلة التي تدفئ القلب وتسكن الألم الوجودي وتذكر بحضن الأم العطوف، هي تلك التي يظهر فيها كرسى مُريح أو مقعد قماشه مزهّو ببراعم الأزهار والورود المتفتحة، كرسى أو مقعد إلى جانب طاولة عليها كأس أو فنجان قهوة مُحاط بالنباتات النضرة والأزهار.

حميمية الغرف

هذا النوع من اللوحات كثير عند الفنانة، ورغم ذلك لا تشبه أي لوحة منها الأخرى، فلا يقدر الملل أن يتسلّل إلى عين المشاهد ويحرمه من متعة التأمل في لوحاتها والغوص في أجواء قد تذكر الكثير منا ببيت طفولته حين كان اللون حليفا للحقيقة الناصعة، وحين كان

قدّمت الفنانة التشكيلية اللبنانية فتاة بحمد لوحات مشغولة بالألوان الزيتية في معرضها الأخير بالعاصمة السورية دمشق، لتستمر بعد ذلك في نشر أعمال جديدة لها على صفحاتها الفيسبوكية لا تخرج من منطق تصوير الحدايق ولاسيما الداخلية، بل تركزها حالة فنية يصعب تخيل نتاج الفنانة من دونها.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

العرب الذين جعلوا من تصوير الطبيعة بفصولها اهتمامهم الوحيد، أو على الأقل الأحب إلى قلوبهم.

رغم ذلك، فما يميّز أعمال الفنانة اللبنانية هو أن ألوانها ليست "مُتفجرة" كما في العديد من لوحات الانطباعيين، وذلك بالرغم من استخدامها في أحيان كثيرة ألوانا عالية النبرة وشديدة الاحتماد. وعندما يحدث أن تستخدم الفنانة لونا واحدا طاعيا تصبح لوحاتها شبيهة بما قدّمه الفنان الفرنسي الملون الوحشي بيار بونارد، وليس بما أنجزه الانطباعيون الآخرون كالفرنسي كلود مونيه.

أما اللوحات الأقل أهمية عند الفنانة، ربما هي تلك التجريدية التي تحضر فيها أجواء الطبيعة، فتصبح شبيهة بلوحات آخرين، وليس بالضرورة أفضل مما قدّموه.

ثمة هدوء غرائبي في لوحات فتاة بحمد حتى تلك الأكثر اشتعالا من حيث الألوان المستخدمة. وهذه الأجواء الغرائبية التي ربما تستقي نفوذها من كونها مُحَمّلة بسكنية باتت نادرة جدا هذه الأيام، متأتية من كون الفنانة لا ترسم إلا "الحدايق الداخلية" حتى وإن شكلت في بعض لوحاتها مشاهد غالبا ما تكون مفتوحة تآخذنا عبرها إلى قريتها الجنوبية الغناء.

أما حدايقها الداخلية فليست كحدايق الانطباعيين، حيث إنها وشبهه حصري، يتباهى الضوء بتدرجاته متواطئا مع تبدل الألوان والظلال واختلاف الفصول الأربعة، فيستعرض قدراته بإعادة تشكيل رؤيتها للموجودات حينما يتبدل وإن بشكل طفيف.

تتميّز حدايق الفنانة اللبنانية بقدرتها على بث الطمانينة في نفس مُشاهدها، فهي حدايق داخلية بكل ما تعني الكلمة من معنى مباشر ومجازي، وتكمن تحت رعاية تامة من قبل الفنانة التي اختارت ببراعة أزهارها ونباتاتها (واقعية وفنّيا) كي تصمد بقلب الغرف حتى الأكثر ضيقا أو عتمة.

وتقول الفنانة خلال حديث حول أحد أهم معارضها "أعيش في ضيقة جنوبية، واللوحات المعروضة اليوم كلها من مكان واحد، في بيتي وجنينة

هدوء غرائبي

تكاد الكلمات المُرحبة والمذكورة أنفا أن تنطبق على معظم الأعمال الفنية التي يقدّمها الفنانون الانطباعيون



أعمال فتاة بحمد تتميز

على عكس الانطباعيين بألوانها غير المُتفجرة رغم استخدامها ألوانا عالية النبرة وشديدة الاحتماد

«الرحلة».. معرض حنين ينقل المصريين إلى عوالم آدم حنين الفنية

رغم رحيله منذ عام تقريبا إلا أن النحات آدم حنين ظل علامة فارقة في تاريخ الفن المصري والعربي بشكل عام. فهو الذي يعدّه النقاد وريثا معاصرا للفراغة في نقوشهم على جدران المقابر والمعابد. ولأن الحنين إلى عوالم حنين الإبداعية لا يزال نضرا استذكرت مصر أعمال فنانها الراحل عبر معرض استعادي كبير أتى تحت عنوان "الرحلة".

القاهرة - بتنظيم من وزارة الثقافة

وقطاع الفنون التشكيلية والإدارة المركزية لمراكز الفنون بمصر، يتواصل حتى أواخر شهر أبريل الجاري بمجمع الفنون (قصر عائشة فهمي) بالزمالك معرض استعادي كبير للنحات المصري الراحل آدم حنين، المعنوب بـ"الرحلة".

ويأتي المعرض الاستعادي في إطار حرص وزارة الثقافة المصرية ممثلة في قطاع الفنون التشكيلية على تكريم رمز من رموز الفن المصري بعد رحيله العام الماضي تقديرا لمسيرته الإبداعية المديدة. وعنه قال الفنان إيهاب اللبان مدير مجمع الفنون إن "الفنان آدم حنين كان فنانا استثنائيا شكّلت أعماله الفنية نقلة كبيرة في حركة الفن المصري ومنهجا فريدا أشار انتباه الفنانين والمتابعين، حيث تعدّ أعماله الفنية الآن مرجعا للفنانين والباحثين في مصر وخارجها".

ويقدّم المعرض مسيرة الفنان الرائدة منذ خمسينات القرن الماضي وحتى وفاته في الثاني والعشرين من مايو 2020 بمجموعة فريدة من أعماله التي تجاوزت المئة وخمسين عملا فنيا ما بين النحت والتصوير، تشكّل نماذج من إنتاجات الفنان بمراحلها المختلفة.

أن حصل على جائزة الأقصر عامي 1954 و1956، وبدأت تظهر أعماله بشكل متواتر في القاهرة والإسكندرية ثم في مدن أخرى من العالم.

وتتميّز أعمال حنين في غالبيتها بالتركيز على البيئة المحلية والتراث المصري القديم، وهو الذي تشبّعت عيناها منذ كان يافعا برؤية تلك المنحوتات الحجرية الضخمة لأجداده الفراعنة. وقد ظل على امتداد اشتغاله الفني الذي ناهز النصف قرن يتذكّر كل هذه التفاصيل، من ملمس الأحجار ورائحة المكان، وضالّة جمعه في مواجهة كتل الغرانيت والبازلت، وعيناها المفتوحتان بالدهشة التي لازمتها طويلا وشكلت علاقته بأعماله النحتية وتماثيله الاستثنائية. ومن هذه الزاوية ترسّخت علاقته بالفن



الاختزال والتجريد شملا حتى اللوحات

المصري القديم كنوع من التواصل والامتداد الروحاني والعضوي عبر طريقة معالجته للشكل، ومن خلال اهتمامه بالوحدة العضوية للكتلة وعلاقتها بالفراغ، وفي ملمس الأحجار وانحناءاتها وفي التلخيص الذي يميّز جل مجسماته.

ورأوح الراحل بين حسن تبسيطي في معالجة الكتل والأحجام واستلها حرية التعبير النحتي، كما اتسمت منحوتاته بالأشكال المجردة والأحجام الصافية وديناميكية الحركة، وكانت تدور حول موضوعات قرصى الشمس والقمر ومفهوم الصعود.

وهو إلى ذلك يعدّ واحدا من أهم المساهمين في المشهد التشكيلي المصري، حيث أطلق عام 1996 "سمبوزيوم أسوان الدولي للنحت"، وهو حدث سنوي مستمر إلى اليوم، تحوّل الأعمال التي نتجت عنه إلى حديقة نحت في الهواء الطلق ضفّت أعمال الفنانين الزائرين الذين شاركوا بأعمال مصنوعة من الغرانيت المحلي. ويُعتبر تمثال أم كلثوم البرونزي أحد أبرز أعمال حنين النحتية، وفيه جسّد الراحل هيئة الجسد نفسها وانحناءات الشوب والمندبل في يدها مع الكثير من الاختزال والتجريد التام للعناصر المشكلة للكتلة النحتية، إلا أن الناظر للتمثال يستطيع وبسهولة التعرّف على هيئة صاحبه من خلال إيجاءاته البارزة للعيان دون تكلف. ورغم تقدّمه في السن، أنتج الراحل خلال العقدين الأخيرين عددا من منحوتات الغرانيت الفريدة في

مدينة أسوان التي اشتهرت منذ العصور القديمة بمحاجر الغرانيت، وظلت موضوعاته مرتبطة بالأمومة والطوبى والقوارب والنهر، دون أن يتلاشى تأثره الكبير بالأيقونات المصرية مثل الأهرامات والمسلات والتماثيل الفرعونية والجداريات الأثرية.



إيهاب اللبان
أعمال حنين تعد مرجعا للفنانين والباحثين في مصر وخارجها

وأدرجت أعمال الراحل في المجموعات الفنية العربية الكبرى، ولا يكاد يخلو متحف عربي من أحد أعماله بما في ذلك "متحف الفن المصري الحديث" ومتحفه الخاص في قرية الحرائية الذي فيه منزله ومحترقه السابق. كما له مجسم حديقة النحت الدولية بمدينة دالاس الأميركية وآخر بمبنى مؤسسة الأهرام بالقاهرة. وإلى جوار النحت مارس حنين الرسم أيضا، وهو الذي كان يعترف أنه لجأ إلى ممارسة التصوير لكسر حالة الشغف بالتشكيل على الحجر من أجل الاستعداد لخوض مغامرة جديدة معه. وفي تعامله مع اللوحة لم يبتعد

حنين كثيرا عن رؤيته في التعامل مع النحت، فخلقا للتجريد والاختزال اللذين ميّزا أعماله النحتية، اعتمد أيضا على مرجعية مرتبطة إلى حد كبير بالفن المصري القديم على مستوى التقنيات المستخدمة في صوغ اللوحة، مثل اختياره لأوراق البردي كسطح للرسم واعتماده على الأصباغ اللونية نفسها التي استخدمها الفنان المصري القديم في الرسم.

هكذا لخصّ معرض "الرحلة" وفق سرد تاريخي كرونولوجي بعضا من تجربة حنين المديدة في النحت والرسم، وهي الرحلة التي قال عنها خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية بمصر "رحلة يرونها هذا المعرض لكل رواد الفن في مصر وخارجها لفنان كبير حفر اسمه في ذاكرة الفن المصري كإحدى العلامات الفنية التي نفتخر بها دوما".



انطلاق أول إذاعة عربية معنية بحقوق الإنسان من تونس

علينا أن نتواجد في كل المناطق الداخلية كما أننا سنكون في مواجهة السلطة السياسية وسيكون لنا دور رقابي“.

نجوى الهمامي: الإذاعة تأخذ رميتها من القرب من الناس وترسل رسالة للعالم أن حقوق الإنسان قضية تبني على المساواة

وتحققت في تونس مهد الربيع العربي، مكاسب مهمة في مجال الحقوق والحريات بجانب حرية التعبير والصحافة بعد ثورة 2011 غير أنّ نشاطه ومراقبين ينتقدون استمرار الانتهاكات في مراكز الإيقاف ومراكز إيواء اللاجئين بجانب عنف الشرطة ضد المحتجين من الشباب في المسيرات الاجتماعية ضد البطالة والفقر.

وقالت الهمامي “تأخذ الإذاعة رمزيتها من هذا القرب من الناس وهي ترسل رسالة لكل العالم أنّ حقوق الإنسان هي أساسا قضية تبني على المساواة والمواطنة. كذلك سنتوجه الإذاعة إلى العلم والمعرفة من أجل أن تصبح مبادئ حقوق الإنسان وقيم المواطنة والعدالة والكرامة شائنا متاحا لجميع الناس“.

واستفاد نشطاء حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني في تونس من مناخ الحرية والانتقال الديمقراطي منذ ثورة 2011 التي أنهت حكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، ومارس هؤلاء نشاطاتهم في تعقب انتهاكات حقوق الإنسان والتضديد بها علنا وملاحقتها قضائيا.

وسيكون من بين مهام الإذاعة الوليدة تعزيز رقابة المجتمع المدني ضد انتهاكات حقوق الإنسان لاسيما في المناطق الفقيرة.

وقال الناشط في المعهد العربي لحقوق الإنسان مصطفى عبدالكبير “تونس كان لها دائما السبق في وضع التشريعات ودسترة الحقوق ورغم الأوضاع السياسية التي مرت بها. ومبادرة الإذاعة تعزز هذا المسار وستمثل عنصر ثراء للمشاهد الإعلامي في تونس وفي المنطقة العربية“.

ولكن عبدالكبير لفت أيضا إلى التحديات والصعوبات المحتملة في تثبيت أول مشروع إعلامي استثنائي في تونس، وأبرزها كيفية تأمين التغطية في المناطق الداخلية البعيدة عن منطقة تونس الكبرى بجانب ضمان الاستقلالية والعنصر المالي لإذاعة “السيدة أف.إم“. وقال عبدالكبير “السؤال هو ما مدى قدرة الإذاعة على تحقيق أهدافها؟

تونس – انطلقت أول إذاعة تعنى بحقوق الإنسان في الوطن العربي من تونس، لتمثيل المهمشين والمستضعفين، وتوفير حماية ورقابة أوسع على الحقوق والحريات في الديمقراطية الناشئة. ويقول مؤسسو الإذاعة التي بدأت بثها الأربعاء، إنها تتوجه أساسا إلى الفئات المضطهدة والفقراء وستهتم بقضايا الشباب والنساء والأطفال بالإضافة إلى اللاجئين والمهاجرين غير النظاميين.

ويقف المعهد العربي لحقوق الإنسان (منظمة مستقلة) وراء إطلاق إذاعة “السيدة أف.ام“ التي يحمل اسمها أحد الأحياء الشعبية القريبة من وسط العاصمة، وهو موقع مقرها أيضا. وستبث الإذاعة برامجها في منطقة تونس الكبرى وهي تضم العاصمة وثلاث ولايات (محافظات) مجاورة لها. وقالت الصحافية نجوى الهمامي مقدمة برامج والمشرفة على الإذاعة “تركز الإذاعة أساسا على الفئات التي ليس لها حظ كبير في الظهور الإعلامي وكل الفئات التي يمكن أن يصبح لها صوت تسمع“. وأضافت “تهدف الإذاعة لتقريب ثقافة حقوق الإنسان من الجميع عبر مختلف الوسائط سواء كانت الحوارات أو التحقيقات وإعطاء صوت لمن لا صوت لهم“.

المحاكم محطة يومية للصحافيين الأتراك مثل الذهاب إلى تغطية الأخبار

الصحافيين وحرية الصحافة، مضيغاً أن ممارسات النظام القمعية ضد حرية الرأي كانت على أشدها. ولفت إلى أن 97 صحافياً قدموا استقالتهم خلال 2020 بسبب الرقابة المفروضة على الصحف، في حين لم يجد صحافيون آخرون وسيلة صحفية أو إعلامية يعملون بها.

وتم رفع 361 دعوى قضائية ضد صحافيين في 2020، بينما جرى اعتقال 86 صحافياً، فيما ارتفع عدد الصحافيين الموقوفين حتى 1 يناير 2021 إلى 70.

وتعيش حرية الصحافة ووسائل الإعلام في تركيا أزمة كبيرة على خلفية ممارسة السلطات قيوذاً كبيرة تصل لحد الإغراق للصحف ووسائل الإعلام لانتقادها الأوضاع المتردية التي تشهدها البلاد على كافة الأصعدة، ولاسيما الاقتصادية منها. وحافظت تركيا على المركز الأول عالميا في سجن واعتقال الصحافيين خلال 2020، بحسب لجنة حماية الصحافيين الدولية.

ويرى مراقبون للشؤون التركية أن أرقام المعتقلين السياسيين والنشطاء والصحافيين، تعكس تردّي واقع الحريات وتحول البلاد إلى سجن كبير. ويقع في غياب سجون نظام العدالة والتنمية وحليفه حزب الحركة القومية، عشرات الآلاف أكثرهم من الصحافيين والموظفين والعسكريين والساسة ونشطاء المجتمع المدني والمحامين والحقوقيين والفنانين، بينهم متعددة.

وتم استخدام قوانين مكافحة الإرهاب التركية على نطاق واسع ضد أعضاء الأحزاب السياسية المعارضة ونشطاء حقوق الإنسان ووسائل الإعلام والمشتبه في تعاطفهم مع حزب العمال الكردستاني و”أعضاء أو مجموعات مزعومة مرتبطة بحركة غولن“، بحسب التقرير.

95
صحافيا تركيا مثلوا أمام المحكمة خلال مارس الماضي وحكم على سبعة منهم بالسجن

وأشار ياركاداش إلى أنه “منذ تولي أردوغان الرئاسة في 2016، وجهت تهم إهانة الرئيس إلى 63 صحافياً في تركيا. ولوحظ أن الصحافيين كثيراً ما يحاكمون بموجب قانون ’مكافحة الإرهاب‘، ويلاحق الصحافيون العاملون في مجال الاقتصاد بسبب القوانين المتعلقة بالبنوك وأسواق المال“.

وقال ياركاداش إن الأرقام تظهر أن حكومة حزب العدالة والتنمية تتطلع إلى ’محكمة أو إسكات جميع الصحافيين الناقدين تقريباً‘.

وبحسب تقرير بعنوان ”حرية الصحافة لعام 2020، الذي أعدته المعارضة، فإن حال الإعلام اتجه إلى الأسوأ في العام الماضي. وأوضح التقرير أنه في المجمل كان عام 2020 صعبا للغاية بالنسبة إلى

أنقرة – كشف البرلمان التركي المعارض عن حزب الشعب الجمهوري باريش ياركاداش، أن 95 صحافيا تركيا مثلوا أمام المحكمة خلال مارس الجاري، بتهم متعددة وحكم علي سبعة منهم بالسجن لأكثر من 11 عاما.

باريش ياركاداش الذي يعمل أيضا بمجال الصحافة استعرض تقريراً عن مختلف الانتهاكات الحقوقية التي تعرض لها الصحافيون في شهر مارس الماضي .

وأضاف أنه تم اعتقال شاعر، وتم حظر موقعين إخباريين، وتغريم أحد الصحافيين 7 آلاف ليرة (861 دولارا أميركيا)، وإحدى الصحف بقطع الإعلانات عنها، كما تعرضت محطة إذاعية لهجوم مسلح.

وبحسب المعارض التركي فإن ”الصحافيين يذهبون إلى المحاكم كل يوم كأنهم يذهبون إلى تغطية الأخبار حيث تريد حكومة حزب العدالة والتنمية الحكم على جميع الصحافيين المعارضين وإسكاتهم تقريبا“.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، تعرض ليفينت جولتكين، كاتب عمود في موقع ديكن الإخباري، لهجوم من قبل حشد من اليمين المتطرف خارج مكان عمله.

وتخضع 90 في المئة من وسائل الإعلام في تركيا الملكية رجال أعمال مقربين من الحكومة، أي أنها تحت سيطرة أردوغان، وفق تقارير دولية عديدة.

تجارب صحافية رقمية لتغطية قصور الإعلام التقليدي

في لبنان

الشباب يجرون مقارنات بين وسائل الإعلام المختلفة للوصول إلى الرواية الفعلية



الاحترافية مطلوبة في التجارب الجديدة

بالفرنسية أكثر إلى مشاهدة التلفزيون مقارنة بالطلاب الناطقين باللغة الإنجليزية، حيث اعتمد هؤلاء بشكل حصري على مصادر بديلة.

وقالت الدراسة إنّ الفقة بالتحليلات التي تنشرها وسائل الإعلام المستقلة تنبع من أرضية أخلاقية معيارية مشتركة بين القراء. وتشمل عوامل الثقة مستوى التناسق والاحتراف في جودة التصميم والكتابة، إلى جانب مدى الاستشهاد بمراجع أصلية ومباشرة على أرض الواقع. واعتُبر هذا العامل مهماً بشكل خاص للشباب المقيمين خارج بيروت لاسيما بسبب اعتمادهم على تلك المصادر ذات الصلة بمنطقتهم السكنية.

وأكد المشاركون من جميع الجامعات والمناطق، على فائدة العروض المرئية لاسيما من ناحية المحتوى السمعي والبصري المتحرك في الأخبار والتعليقات. وتجلّى ذلك في المقام الأول برغبة المستخدمين في مشاركة مقاطع الفيديو الإخبارية القصيرة بدلاً من مقالات يهيمن عليها الطابع النصّي.

وركّزوا على عدد من العوامل كمستوى وضوح الصفحة الرئيسية وخيار الخط واللون والتناسق. وسلطوا الضوء بشكل مباشر على أهمية هذه العوامل في الإشارة إلى مدى تكرار زيارتهم إلى المواقع الإخبارية. وتباينت الآراء حول أهمية الصورة المرئية في البث الصوتي أو البودكاست، فقد اعتقد بعض الطلاب الناطقين بالفرنسية بشكل عام أنّ غياب المرئيات يجعل من البث الصوتي أداة تواصل ضعيفة نسبياً، ومن ناحية أخرى اتجه الطلاب الناطقون بالإنجليزية نحو التأكيد على أهمية البودكاست بشرط

استضافة شخصيات شعبية ومؤثرة. وفضّل الطلاب والشباب أن يقرأوا ويشاركوا المواضيع التي تثير اهتمامهم والتي يملكون بعض المعلومات عنها ممّا يظهر اهتماماً ضئيلاً أو معدوماً بالرغبة في تعلّم موضوع جديد لم يعتادوا عليه مسبقاً.

ولاحظ الباحثون ميولاً عاماً لقراءة المواضيع الاجتماعية ومتابعتها بدلاً من المواضيع التقنية أو المتخصصة. ووجد الباحثون أنّه من الضروري أن تهدف المنصات الإعلامية إلى إزالة الغموض عن المحتوى التقني والمتخصص من أجل تقديم معلومات سهلة ومتاحة للجميع. ومن الأفضل أن تدمج الوسائل الإعلامية لغتين على الأقل في منشوراتها لاسيما وأنّ عدداً كبيراً من الشباب في لبنان يتكلمون لغتين أو أكثر. وخلصوا إلى أنّ أحد المعايير المهمة بالنسبة إلى الشباب هي العروض المرئية للمحتويات النصّية، ولذا فإنّ استخدام الصور والنصوص البسيطة والمراجع الصوتية يعدّ أمراً بالغ الأهمية.

انطلقت الكثير من التجارب الإعلامية الإلكترونية المستقلة في السنوات الأخيرة في لبنان، بهدف تقديم محتوى إعلامي بعيد عن التجاذبات السياسية في وسائل الإعلام التقليدية التابعة للأحزاب السياسية، لكن يبدو أنّ هذه التجارب ما تزال تفتقر إلى بعض العناصر على صعيد الشكل والمضمون لجذب الجمهور خصوصاً أن غالبية من الشباب.

بيروت – ظهر عدد كبير من المواقع الإلكترونية الإخبارية أنشأها صحافيون مستقلون وخريجون شباب، تعالج أوجه القصور العديدة القائمة في المشهد الإعلامي اللبناني التقليدي، لكن هذه المنصات الإلكترونية تواجه بدورها مشكلات عديدة وتحديات في جذب جمهور الشباب خصوصاً.

واستفاد مؤسسو هذه المواقع من تكاليف التشغيل المنخفضة نسبياً في لبنان من جهة، وانساع نطاق وصول المنشورات عبر الإنترنت إلى عدد أكبر من القراء من جهة أخرى، خصوصاً مع وجود الكثير من القيود على الصحافة والإنترنت في الجارة سوريا، ما يعني استقطاب جمهور واسع من البلدين.

وتقول الصحافية سارة عبدالله في تقرير على موقع شبكة الصحافيين الدوليين، أنّ الكثير من هذه التجارب الإعلامية تفتقر إلى العديد من العناصر الأساسية المرتبطة بالصحافة المستدامة، ومنها: ضمان الاستقلالية التحريرية، والالتزام بالمعايير الأخلاقية للصحافة، التحقيق، التحليل والاستقصاء، التدقيق في الحقائق، توفير تجربة مبتكرة للمستخدم على صعيد الشكل والمظهر، واعتماد نماذج قائمة على الاستدامة المؤسسية، وفقاً لما ورد في دراسة لمؤسسة سمير قصير، بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ناومان.

الكثير من التجارب الإعلامية الجديدة تفتقر إلى عناصر الصحافة المستدامة مثل ضمان الاستقلالية التحريرية

وبالرغم من ذلك، شدّد معظم المشاركين على الحاجة إلى التحقق من صحة المصادر الرسمية بطرق عدّة، ونكروا مرات كثيرة أنهم يلجأون إلى إجراء مقارنات بين وسائل الإعلام المختلفة لبناء الرواية الفعلية حول الحدث وكيف يجب فهمه وتحليله.

كما أقرّوا أنّ تلك المقارنات ضاعفت أيضاً من قدرتهم على تحديد الانتعّات السياسية لوسائل الإعلام ووجهات نظرها التحريرية.

وبدا أنّ معظم الطلاب قد بقوا على علاقة وثيقة ومتينة مع وسائل الإعلام المستقلة، حيث قال أحدهم “بينما استعين بالوكالة الوطنية للإعلام – أي الوكالة الرسمية التابعة للدولة اللبنانية – كمصدر موثوق به للأحداث الفورية، يمكن العثور على تغطيات تحليلية مماثلة على بعض الصفحات مثل ميغافون والمفكرة القانونية فإنّهما تتبعان روايات موثوق بها“.

وبقي التلفزيون مصدراً مهماً للأخبار بالنسبة إلى أقلية ملحوظة من المشاركين. فيما مال الطلاب الناطقون

بالفرنسية أكثر إلى مشاهدة التلفزيون مقارنة بالطلاب الناطقين باللغة الإنجليزية، حيث اعتمد هؤلاء بشكل حصري على مصادر بديلة.

وقالت الدراسة إنّ الفقة بالتحليلات التي تنبع من أرضية أخلاقية معيارية مشتركة بين القراء. وتشمل عوامل الثقة مستوى التناسق والاحتراف في جودة التصميم والكتابة، إلى جانب مدى الاستشهاد بمراجع أصلية ومباشرة على أرض الواقع. واعتُبر هذا العامل مهماً بشكل خاص للشباب المقيمين خارج بيروت لاسيما بسبب اعتمادهم على تلك المصادر ذات الصلة بمنطقتهم السكنية.

وأكد المشاركون من جميع الجامعات والمناطق، على فائدة العروض المرئية لاسيما من ناحية المحتوى السمعي والبصري المتحرك في الأخبار والتعليقات. وتجلّى ذلك في المقام الأول برغبة المستخدمين في مشاركة مقاطع الفيديو الإخبارية القصيرة بدلاً من مقالات يهيمن عليها الطابع النصّي.

وركّزوا على عدد من العوامل كمستوى وضوح الصفحة الرئيسية وخيار الخط واللون والتناسق. وسلطوا الضوء بشكل مباشر على أهمية هذه العوامل في الإشارة إلى مدى تكرار زيارتهم إلى المواقع الإخبارية. وتباينت الآراء حول أهمية الصورة المرئية في البث الصوتي أو البودكاست، فقد اعتقد بعض الطلاب الناطقين بالفرنسية بشكل عام أنّ غياب المرئيات يجعل من البث الصوتي أداة تواصل ضعيفة نسبياً، ومن ناحية أخرى اتجه الطلاب الناطقون بالإنجليزية نحو التأكيد على أهمية البودكاست بشرط

استضافة شخصيات شعبية ومؤثرة. وفضّل الطلاب والشباب أن يقرأوا ويشاركوا المواضيع التي تثير اهتمامهم والتي يملكون بعض المعلومات عنها ممّا يظهر اهتماماً ضئيلاً أو معدوماً بالرغبة في تعلّم موضوع جديد لم يعتادوا عليه مسبقاً.

ولاحظ الباحثون ميولاً عاماً لقراءة المواضيع الاجتماعية ومتابعتها بدلاً من المواضيع التقنية أو المتخصصة. ووجد الباحثون أنّه من الضروري أن تهدف المنصات الإعلامية إلى إزالة الغموض عن المحتوى التقني والمتخصص من أجل تقديم معلومات سهلة ومتاحة للجميع. ومن الأفضل أن تدمج الوسائل الإعلامية لغتين على الأقل في منشوراتها لاسيما وأنّ عدداً كبيراً من الشباب في لبنان يتكلمون لغتين أو أكثر. وخلصوا إلى أنّ أحد المعايير المهمة بالنسبة إلى الشباب هي العروض المرئية للمحتويات النصّية، ولذا فإنّ استخدام الصور والنصوص البسيطة والمراجع الصوتية يعدّ أمراً بالغ الأهمية.



أيادي الصحافيين مكبلة في تركيا

أبرز تغريدات العرب

ghathami

يُضَوِّقُون وتُكْذِبُهُمْ، ويُكْذِبُ غَيْرُهُمْ
فَنُصَدِّقُهُ، التَّصَدِيقُ والتَّكْذِيبُ لَيْسَا
لِلْمَوْضُوعِ صَادِقًا كَانَ أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ،
إِنَّمَا هُمَا بَرْمَجَةٌ ثَقَافِيَّةٌ تَجْعَلُهُمَا
ضَرْبًا مِنَ الْعِلَاقَاتِ الْعَامَّةِ، وَتَتَغَيَّرُ
الْمَعَايِيرُ تَبَعًا لِتَغْيِيرِ نَمَطِ الْعِلَاقَاتِ،
وَعِبَارَةٌ صَدِيقٌ مِنْ صَدَقْتُ هِيَ
وَأَقْعِيَا: صَدِيقٌ مِنْ تَصَدَّقَهُ.

nada9sa

في القنوات العربية، تُمنَعُ مشاهد
الحب والود لأنها تخدش العادات
والآداب، ويُسمَحُ بمشاهد العنف
لأنها تتفق مع العادات والآداب!

salrashed

من أبسط الأشياء والتي تملك
تأثيرا كبيرا في العافية الجسدية
والنفسية: تنقش منتظم، وكوب ماء،
وكلمة طيبة، ورجوع للحظة.

i6fash

الحملة أنا والسيطرة تحت الأمور.

AhmedAl81137564

هل جميع النساء مثل بعضهم؟ لا
هل جميع الرجال مثل بعضهم؟ لا
تحاول أو تحاولي التعميم، فهذا
يعكس انطباعا في تحديد العلاقات
وبدياهاتها.

mh20201

يجمعنا تويتر ويفرقنا سنا!

abdulaziznsafi

احتشد الصحافي واستجمع قواه
كلها وسال نجيب محفوظ كيف
تكتب الرواية أستاذنا العظيم.
بكل لطف قال محفوظ بالوراثة والالم
يا ابني...

لقاح كورونا ليس مؤامرة.. راغب علامة يراجع موقفه

هل يساهم نشر المشاهير لصورهم أثناء تلقي اللقاح في كسر موجة العزوف



موجة سخرية لازعة تلقاها الفنان اللبناني راغب علامة عقب أخذه لقاح كورونا، خاصة أنه شكك فيه واعتبره مؤامرة. وفي وقت يقول مغردون إن الأمر يساعد على كسر موجة العزوف عن أخذ اللقاح، يتساءل آخرون إن كان الفنانون المشككون سيحدون حذو علامة.

بيروت - أثار تلقي الفنان اللبناني راغب علامة اللقاح المضاد لكوفيد-19 كورونا جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة أن الفنان سبق أن شكك في اللقاح معلنا أنه لن يأخذه. وشارك علامة جمهوره عبر حسابه على تويتر صورته التي وثق من خلالها لحظة تلقيه اللقاح وكتب:



اليوم ويحمد الله لتلقي لقاح كوفيد - 19 - شكرا لإمارات الخير والأمان لحرصها الشديد على صحة الإنسان #uae #dubai #dha

وسبق أن أعلن علامة خلال مقابلة تلفزيونية أنه لن يتلقى لقاحا ضد كورونا، لأنه يعتبره مؤامرة ويعتبر الوباء كذلك أيضا.

وأعاد مغردون نشر تعليقات علامة الساعرة من المغنسة الإماراتية أحلام التي أعلنت في الصيف الماضي عن تلقيها اللقاح. وردت أحلام حينها على علامة من إعلانها تلقيها الجرعة الأولى يوم 2 أكتوبر الماضي قائلة إن "هذا موضوع حساس للغاية. بلدي الإمارات أعلنت عن اكتشافها للقاح كورونا مع الصين وانتجت النتائج فاعلمته التي تعدت 90 في المئة وأنه يرفع مستوى مناعة الجسم وقد أخذت اللقاح فعلا". وكانت أحلام أول فنانة عربية تتلقى لقاح فايرس كورونا.

وسخرت مغردة من علامة:

@journalheelani
تتسخر على أحلام قبل بخصوص اللقاح وعلى (الآن) تأخذ اللقاح في بلادها. أكثر من هيك مسخرة وقلة حياء ما في (لا يوجد).

وتهكم حساب: @mr_lawyer2012
أنت تأخذ المؤامرة في كتفك يا كبير.. الله عليك فنان من يومك.

ومن جانب آخر، نشر حساب تابع لجمهور الفنان اللبناني علامة صورة لحمار ردا على الانتقادات التي طالت علامة. وعلّق على الصورة "عاجل للأسف هكذا تبدو صورة بعض المغرّدين من أصحاب الحسابات الوهمية وهم يناقشون ويحللون موقف علامة من تناول لقاح كورونا".

وأعاد راغب نشر الصورة وعلّق عليها بالقول:

@raghebalama
تماما.. كمية الجهل الموجودة على منصات التواصل الاجتماعي، ليس فقط في بلادنا العربية بل أيضا في بلاد الغرب موجودة.

وكان راغب قد تراجع عن مخاوفه من لقاح كورونا في مقطع فيديو نشره يناير الماضي. وكتبت معلقة:

@t534a88h
برجي جزاء وأكثر شخص متفهما لراغب محد يحس بالجزاء ويفهمه غير اللي مثله، ناس مزاجيون لأقصى درجة.

وفي المقابل، رأت بعض التعليقات أن علامة غيّر موقفه بعد تفشي الوباء العالمي وبيات اللقاح حاجة ضرورية. واعتبر مغرد:

@suna2ibrahim
ممتاز لأنك قدوة لازم يشوفوك الناس حتى يتشجعوا، بالسلامة وإن شاء الله ما تشوف شر أنت ويعليك يا رب.

فيما سألته حساب:

@MZ09093
أي نوع أخذت الصيني أو الأميركي؟

وأجاب حساب:

@NAVYUAE
هذا الأميركي لأن الصيني الإبرة صغيرة والجرعة تكون داخلها من المصنع أما الأميركي الجرعة لوحدها والإبرة لوحدها (الإبرة كبيرة).

وتحول مغردون إلى مناقشة أي اللقاحين أفضل الأميركي أو الصيني. وعلامة كان من بين فنانين عرب كثر قادوا حملات تشكك في فعالية اللقاح. وطالبت فنانسات على غرار هيفاء وهبي ونيكول سابا وكارول سماعة ومايا دياب وكثير من الفنانين "بعدم التسرع في أخذ اللقاح".

وأرجع مغردون موجة التشكك إلى تحذير صادر عن إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA)، قالت فيه إن لقاح شركة "موردنا" لمنع الإصابة بكورونا قد تصاحبه أعراض جانبية بالنسبة إلى الأشخاص الذين أجروا عمليات تجميل على وجوههم.

ولا يعرف إن كان الفنانون الآخرون الذين شككوا في اللقاح سيأخذون اللقاح أم أنهم أخذوه فعلا بعيدا عن الكاميرات حتى لا يتعرضوا إلى موجة سخرية.

حملات التشكك لا تزال متواصلة

بأن وعي الجماهير تطور عما كان عليه قبل سبعين عاما، و"بذلك فإنه من المخاطرة التعويل على الحملات المرهونة

باختيار الوجه المشهورة". وتعاني ثقافة الإعجاب بالمشاهير في هذا العصر ظاهرة الانقسام ومن ثم صعوبة حشد الجماهير خلف شخصية عامة واحدة، فضلا عن فقدان الثقة في مصداقية اللقطات التي يتم تداولها وربما يعتقد البعض أنها مفتعلة.

ويتنافس مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم لنشر أفضل فاكسي "vaxxie" وهي صور سيلفي تظهر لحظة تلقيهم لقاح كوفيد - 19.

ودخل مصطلح "فاكسلفي" أو "فاكسي" القاموس العالمي مؤخرا. وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي سيلا جارفا من صور الفاكسي.

وفي حين تسير الدول المتقدمة نحو تأمين لقاحات كورونا وتطعيم مواطنيها، لا تزال دول عربية تواجه للحصول على إمدادات اللقاح الكافية. كما يبدي كثيرون في الدول العربية تشككا في إمكانية التفويض العادل لما أعلنته السلطات من خطط مفصلة تحدد الفئات الأولى بالتلقيح بين مواطنيها، وهم يرون أن عملية التلقيح لن تخلو من المحسوبية من وجهة نظرهم.

ومن جانب آخر، اصطف فنانون على النقيض من زملائهم المشككين في لقاح كورونا.

ويدخل مغردون بالاستعانة بـمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي للترويج للقاح كورونا في ظل "عزوف" عن تلقي اللقاح على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويزخر التاريخ بأمثلة معروفة على توظيف المشاهير كقوة ناعمة في حملات توجيه الجماهير لتلقي اللقاحات، وكان أبرز النماذج هو الفنان الأميركي ألفيس بريسلي الذي ظهر عام 1956 يتلقى لقاح شلل الأطفال في إحدى حلقات برنامج المنوعات الشهير الذي حمل اسم مقدمه الكاتب الساخر إد سوليفان، الذي يعد واحدا من البرامج الترفيهية التي ظلت تعرض لفترات ممتدة في تاريخ البث التلفزيوني بالولايات المتحدة.

وجاءت صورة بريسلي لتحفظة حالة الهلع التي كانت تعيشها الولايات المتحدة في حقبة الخمسينات بسبب انتشار مرض شلل الأطفال ووجود فتور عام إزاء فكرة تلقي اللقاح، فلجأ المسؤولون آنذاك إلى بريسلي الذي يتمتع بشعبية جارفة وقتها لتحفيز الشعب الأميركي على تلقي اللقاح.

ولكن تطرح تساؤلات إن "كانت الحملات ستكون ناجحة؟" وتفيد تقارير

–وهي ديمقراطية من ميشيغان– الرئيس التنفيذي لـفيسبوك مارك زوكربيرغ أن يرد على ادعاء طرحه بنفسه حول شركته من قبل، ويقول هذا الادعاء إنه كلما كان المحتوى أقرب إلى انتهاك معايير مجتمع الشركة على الإنترنت، فسوف يحوز على تفاعل أكبر. وتساءلت

وكتب المسؤول عن الشؤون العامة في علاقات الشركات الاجتماعية نيك كليغ مؤخرا مقالا من 5000 كلمة، يهدف إلى معالجة الانتقادات الموجهة لخوارزميات موجز الأخبار في إنشاء غرف الصدى وزيادة الاستقطاب في المجتمع. وجادل كليغ بأن تصرفات فيسبوك أظهرت أن الشركة لم تشجع مشاركة المحتوى المثير للناس على فيسبوك "يقلل المحتوى الذي يتبين أنه مثير ومضلل".



يذكر أن فيسبوك قدم العام الماضي أداة المحتوى "لماذا أرى هذه؟" التي تسمح للمستخدمين بالنقر فوق المشاركات التي اقترحتها خوارزميات فيسبوك لمعرفة سبب التوصية بها لهم. وستغطي هذه التفسيرات الآن

المشاركات المقترحة من الصفحات أو الأشخاص الذين لا يتابعهم المستخدمون، مما يوضح كيف أدت الموضوعات ذات الصلة بالمشاركات والتفاعلات والموقع إلى اقتراحها.

وهذه التغييرات طفيفة نسبيا، ولكنها بشكل عام تمنح الأشخاص المزيد من التحكم في خوارزميات فيسبوك غير الشفافة في الكثير من الأحيان.

وتعرضت الشبكة مرارا وتكرارا لانتقادات بسبب الدراسات، التي تظهر أن خوارزمياتها تضخم المعلومات الخاطئة والمحتوى المتطرف في محاولة واضحة لزيادة تفاعل المستخدمين.

يذكر أنه في جلسة استماع عقدها الكونغرس مؤخرا حول المعلومات الخاطئة، طلبت النائب ديبى دينجل

فيسبوك يمكن مستخدميهم من ميزة التحكم في ما يريدون رؤيته عبر شريط الأحداث أي الصفحة الرئيسية التي تظهر عند الدخول على الشبكة، كما سيتمكنون من تعطيل خوارزميات فيسبوك بالكامل ومتابعة المنشورات بتسلسلها الزمني في حال أرادوا ذلك.

ينشر موقع فيسبوك تحذيرا مفاده "شريط التصفية ليس إضافة دائمة". وستختفي الميزة الجديدة إذا لم يستعملها المستخدمون خلال سبعة أيام. ويبدو أن الشركة مترددة في الالتزام بالتغييرات التي قد تقوض إحصائيات المشاركة الخاصة بها، ويتساءل البعض "هل فيسبوك جاد حقا في السماح للمستخدمين باختيار ما يرونه على الموقع، أم أنه يريد فقط الإيحاء بذلك؟". وتأتي الميزة الجديدة في وقت تزداد فيه الضغوط على فيسبوك بسبب ما يُنسب له من دور في عدم التصدي لمضامين الكراهية والمعلومات المضللة، بسبب الخوارزميات المعتمدة من الشبكة. وكتبت فيسبوك في منشور عبر مدونة "هدف شريط الأحداث هو إطلاعكم على أكثر ما يهمكم، وتوفير التواصل مع الأشخاص في حياتكم والمضامين المهمة والعالم من حولكم".

واشنطن - أعلنت شركة فيسبوك عزمها تعديل شكل شريط الأحداث على الصفحة الرئيسية على الموقع لمنع المستخدمين قدرة تحكم أكبر بما يريدون رؤيته على الشبكة الاجتماعية الرائدة عالميا، مع تقليل الاعتماد على الخوارزميات.

الشبكة تتعرض لانتقادات بسبب خوارزمياتها التي تضخم المعلومات الخاطئة والمحتوى المتطرف لزيادة تفاعل المستخدمين

وستتيح فيسبوك للمستخدمين اختيار ما يصل إلى ثلاثين صديقا وصحة، وإعطاء الأولوية لحتوياتهم أو عرضها في موجز منفصل. وستقدم الشبكة أيضا للمستخدمين خيار فرز خلاصاتهم حسب "الأحدث"، لكنها تخفي هذه الخيارات في قوائم غامضة. وتم إطلاق شريط التصفية على مستوى العالم على تطبيق فيسبوك على اندرويد وسيتوفر على أي.أو.أس في الأسابيع القادمة، لكن ليس من الواضح ما إذا كان سيكون متاحا على إصدار الويب. وسيتحتفي شريط الفلتر إذا لم يستخدمه المستخدم بشكل منتظم، إذ

فيسبوك يكبح خوارزمياته: اختاروا بأنفسكم ما تريدون مشاهدته

فيسبوك يتيح ميزة إيقاف التعليقات

ورفع ديلان فولير، الذي عانى سوء معاملة في مركز احتجاز الشباب "دون ديل" في الإقليم الشمالي، دعوى قضائية ضد صحيفة "سيدني مورنينغ هيرالد" وبرنامج بيث على "سكاي نيوز أستراليا" بسبب تعليقات تشهيرية به وردت على صفحاتها على فيسبوك.

ووجدت المحكمة أن وسائل الإعلام لديها "سيطرة كافية" على حذف المنشورات عندما تعلم أنها تشهيرية.

ومنذ ذلك الحين، نُصحت الشركات الإعلامية باستخدام موظفين للإشراف على التعليقات أو الامتناع عن نشر مقالات من المحتمل أن تجتذب تعليقات تشهيرية.

وفي السابق لم تكن هناك طريقة لفحص التعليقات المشهورة على فيسبوك قبل نشرها، إلا إذا استخدم مدير الصفحة "فلتر" كلمات رئيسية محددا لالتقاط كلمة أو كلمات ومنع التعليقات التي تحتوي على تلك الكلمات.

وبدأ طرح الميزة الجديدة الأربعاء، ولكن قد يستغرق ما يصل إلى أسبوعين قبل أن يتمكن كل ملف شخصي وصفحة من إيقاف تشغيل التعليقات.

سيدني - أتاح فيسبوك للمستخدمين والصفحات، بما في ذلك المشاهير والسياسيين والعلامات التجارية ومنافذ الأخبار تحديد من يمكنهم التعليق على منشوراتهم مستقبلا. وباتى التغيير بعد حكم تاريخي في أستراليا عام 2019، وجد أن وسائل الإعلام مسؤولة عن التعليقات التشهيرية التي ينشرها المستخدمون على الصفحات العامة للشركات على فيسبوك، مما أدى إلى مطالبة الشركات الإعلامية بتعديل القانون. وفي حين تعني الميزة الجديدة أن كل مستخدم على فيسبوك سيكون لديه المزيد من التحكم في ما يتم نشره على ملفاته الشخصية، فإن التأثير سيكون ملموسا أكثر بين المؤسسات الإعلامية وغيرها من الصفحات العامة رفيعة المستوى التي واجهت صعوبة في تعديل التعليقات على منشورات فيسبوك على صفحاتها.

وقضت المحكمة العليا في ولاية نيو ساوث ويلز الأسترالية في عام 2019 بأن العديد من شركات الإعلام الأسترالية مسؤولة عن التعليقات التشهيرية التي ينشرها المستخدمون على صفحاتها على فيسبوك ردا على المقالات الإخبارية.

شظف العيش يدفع الأطباء الشباب التونسيين نحو الهجرة

كوادر علمية تغادر البلاد بحثاً عن حياة أفضل



مكروهون على مغادرة بلاد يحبونها

أحلام بالحاج أن الدول التي تشغل هذه الكفاءات "تستفيد دون مقابل من رأس مال بشري بكفاءة عالية". ويقول المدير العام للصحة فيصل بن صالح إن هذا "التدفق يقلقنا"، موضحاً أن كلفة تكوين طبيب في تونس تقدر بحوالي 46 ألف يورو.

ويخلص المسؤول إلى أنه يمكن أن تُعتبر هجرة الأدمغة "تصديرًا لخدمات، ولكن يجب أن يكون هذا مراقباً"، داعياً إلى تنظيم هذه الهجرة باتفاقيات بين الدول. والمشكلة أوسع بكثير من هجرة الكوادر الطبية، فالأرقام تتحدث عن هجرة أكثر من 100 ألف من الكفاءات وأصحاب الشهادات العليا من مختلف الاختصاصات منذ سنة 2011.

وأغلب هؤلاء مهندسون مختصون في المعلوماتية، بليهم الأطباء والأساتذة الجامعيون ومعظم التخصصات العلمية والتقنية الأخرى.

هجرة الأدمغة تؤثر على جميع اختصاصات الطب ما يعزز أوجه القصور في قدرة الدولة على تعويض هذه الكفاءات

وأكدت دراسة نُشرت عام 2020 من قبل طالب دكتوراه شاب في الطب أن هجرة الأدمغة تؤثر على جميع اختصاصات الأطباء والكوادر الصحية، ما يعزز أوجه القصور "الاسمي في المناطق الأقل نمواً". وتوضح الكاتبة العامة في نقابة الأطباء

نقائص عديدة من بينها نقص الأجهزة والمعدات الطبية اللازمة، كاجهزة المساح الضوئي (السكران)، التي يحتاجها المريض بشكل يومي أثناء قدومه للعلاج. ويعاني المرضى داخل أروقة المستشفيات العمومية من طول الانتظار وبطء العلاج وتباعد المواعيد وسوء التنظيم وخلف الإدارة التي لم تتوصل بعد إلى تطبيق تقنيات التحول الرقمي (الرقمنة) بما يسهل الخدمات.

يقول عبد الوهاب "في لحظة ما أقول لنفسي: ماذا أفعل هنا؟" لأن "الوضع في تونس أصبح مصدراً للقلق والحيرة".

ويتابع الطبيب الذي تلقى عروض عمل ويُعد ملفه لمغادرة البلاد "لا أرى أملاً هنا، أريد أن أهاجر من أجل روح معنوية أفضل".

وفي مؤشر على تازم وضع قطاع الصحة في تونس قام الأطباء الشباب خلال ديسمبر الفائت بتظاهرات

الإضافية الإجبارية بسبب احتفاظ بعض المستشفيات ونقص الطواقم الطبية. مقابل ذلك "صفر حقوق" حسب المغربي الذي لم يتسلم راتبه منذ أن تم انتدابه بعقد محدود المدة في ديسمبر الماضي. وهو لا يتمتع بضمان صحي، ويعمل بالرغم من غياب المعدات والتجهيزات الضرورية لعلاج المرضى.

ويقول "لا أستطيع التمتع بالحياة لقلة الموارد ولا العمل في ظروف جيدة، ولا شيء آخر". ويخشى الطبيب "الألا تتمكن الدولة من سداد رواتبنا" هذا العام.

ويمثل قطاع الصحة نسبة ستة في المئة من موازنة الدولة التي تبحث عن موارد تكميلية لعام 2021، بينما تصعب أمام المسؤولين مهمة الانطلاق في إنجاز مشاريع إصلاحات كبرى للقطاع مطلوبة من المانحين الدوليين. ويعاني قطاع الصحة في تونس من

يكافح الأطباء الشباب التونسيون في دراستهم طيلة سنوات عديدة لينعموا بالعمل والحياة الأفضل. لكن الواقع الذي فرضته عليهم الحكومات المتعاقبة على البلاد أجبرهم على المغادرة والبحث عن سبل العيش الكريم لتعجز الدولة لاحقاً عن تعويضهم لتزداد حالة القطاع الصحي سوءاً وظهرت جلية مع تفشي وباء كورونا.

تونس - يعمل طبيب الطوارئ عبد الوهاب في الصفوف الأولى لمكافحة وباء كورونا. لكنه لم يتقاض راتبه منذ أشهر ويستعد، شأنه في ذلك شأن غالبية الكوادر الصحية، لمغادرة تونس بحثاً عن ظروف عمل أفضل.

وبفعل نقص الاعتمادات المخصصة لقطاع الصحة العمومية تدهورت الأوضاع في المستشفيات الحكومية بشكل جعلها منفرة تدريباً للطيار الطبي.

وتقول الإحصائيات إن المئات من الأطباء يهاجرون كل عام بنسق تصاعدي منذ بداية العقد الماضي. ولم تتوقف ظاهرة هجرة الأطباء الشباب إلى فرنسا وألمانيا أساساً وكذلك إلى دول الخليج.

ويتوقع أن يبلغ عدد الأطباء المغادرين 2700 طبيب سنة 2022، وهو عدد أكبر من قدرة الدولة على تعويض هذه الكوادر في أي سنة.

ويؤكد الطبيب الجراح سليم بن صالح الذي كان رئيساً لعمادة الأطباء أن "قرباً ثمانين في المئة من الأطباء الشباب هاجروا إلى الخارج في 2019، محذراً من كبر سن الأطباء في القطاع الحكومي.

ويتابع الجراح قائلًا إن "هذه النخبة أحست دائماً بالاشمئزاز"، موضحاً أن هؤلاء الشباب نجحوا في امتحانات الشهادة الثانوية بمعدلات عالية "ويجدون أنفسهم مهمشين من قبل السلطات بعد عشر سنوات من الدراسة".

وتساءل "لكن ماذا فعلت الدولة ليقبوا؟"، مضيفاً "أنا أيضاً لم أعد أتحمّل وسأغادر". وتوهم تونس سنويا 800 طبيب

ويتابع الجراح قائلًا إن "هذه النخبة أحست دائماً بالاشمئزاز"، موضحاً أن هؤلاء الشباب نجحوا في امتحانات الشهادة الثانوية بمعدلات عالية "ويجدون أنفسهم مهمشين من قبل السلطات بعد عشر سنوات من الدراسة".

وتساءل "لكن ماذا فعلت الدولة ليقبوا؟"، مضيفاً "أنا أيضاً لم أعد أتحمّل وسأغادر". وتوهم تونس سنويا 800 طبيب

ويتابع الجراح قائلًا إن "هذه النخبة أحست دائماً بالاشمئزاز"، موضحاً أن هؤلاء الشباب نجحوا في امتحانات الشهادة الثانوية بمعدلات عالية "ويجدون أنفسهم مهمشين من قبل السلطات بعد عشر سنوات من الدراسة".

وتساءل "لكن ماذا فعلت الدولة ليقبوا؟"، مضيفاً "أنا أيضاً لم أعد أتحمّل وسأغادر". وتوهم تونس سنويا 800 طبيب

ويتابع الجراح قائلًا إن "هذه النخبة أحست دائماً بالاشمئزاز"، موضحاً أن هؤلاء الشباب نجحوا في امتحانات الشهادة الثانوية بمعدلات عالية "ويجدون أنفسهم مهمشين من قبل السلطات بعد عشر سنوات من الدراسة".

وتساءل "لكن ماذا فعلت الدولة ليقبوا؟"، مضيفاً "أنا أيضاً لم أعد أتحمّل وسأغادر". وتوهم تونس سنويا 800 طبيب

ويتابع الجراح قائلًا إن "هذه النخبة أحست دائماً بالاشمئزاز"، موضحاً أن هؤلاء الشباب نجحوا في امتحانات الشهادة الثانوية بمعدلات عالية "ويجدون أنفسهم مهمشين من قبل السلطات بعد عشر سنوات من الدراسة".

أطفال فلسطينيون يولدون من نطف مهربة من خلف القضبان

بمساعدة مركز رزان التخصصي لعلاج العقم وأطفال الأنابيب في نابلس حيث تعمل الطبيبة غصون بدران. وتقول بدران "تنتظر معظم نساء الأسرى إلى الموضوع وكأنه انتصار على الاحتلال بينما يحاول الفريق الطبي النأي بنفسه عن السياسة".

وبحسب الطبيبة لا يقبل المركز إجراء التخصيب إلا للنساء اللواتي تقدمن في السن بعض الشيء، فيما أزواجهن محكوم عليهم بالسجن لمدد طويلة.

وتجسّر عمليات الإخصاب لزوجات الأسرى في المركز محالاً.

ويعتبر التحقق من أن الحيوانات المنوية المهربة تعود إلى الزوج المعتقل أمراً بالغ الحساسية؛ تقول بدران إن موافقتها على إجراء العملية يسبقها طلبها من أربعة أشخاص، اثنان من عائلة الزوج واثنان من طرف الزوجة، التوقيع على ورقة تثبت ذلك قبل الشروع في محاولات الإخصاب.

وتضيف "لا نعرف كيف حصلوا عليها ولا نطلب منهم أي تفاصيل".

وبحسب الطبيب الهنداوي "في أغلب الحالات التي تعاملت معها، لا أحد يسأل عن اختبار الحمض النووي ليعرف ما إذا كانت العينة قادمة من الزوج أم لا. ترسل العينات غالباً مع الزوجة أو أحد الأقارب". ويشير إلى أن اختبارات الحمض النووي غير متوفرة في غزة.

وتقول متحدثة باسم مصلحة السجون الإسرائيلية هانا هيربست إن عمليات التهريب هذه محض "شائعات"، إذ "ليست لدينا معلومات أو أدلة تدعم هذا الادعاء"، مضيفة، "لا نعرف كيف يمكن إخراج كمية كافية من السائل المنوي واستخدامها في إجراء طبي".

قبل اعتقال زوجها أنجب الزوجان الزين ثلاث إناث، وفي عام 2012 قررت خوض تجربة التلقيح الصناعي على أمل أن تنجب أبناء.

ويقدر نادي الأسير الفلسطيني، وهو هيئة أهلية مستقلة تعنى بشؤون الأسرى الفلسطينيين والعرب في المعتقلات الإسرائيلية، عدد الأطفال المولودين نتيجة تهريب النطف من أباء معتقلين في السجون الإسرائيلية بـ96 طفلاً.

ومعظم هؤلاء الأطفال جاؤوا إلى الحياة

أسبوعين من مولده في زيارة سابقة. ويقضي الأب عمر الزين منذ عام 1997 حكماً بالسجن مدى الحياة.

وتروي دلال كيف اقترح زوجها ووالدته إجراء عملية التلقيح الصناعي؛ "في البداية كان الأمر صعباً جداً، كيف سيحصل الحمل وزوجي غير موجود؟".

وتضيف "لكن عندما جئت إلى المركز وقابلت الطبيب ووجدت أجوبة لأسئلت، وافقت".

في غزة حملت عن طريق النطف المهربة، الأمر الذي تؤكد الطبيبة التي أجرت لها العملية غصون بدران. وتقول "أنا فخورة جداً بانثي جعلت الحياة جميلة في عيون زوجات الأسرى اللاتي لم يكن لديهن أبناء"، مضيفة "من حقهن أن يكن أمهات".

وتقول دلال إن صلاح الدين التقى والده مرة واحدة وهو بعمر الخمس سنوات خلال زيارته في المعتقل. وتمكن الأب من رؤية طفله الثاني مهنذ بعد

لكنه يضيف "كل هذا يتوقف على جودة الحيوانات المنوية بداية"، مشيراً إلى "إمكانية الاحتفاظ بالسائل المنوي حياً في حافظ أو صندوق لأكثر من 24 ساعة".

في عام 2020، وبعد ثلاث محاولات، حملت إيمان وكانت قد مرت خمس سنوات على آخر زيارة أدتها إلى زوجها في المعتقل.

تقول وهي محاطة ببناتها الثلاث اللواتي أنجبتهن قبل اعتقاله "كنت أخشى أن أكبر ولا أتمكن من الحمل مرة أخرى بعد إطلاق سراح زوجي".

وتضيف "أردت مولوداً ذكراً"، وهو ما سمحت عملية الإخصاب بتحديد.

وخضعت الأم لعملية الإخصاب على يد الإخصائي في قطاع غزة عبد الكريم الهنداوي الذي سبق أن أجرى عمليات إخصاب عدة لنطف مهربة من المعتقلات. ويقول الهنداوي "تحصل بعض السيدات على العينة من الأزواج بطريقة أو بأخرى، أحياناً يضعنها داخل قلم أو كبسولة صغيرة".

ويضيف "يتم تخزين العينة في مركز خاص لتجميد الحيوانات المنوية، وتوجد في غزة عدة مراكز، وتستخدم (...) بعد فترة وبعد تجهيز السيدة للزراعة أو لعملية أطفال الأنابيب".

تبلغ تكلفة كل محاولة إخصاب ألفي دولار، وهو مبلغ يعتبر كبيراً بالنسبة إلى أهالي القطاع الفقير. في منزل القدرة في مدينة خان يونس بدا طلاء الجدران مقشراً وقد علفت على أهداها صورة للزوج بزة عسكرية وهو يحمل سلاحاً.

وتبدو دلال الزين فخورة أيضاً بدورها كونها أول زوجة أسير فلسطيني

خان يونس (فلسطين) - تلف إيمان القدرة وهي تجلس في فناء منزلها في قطاع غزة مولودها مجاهد بطانية بيضاء غزيرة، وتقول إنه لن يتزعزع في كنف والده المعتقل في إسرائيل والذي أخرجت نطفه سراً من السجن لتحمل منه. ومنذ سنوات دأبت نساء فلسطينيات على تهريب نطف أزواجهن المنوية من السجون الإسرائيلية، واستخدامها في عملية يتم خلالها دمج البويضة مع الحيوانات المنوية خارج الجسم، ثم الخضوع لعملية إخصاب بها بغية الحمل.

96
طفلاً عدد المولودين نتيجة تهريب النطف من أباء معتقلين في السجون الإسرائيلية

ويقضي زوج إيمان محمد القدرة منذ 2014 حكماً بالسجن لمدة 11 عاماً.

وقد هرب محمد مع معتقل فلسطيني آخر أطلق سراحه من سجن في جنوب إسرائيل لظفاً منوية في زجاجة صغيرة. ونقل السجين المفرج عنه النطف من المعتقل عبر المعبر الحدودي، حسب رواية إيمان.

وفي قطاع غزة بدأت عملية الإخصاب وبسط القلق في انتظار نتيجة العملية، إذ أن هناك محاولات كثيرة تبوء بالفشل. يقول اختصاصي الصحة الإنجابية في مستشفى تولوز الجامعي لويس بوجان إنه "من المعقول" أن تظل الحيوانات المنوية حية خلال هذه الرحلة بغض النظر عن ظروف التبريد.



الفلسطينيون يتكاثرون عن بعد

موضة

البنفسجي يتربع على عرش ألوان الموضة

البيج والكريمي للحصول على إطلالة هادئة. ومن ترغب في إطلالة جريئة يمكنها اللجوء إلى إطلالة البنفسجي الكاملة، أما من ترغب في إطلالة أكثر جرأة فيمكنها تنسيق البنفسجي مع ألوان صارخة مثل الأحمر والبرتقالي.

ويرمز اللون البنفسجي إلى الهدوء والرومانسية، والخيال والإبداع، والشعور بالعظمة. ويعتبر لون التوازن العاطفي والسلام الداخلي والحكمة، كما يُعتبر لون الإنسانية لكونه يجمع بين القوة والحكمة والتواضع والحساسية، وهو ما يضيف على لباس المرأة نوعاً من الفخامة.



يترقب البنفسجي على عرش ألوان الموضة النسائية في ربيع/ صيف 2021 ليمنح المرأة إطلالة جذابة ومشرقة تشبع أجواء البهجة والتفاؤل.

وأوضحت مجلة "Elle" أن اللون البنفسجي بدرجاته الغامقة والفاخرة يزين هذا الموسم الفساتين والبلوزات والسرارييل والتنانير والأحذية والحقائب، ليضفي على المظهر لمسة ساحرة تخطف الأنظار.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البنفسجي يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق، حيث يمكن تنسيقه مع درجات

حكمة الأشخاص على علاقة بحجم التنوع الميكروبي في أمعائهم

تنوع تلك الميكروبات بالمشاعر التي أبلغ عنها الأفراد. وانعكس التغيير الأكبر في الشعور بالوحدة.

ويقول ديليب جيستي أستاذ الطب النفسي وعلوم الأعصاب ومؤلف الورقة البحثية "قد تؤدي الوحدة إلى تغيرات في ميكروبيوم الأمعاء، أو بالعكس، تغيرات في بيئة القناة الهضمية قد تهيج الفرد ليصبح وحيداً. نحن بحاجة إلى التحقيق بشكل أكثر شمولاً لفهم ظاهرة محور الأمعاء والدماغ بشكل أفضل".

وتحتوي الأمعاء على الملايين من الخلايا العصبية، لهذا أصبح يطلق عليها "الدماغ الثاني".

ويؤدي الجهاز الهضمي وظائف كثيرة تتعدى حدود الطعام الذي يأكله الأفراد، كما يمكن أن تؤثر أعداد الميكروبات التي تعيش فيه على صحتهم.

ويبحث العلماء في ما إذا كان تحسين صحة القناة الهضمية يساهم في تحسين الجهاز المناعي لدى الفرد ومعالجة الاضطرابات، التي تؤثر على صحتهم النفسية.

تقول ميجان روسي أخصائية في التغذية حاصلة على درجة الدكتوراه في صحة القناة الهضمية ومؤلفة كتاب بعنوان "صحة الأمعاء"، "إن الأمعاء تتمتع باستقلالية في اتخاذ قراراتها الخاصة، ولا تحتاج إلى المخ كي يخبرها بما يجب أن تفعله".

ويطلق على هذا العقل المستقل للأمعاء اسم "الجهاز العصبي المعوي"، وهو جزء في الجهاز العصبي المركزي مسؤول فقط عن السلوك المعوي، ويشبه شبكة من الخلايا العصبية التي تبطن المعدة والجهاز الهضمي.

ويتواصل الجهاز العصبي المعوي عادة مع الجهاز العصبي المركزي، من خلال العصب "السبغاثاوي" والعصب "شبه السبغاثاوي".

واشنطن - كشفت دراسة حديثة علاقة وطيدة تربط بين "حكمة" الأشخاص ومستويات التنوع الميكروبي في أمعائهم.

وأكد الباحثون أنه كلما زاد عدد الميكروبات في الأمعاء، زادت احتمالية أن يكون الشخص حكيمًا، ما يضيف وزناً علمياً لمفهوم الأشخاص الذين يتصرفون بناءً على "شعورهم الغريزي".

وقال باحثون في كلية الطب في سان دييغو في جامعة كاليفورنيا إن كيفية إبلاغ الناس عن مشاعر الحكمة أو الوحدة، ترتبط ارتباطاً مباشراً بمستويات التنوع الميكروبي في أمعائهم. ووجدوا أنه كلما زاد حجم الشبكات الاجتماعية التي يمتلكها الناس، زاد تنوع الميكروبات المعوية لديهم.

وعلى العكس من ذلك، وجد مؤلفو الدراسة، التي نُشرت في مجلة "فرننتايرز إن بيسيكياتري"، أن المستويات المنخفضة من ميكروبات الأمعاء عادة ما تمثل صحة بدنية وعقلية أسوأ.

وقالت الدكتورة تانيا نغوين المؤلفة الرئيسية للدراسة "وجدنا أن المستويات المنخفضة من الوحدة والمستويات الأعلى من الحكمة والرحمة والدعم الاجتماعي والمشاركة، ارتبطت بتردد أكبر لتطور وتنوع ميكروبيوم الأمعاء".

وربطت الدراسة الحديثة التعديلات في تراكيبات الميكروبات والبكتيريا والفايروسات والفطريات الموجودة في الجهاز الهضمي، باضطرابات في الاستجابة للتوتر والعواطف والعمليات مثل اتخاذ القرار.

وتابع الباحثون 187 شخصاً تتراوح أعمارهم بين 28 و97 عاماً، وطلبوا منهم قياس أشياء ذاتياً مثل الشعور بالوحدة والحكمة والرحمة والدعم الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية. كما جمع الباحثون عينات من البراز، وقارنوا



التحاق أطفال لبنان بالتعليم أصبح أمراً صعب المنال

الانقطاع الدائم للأطفال عن الدراسة ينذر بكارثة في قطاع التعليم في لبنان

إغلاق المدارس بسبب الاحتجاجات الشعبية وتدابير كورونا يقلص من أيام الدراسة

المنقضي حذرت منظمة إغاثة من خطر تسرب الأطفال من المدارس بعد انفجار مرفأ بيروت. ونبهت المنظمة إلى إمكانية توقف طفل واحد على الأقل من بين كل أربعة أطفال في العاصمة اللبنانية عن التعليم بعد أن تضررت 163 مدرسة جراء الانفجار.

وقالت لجنة الإنقاذ الدولية في بيان إن "أكثر من 85 ألف تلميذ كانوا مسجلين في المدارس التي تضررت من الانفجار، وسيستغرق إصلاح المباني الأكثر تضرراً ما يصل إلى عام".



جاء صقر

أغلب أطفال لبنان لا يملكون المال الكافي لشراء حاجاتهم الرئيسية

وأضافت أنه "على الرغم من أن وزارة التربية والتعليم تعمل بجد لإيجاد أماكن للأطفال في مدارس جديدة فإن الاضطراب الإضافي الذي سببته هذا في حياتهم يعد سبباً للقلق الشديد".

وتابعت "سيضطر طلبة المدارس المتضررة إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى مكان دراستهم الجديد، فضلاً عن تكاليف النقل الإضافية وهو أمر لن تستطيع الأسر الفقيرة تحمّله".

وقالت اللجنة التي مقرها في نيويورك إن "السلامة والتعشر سيُشكلان مصدر قلق كبير على الأطفال الذين يستخدمون وسائل النقل العام".

وحذرت من أن هذه العوامل ستعرض العديد من الأطفال لخطر التسرب من نظام التعليم خلال الأشهر المقبلة.

وأشارت إلى أن بطء وتيرة عملية إعادة الإعمار ومخاوف الأهالي بشأن كلفة وسلامة نقل أطفالهم إلى مدارس بديلة، فضلاً عن إرسال أطفال إلى العمل لمساعدة عائلاتهم الفقيرة، قد تُبعد المزيد من التلاميذ عن مقاعد الدراسة.

وقال مدير اللجنة بالوكالة في لبنان محمّد ناصر "بشكل عام نتوقع أن نرى عدداً أقل بكثير من الأطفال الملتحقين بالمدارس في سبتمبر، ومعدل تسرب مرتفعاً مع تقدم العام الدراسي".

ولم تستقبل المدارس طلابها بشكل طبيعي منذ بدء تفشي فايروس كورونا المستجد. وسجّل لبنان أكثر من 35 ألف إصابة، بينها 340 حالة وفاة على الأقل إلى حدود فبراير الماضي.

وبدأ لبنان الأسبوع الحالي لتلقيح المدرّسين، في خطوة تأمل وزارة التربية أن تشكل خطوة "نحو العودة الآمنة للتعليم المدمج".

السكان وظائفهم أو جزءاً من رواتبهم. ونقل التقرير عن طفل يدعى آدم (11 عاماً) قوله إنه يتشارك مع شقيقته هانقا ذكياً لتلقي دروسهم، ويتوجّب عليه الذهاب إلى منزل الجيران لاستخدام شبكة الإنترنت.

وقالت مديرة المنظمة في لبنان جينيفر مورهاد إن "تعليم آلاف الأطفال في لبنان معلق بخيط رفيع"، وحذرت من أن الكثير منهم قد لا يعودون إطلاقاً إلى مزاولة الدراسة، إما لأنه فاتهم الكثير من الدروس بالفعل أو لأن أسرهم لا تستطيع تحمل تكاليف إرسالهم إلى المدرسة.

وإلى جانب فقدانهم إمكانية التعلم نبّهت المنظمة إلى أن الأطفال غير الملتحقين بالمدارس أكثر عرضة لخطر الوقوع ضحية عمالة الأطفال وزواج القصر وأشكال أخرى من الإساءة والاستغلال.

وحضّت الجهات المعنية على التحرك بسرعة "لضمان عدم فقدان جيل كامل فرصة الحصول على التعليم"، وعلى فتح المدارس متى أمكن ذلك.

وحذرت منظمة "انقذوا الأطفال" العام الفارط من خطر تهديد الجوع لحوالي مليون نسمة في منطقة بيروت جراء الأزمة الاقتصادية الخطيرة التي أضرت بالأمن الغذائي في بلد يعتمد بصفة كبيرة على استيراد كميات من المواد الغذائية.

وقالت إن "نحو مليون نسمة في منطقة بيروت لا يملكون المال الكافي لتأمين الطعام، أكثر من نصفهم من الأطفال المهددين

بالجوع جراء الأزمة الاقتصادية المتنامية

في لبنان". وقال مدير المنظمة بالوكالة في بيروت جاد صقر "سنبداً بمشاهدة أطفال يموتون جوعاً قبل حلول نهاية العام الحالي"، وأضاف "تضرب الأزمة الجميع، العائلات اللبنانية كما اللاجئين الفلسطينيين والسوريين على حد سواء".

وأشار إلى أن في بيروت الكبرى 910 آلاف شخص بينهم 564 ألف طفل لا يملكون المال الكافي لشراء حاجاتهم الرئيسية.

وفي سبتمبر

أدى إغلاق المدارس الذي فرضه لبنان في مارس من العام 2020 جراء تفشي فايروس كورونا، إضافة إلى اعتماد نظام التعليم عن بعد والذي تتفاوت فاعليته بين المدارس الخاصة والرسمية، إلى انقطاع 1.2 مليون طفل عن الدراسة. وهذا الأمر ينذر بكارثة في قطاع التعليم. كما شكل الفقر عائقاً حاداً أمام وصول الأطفال إلى التعليم، حيث تضطر العديد من العائلات إلى الاعتماد على الأطفال لتوفير الدخل.

بيروت - حذرت منظمة "انقذوا الأطفال" (ساف ذي تشيلدرن) الخميس من "كارثة تربوية" في لبنان، حيث يواجه الأطفال من الفئات الأكثر هشاشة خطراً حقيقياً بالانقطاع نهائياً عن التعليم على وقع انهيار اقتصادي فاقمته تدابير التصدي لفايروس كورونا.

وفي تقرير حول أزمة القطاع التربوي في لبنان قالت المنظمة إن "الأزمة الاجتماعية والاقتصادية في لبنان تتحول إلى كارثة تعليمية، بينما يواجه الأطفال الأكثر هشاشة خطراً حقيقياً يتمثل في عدم العودة إطلاقاً إلى المدرسة".

ومنذ بدء تفشي فايروس كورونا قبل عام قُدرت المنظمة عدد الأطفال الموجودين خارج مدارسهم بأكثر من 1.2 مليون طفل. وقالت إنه في العام الماضي تلقى الأطفال اللبنانيون تعليمهم خلال 11 أسبوعاً فيما تلقى الأطفال السوريون اللاجئون معدلاً أدنى بكثير، جرّاء إغلاق المدارس لأسباب عدة بينها حركة الاحتجاجات الشعبية ضد الطبقة السياسية ثم تدابير الإغلاق جراء تفشي كورونا.

وعمّق الانهيار المتمادي مستوى الفقر، حيث بات أكثر من نصف اللبنانيين تحت خط الفقر، بينما يرتفع المعدل إلى سبعين وتسعين في المئة في صفوف اللاجئين الفلسطينيين

والسوريين تبعاً. ويشكل الفقر، وفق التقرير، عائقاً حاداً أمام وصول الأطفال إلى التعليم، فيما لا تستطيع العديد من العائلات تحمّل تكاليف متطلبات التعلم أو تضطرّ إلى الاعتماد على الأطفال لتوفير الدخل.

وكان لبنان في عداد أولى الدول التي فرضت إغلاق المدارس في مارس 2020 إثر تفشي الفايروس. وتمّ اعتماد نظام التعليم عن بعد الذي



كلما زاد عدد الميكروبات في الأمعاء كلما زادت رحمة الشخص



الزمالك ينشد البقاء في صراع أبطال أفريقيا عبر مولودية الجزائر

المريخ والأهلي في قمة عربية والوداد والترجي في نزهة



مرور صعب

ريكاردو فورموسينيو استغلال الحالة المعنوية المرتفعة للاعبيه الدوليين بعد الإنجاز مع المنتخب وقيادته إلى النهائيات القارية، وخصوصا الحارس علي بوعشرين والمهاجم محمد عبدالرحمن والمدافع البوركيني محمد واتارا ولاعب الوسط الزيمبابوي جيسي لاست وولي الدين صفور والمهاجم وليد بخيت.

ويعول ماميلودي على تشكيلة قوية جدا بقودها المدرب منغيتي مانكوبا، وتضم لاعبين بارزين مثل الأوروغواياني غاستون سيرينو والمدافع البرازيلي ريكاردو ناسيمينتو.

ويامل شباب بلوزداد الجزائري في إنهاء آمال ضيفه مازيمبي عندما يتواجهان على ملعب "20 أوت" في بلوزداد، وكان بطل الجزائر قد فسح عقد مدربه الفرنسي باتريك دوما قبل يومين بسبب تردي نتائج الفريق حيث سيؤلى المهمة مؤقتا مساعده لطفي عمروش، كما سيغيب سبتراك انارا درامية على جميع الإصاية.

أحمد رضى التكاوتى والهداف أيوب الكعبي والليبي مؤيد اللافي ولاعب الوسط يحيى جبران.

ويامل الفريق الجنوب أفريقي في استغلال هذا الأمر لإنعاش أماله في بلوغ دور الثمانية. ويتطلع حوريا بقيادة مدربه السنغالي لامين نداي إلى الانتصار للاحتفاظ بحظوظه من خلال الفوز على ضيفه بترو اتلتيكو.

وفي المجموعة الثانية، يامل الهلال السوداني التفوق على نفسه عندما يستضيف ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي بطل 2016 على ملعب "الجوهرة الزرقاء" في أم درمان الجمعة في افتتاح الجولة.

وضمن ماميلودي التأهل في الجولة السابقة إذ يتصدر المجموعة برصيد 12 نقطة أمام الهلال وشباب بلوزداد الجزائري ولكل منهما 3 نقاط مقابل نقطتين لزاميمبي الكونغولي الديمقراطي الرابع. وعلى غرار غريمه الأزلي المريخ، يامل الهلال بقيادة مدربه البرتغالي

ويامل سيمبا في الاستفادة من عاملي الأرض والجمهور عندما يستضيف فيينا كلوب في دار السلام لضمآن تأهله إذ يحتاج إلى نقطة التعادل على الأقل.

تشكيلة احتياطية

وبعد تأهله رسميا في الجولة السابقة، يحل الوداد المغربي بطل 2017، بتشكيلته الاحتياطية ضيفا على ضيفه كايزر تشيفس الجنوب أفريقي في منافسات المجموعة الثالثة. ويتصدر "وداد الأمة" المجموعة برصيد 10 نقاط أمام حوريا الغيني وكايزر تشيفس بخمس نقاط لكل منهما ويترو اتلتيكو الأنغولي رابعا بنقطة.

ويغيب عن الوداد مدربه التونسي فوزي البزرتي الذي فضل البقاء في المغرب، حيث سيقتود الفريق المدرب المساعد محمد بنشريفة الذي سيفتقد إلى الأسماء الرئيسية ولاسيما الحارس

رمضان وأنيس البدري وهجوما الليبي حمدو الهوني وطه ياسين الخنيسي والغاني خالد عبدالباسط.

نحو اللقب

في المجموعة الأولى، يتطلع الأهلي إلى مواصلة السعي نحو لقبه العاشر في المسابقة تاريخيا، عندما يخوض مواجهة صعبة ضد ضيفه المريخ السوداني السبت في الخرطوم. ويحتل الأهلي المركز الثاني في المجموعة بسبع نقاط خلف سيمبا التنزاني المتصدر بعشر نقاط فينا كلوب ثالثا باربع نقاط بينما يأتي المريخ في المركز الرابع بنقطة واحدة. وحرص المدرب الجنوب أفريقي لنادي القرن بيتسو موسيماني على رفع معنويات لاعبيه، وطالبهم باللعب لأجل الفوز دون سواه. وقال "سنخوض اللقاء من أجل تحقيق 3 أهداف، حسم التأهل ومواصلة البحث عن صدارة المجموعة، وتوجيه رسالة إلى المنافسين أن الأهلي يسعى لتحقيق الفوز داخل أو خارج ملعبه".

وتشد على أن البداية المهتزة للفريق وتأخره في الترتيب قبل مواجهة فينا كلوب "لا تهني كثيرا بقدر ما يجب أن تكون النهاية أفضل"، معتبرا أن دوري الأبطال مثل الماراتون ويجب الفوز به في النهاية وتحقيق الهدف المنشود.

ورأى أن المريخ قوي ولاسيما في أرضه. ويامل المريخ تحقيق فوزه الأول ولاسيما أن معنويات لاعبيه الدوليين مرفعة بعد قيادة منتخب "صفور الحديان" إلى نهائيات كأس الأمم الإفريقية عقب التغلب على جنوب أفريقيا 0-2 في الجولة الأخيرة من تصفيات، وخاصة المهاجم سيف الدين بخيت مسجل أحد الأهداف.

المدرب الإنجليزي لنادي المريخ لي كلارك أكد أن فريقه يعيش حالة من التركيز الشديد قبل مواجهة الأهلي، وأضاف في تصريحات تلفزيونية "نقابل فريقا هو الأكبر والأقوى في القارة الأفريقية، ونسرك صعوبة اللقاء في ظل امتلاك المنافس عناصر مميزة".

تخوض الفرق العربية مواجهات مهمة ومصيرية من أجل التأهل إلى دور الثمانية في بطولة دوري أبطال أفريقيا، وذلك عندما تلعب في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من مرحلة المجموعات للمسابقة القارية. وتشهد المجموعة الرابعة لقاء عربيا ساخنا بين مولودية الجزائر وضيفه الزمالك المصري، في حين يحل الترجي التونسي ضيفا على تونغيت السنغالي. وتعرف المجموعة الأولى مواجهة عربية مرتقبة بين المريخ السوداني وضيفه الأهلي المصري.

القاهرة - يتطلع الزمالك المصري وصيف بطل النسخة الماضية، لإنعاش حظوظه في البقاء ضمن مسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، إلا أنه سيخوض مباراة مصيرية ضد ضيفه مولودية الجزائر الجزائري الذي يكفيه التعادل لبلوغ ربع النهائي في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من دور المجموعات (ثمن النهائي)، في حين يتطلع الأهلي حامل اللقب إلى حسم تأهله بعد انطلاقة متعثرة، عندما يحل ضيفا تقبلا على المريخ السوداني.

فريق شباب بلوزداد الجزائري يأمل في إنهاء آمال ضيفه مازيمبي الكونغولي عندما يتواجهان على ملعب «20 أوت» في بلوزداد

ويدرك الزمالك تماما أن مهمته شبة مستحيلة، وأن حسم الأمور ليست في يده تماما، إذ يحتاج إلى الفوز في مباراتيه المتبقيتين ضد المولودية السبت على ملعب "5 جويلية" في الجزائر، ثم تونغيت السنغالي في القاهرة في الجولة الأخيرة، شرط خسارة المولودية لمباراته المقبلة أيضا ضد الترجي التونسي الذي حسم تأهله منذ المرحلة السابقة.

ويحتل الزمالك المركز الثالث في المجموعة الرابعة برصيد نقطتين، فيما يتصدر الترجي برصيد 10 نقاط أمام المولودية بثمانى نقاط وأخيرا تونغيت بنقطة واحدة. ويامل المدرب

الروماني ريجيكامب مدربا للأهلي السعودي

الرياض - تعاد نادي الأهلي السعودي لكرة القدم مع المدرب الروماني لاورنتسيو ريجيكامب حتى نهاية الموسم الحالي، خلفا للصربي فلادان ميلوفيتش الذي أقيل الأسبوع الماضي بسبب سوء النتائج.

وتكشف الأهلي عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر عن تعااقده مع المدير الفني الروماني حتى نهاية الموسم، بعقد يمتد لـ 3 أشهر. وأشارت التقارير إلى أن هناك إمكانية لتدعيم عقده مع الراقي بعد نهاية الموسم الجاري، في حالة تحقيق نتائج جيدة رفقة الفريق وقيادة قلعة الكؤوس نحو الاستقامة.

ويأتي التعاقد مع الروماني البالغ 45 عاما، بعدما رفضت اللجنة الفنية في الاتحاد السعودي السماح للمدرب الوطني يوسف عنبر بالإشراف على الفريق، بسبب تدريبه لفريق الكبرية في دوري الدرجة الثانية في الموسم نفسه. وسبق لريجيكامب أن درب فريق الهلال السعودي، حيث قاده للصعود إلى نهائي دوري أبطال آسيا عام 2014 عندما خسر الفريق أمام ويسترن سيدني الأسترالي.

وسيتولى المدرب الجديد القيادة في المباريات المتبقية للفريق الأهلاوي في الدوري، إلى جانب مبارياته في دوري أبطال آسيا.

ريجيكامب فاز في رومانيا بلقب الدوري مرتين، إضافة إلى الكأس والسوبر، وحقق مع الوحدة الإماراتي كأس الخليج العربي والسوبر مرتين، علما أن الأهلي يعد النادي الـ12 في مسيرة المدرب، بعدما أشرف على قيادة 7 أندية رومانية أشهرهم ستيويا بوخارست، إلى جانب الهلال السعودي وليبتيكس لوفيتش البلغاري، بالإضافة إلى الوحدة والوصل الإماراتيين، وكانت آخر مباراة أشرف عليها في

يد مصر تواجه البحرين في الأولمبياد

المنتخب البحريني المركز 20 من 24 منتخبا.

وأظهر المدرب الأيسلندي جوهان سيفغوسون، بصماته سريعا على تنظيم المنتخب البحريني واللياقة البدنية للأحمر، وظهر بصورة أفضل نسبيا عن النسخ الماضية. ولم تستطع المنتخبات العربية، تكرار إنجاز الوصول إلى الربع الذهبي والذي حدث من قبل في 3 نسخ سابقة، وهي مصر في نسخة 2001، وتونس في نسخة 2005، وقطر في نسخة 2015، وهي النسخة التي شهدت التأهل العربي الوحيد إلى نهائي المونديال.

وحذر الاتحاد الأوروبي لكرة اليد، من تحديد ربيع 2021، موعدا لإقامة فعاليات دورة الألعاب الأولمبية القادمة في طوكيو، بعد قرار تأجيل هذه النسخة من صيف العام الحالي إلى عام 2021، بسبب تفتشي فايروس كورونا. وقال مايكل فايدرير رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة "نقل الأولمبياد إلى منتصف الموسم المقبل سبتراك انارا درامية على جميع المسابقات".

بالتعادل بنتيجة 35-35، لكن الرميات الترجيحية أطاحت بأحلام الفراعنة. واحتل المنتخب المصري المركز السابع وهو أفضل ترتيب له منذ نسخة 2001، وأظهر الفراعنة مستويات طيبة مع المدرب الإسباني روبرتو بارونزو، أعطت آمالا للمستقبل والتحديات القادمة، وأولها أولمبياد طوكيو.

مصر وقعت إلى جانب البحرين في المجموعة الثانية التي تضم الدنمارك والسويد، بخلاف منتخب اليابان المستضيف، والبرتغال

وتقدم المنتخب البحريني أيضا في مشاركته الرابعة بالمونديال، وشارك في الدور الرئيسي لأول مرة، وأنهى المونديال في المركز 21 من أصل 32 منتخبا، عكس النسخة الماضية التي احتل بها

طوكيو - أجريت قرعة منافسات كرة اليد بدورة الألعاب الأولمبية، والتي أسفرت عن وقوع منتخبى مصر والبحرين في مجموعة نارية. وتأهل 12 منتخبا إلى الدورة الأولمبية التي ستستضيفها العاصمة اليابانية طوكيو، في الفترة بين 21 يوليو إلى 7 أغسطس المقبلين.

ووقع منتخب مصر بجانب البحرين في المجموعة الثانية التي تضم الدنمارك بطله العالم ووصيفتها السويد، بخلاف منتخب اليابان المستضيف، والبرتغال. وتضم المجموعة الأولى فرنسا بجانب إسبانيا وألمانيا والبرازيل والأرجنتين والنرويج.

قدم منتخب مصر، مستويات طيبة في المونديال، رغم أنه لم يكن جاهزا للبطولة بعد فترة إعداد ضعيفة للغاية، شهدت 4 وديات ضد البحرين واليابان بسبب جائحة كورونا. وضاعت فرصة ذهبية للتأهل إلى الربع الذهبي، بعد مباراة أشبه بالخمسة أمام الدنمارك حامل اللقب في ربع النهائي، وانتهت

انطلاقة المنافسات

حدد الاتحاد السعودي لكرة القدم، موعدا لانطلاقة منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، والجديد 2021-2022.

وعُقد الاتحاد السعودي لكرة القدم عبر حسابه الرسمي على موقع تويتر، فكتب "20 مسابقة مختلفة، موسم جديد يُهْدِينَا أبْطالاً جُدد. البداية 12 أغسطس". ويتبقى 6 جولات من عمر مسابقة الدوري السعودي للمحترفين بنسخته الحالية، حيث يتصدر الهلال الترتيب العام برصيد 48 نقطة متقدما بـ3 نقاط على ملاحقه الشباب.

كما وصلت مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين إلى مرحلة نصف النهائي، حيث يلعب التعاون ضد الفتح في بريدة، ويلتقي النصر الفيصلي على ملعب مرسول بارك بالرياض، مساء الأحد.

نهائي مونديال السيدات 2023 في سيدني

ترك انطباع دائم على رياضة السيدات عبر الدولتين ومنطقة آسيا والمحيط الهادي.

32منتخبا تشارك في البطولة التي ستستضيفها تسع مدن في أستراليا ونيوزيلندا

وستشهد بطولة كأس العالم 2023 للسيدات زيادة عدد المنتخبات المشاركة من 24 منتخبا إلى 32، نفس عدد المنتخبات التي تشكل بطولة الرجال حاليا قبل أن يتم زيادتها إلى 48 فريقا في 2026. يذكر أن منتخبى البلدين المضيفين يتأهلان مباشرة إلى النهائيات.

العام. وقالت مارس باين وزيرة المرأة الأسترالية في بيان الخميس إن بطولة كأس العالم "ستعزز سمعتنا القوية

بالفعل كبلد رائدة في رياضة المرأة". وأضافت "ستكون منصة لإلهام الفتيات عبر أستراليا. سيتعلمون أنه مع الشجاعة، والتركيز والعزيمة، بإمكانهن الوصول لأي هدف في الرياضة أو الحياة". وقال وزير الرياضة ريتشارد كولبيك إن استضافة كأس العالم "ستعرض تحسين السلوكيات تجاه المساواة بين الجنسين في الرياضة وتعزز سمعة أستراليا كرائدة عالمية في الترويج لرياضات السيدات وكعضيف رئيسي للأحداث الرياضية الدولية". وقالت جوهانا وود رئيسة الاتحاد النيوزيلندي لكرة القدم "إرث كأس العالم للسيدات 2023 يبدأ الآن، وسيستمر في

مبابي يلمح إلى مغادرة سان جيرمان

حولي يؤثران علي كثيرا، فاهم شيء أن تتشعر بالراحة والرضا أينما كنت وتستمتع بحياتك كل يوم". وعاد ليؤكد "لكنني لم أتخذ بعد خطوة جديدة، وإذا فعلت ذلك بالطبع سأتحادث عنها فوراً.. عندما أحسم قرارى سأعلن عنه".



كيليان مبابي
بالطبع أشعر بالتعب
من كثرة الانتقادات
والجدل

وينتهي تعاقد مبابي مع سان جيرمان في صيف 2022، وبعد محط اهتمام أندية كبرى عديدة أبرزها ريال مدريد.

هيمنة أغوت على ميدفيديف تتواصل في ميامي

واعادت نعومي أوساكا على الهيمنة حتى أنها لم تكن واثقة من الدروس التي يمكن تعلمها بعد توقف سجل انتصاراتها عند 23 مباراة بخسارتها في دور الثمانية ببطولة ميامي المفتوحة للتنس.

وسقطت أوساكا، الفائزة بلقبى أميركا وأستراليا المفتوحتين ولم تخسر منذ فبراير 2020، 6 - 6 و 4 - 4 أمام اليونانية ماريا ساكاري المصنفة 23 في ميامي المفتوحة. وقالت أوساكا "أشعر أنه حتى لو لم تكن تقدم أفضل ما لديك فيمكن العثور على وسيلة للفوز. حاول العثور على طرق لفعل ذلك. أتمنى ألا أخسر بهذه الطريقة في المستقبل، لكن أعتقد أنه كلما حدثت مثل هذه الأمور فيمكنني تعلم المزيد منها".

فريقي حقق الفوز، لأن العمل الجماعي فوق كل شيء". وواصل "بالطبع أشعر بالتعب من كثرة الانتقادات والجدل، خاصة أنني لعب في فريق داخل بلدي وأقدم كل ما لدي للمنتخب الوطني، لذا يتحول الأمر بعد فترة إلى موضوع مرهق".

وأردف "لكن يبقى الأمر مختلفا بالنسبة إلى اللاعبين الذين يلعبون في الخارج، فهم يتواجدون في فرنسا أثناء معسكرات المنتخب فقط، بينما أواجه أنا هنا طوال الوقت، لذا تدور نقاشات عديدة حولي".

واستدرك "لكنني علمت عند التوقيع لسان جيرمان أنني ساكون داخل هذه الدائرة.. لكن لاحقاً سنرى ما سيحدث، الجدل والتركيز الإعلامي

باريس - لوح الفرنسي كيليان مبابي مهاجم باريس سان جيرمان بإمكانية الرحيل عن الفريق بسبب التركيز الشديد لبعض وسائل الإعلام في بلاده على انتقاده والجدل المثار حول وجهته المقبلة.

وصرح مبابي قائلاً "الانتقادات باتت جزءاً من حياتي اليومية، علماً بأنني ألعب في مسابقة لا مجال فيها للعب المفتوح في كل جولة".

وأضاف "لا يتوقف الأمر عند ذلك، بل الحديث أيضاً عن مركزي داخل الملعب.. لا أريد التطرق كثيراً إلى الأمر، لأنها مناقشات عديمة الفائدة، وقد قبلت أشياء على لساني لم أصرح بها، لذا لن أتحدث في هذا الموضوع بعد الآن". وشدد "يبقى الأهم أن المنتخب أو



وأنا بوسعي اللعب بتنوع في الإيقاع، ولقد جعلته يبذل الكثير من الجهد".

وأضاف "من الناحية البدنية، شعرت أنني في حالة رائعة داخل الملعب. كانت المجموعة الأولى متكافئة ومتقاربة جداً، ولقد قدمت مباراة رائعة".

وبعد ثمانية أشواط متقاربة في المجموعة الأولى، كسر أغوت إرسال منافسه ليتقدم 5 - 4، ليحجر منافسه على تحطيم مضربه بسبب شعوره بالإحباط. ولم يتأخر اللاعب الإسباني،

الذي سيواجه يانيك سينر البالغ عمره 19 عاماً على بطاقة الظهور في النهائي، في النتيجة حتى النهاية.

الكلاسيكو بوابة ريال مدريد لكسر هيمنة البارسا على التتويجات

ريال مدريد الإسباني عبر التعهد بالكشف عن قراره بمجرّد التوصل إليه، مشيراً إلى أنه لم يحدث أي جديد في ما يخص مستقبله الكروي.

مصير مجهول

جاءت التصريحات بعدما شارك راموس في مباراته رقم 180 مع منتخب إسبانيا خلال الفوز على كوسوفو 3 - 1 في التصنيفات المؤهلة للمونديال ليصبح على بعد أربع مباريات فقط من معادلة إنجاز المصري أحمد حسن، أكثر اللاعبين مشاركة على المستوى الدولي في تاريخ كرة القدم.

ويختتم عقد راموس مع النادي الملكي بنهاية الموسم الجاري وسط تكهنات بإمكانية انتقاله إلى الدوري الأمريكي أو الإنجليزي أو الفرنسي، وهو ما علق عليه المدافع الدولي بالقول "في ما يخص مستقبلي كنت واضحاً للغاية، ليست هناك أخبار والأّن ليس لدي ما أقوله". وأضاف "عندما يكون هناك جديد ساكون أول من يكشف عن ذلك".



خطوات متباينة

مدير - يحتضن ملعب ألفريدو دي ستيفانو يوم 10 أبريل الجاري كلاسيكو الأرض، وذلك عندما يستقبل ريال مدريد غريمه التقليدي برشلونة في قمة مباريات الجولة رقم 30 من الدوري الإسباني.

وينتظر عشاق الكرة الإسبانية تلك القمة المرتقبة، والتي قد تساهم نتائجها في حسم هوية الفريق المتوج بلقب الليغا هذا الموسم، حيث يحتل برشلونة المركز الثاني برصيد 62 نقطة، بينما يتواجد الريال في المركز الثالث برصيد 60 خلف المنصر أتلتيكو مدريد والذي يملك في جعبته 66 نقطة.

وسبق أن تواجه الفريقان يوم 10 أبريل في الدوري الإسباني مرتين من قبل، والمفارقة أن المرتين كانتا على ملعب ريال مدريد التاريخي، سانتياغو برنابيو. وأنت المواجهة الأولى عام 2005 موسم (2004 - 2005) وبالتحديد في الجولة رقم 31، وحينها حقق الريال الانتصار بنتيجة كبيرة بحصة (4 - 2). وفي تلك المواجهة افتتح زين الدين زيدان التسجيل للفريق الملكي في الدقيقة السابعة، وعزز الظاهرة رونالدو من التقدم بإضافة الهدف الثاني قبل أن يقلص صامويل إيتو الفارق.

آمال التتويج

وأصل ريال مدريد مهرجان الأهداف بإضافة رאוول الهدف الثالث قبل أن يحرز مايكل أوين الهدف الرابع، وسجل رونالدوينو الهدف الثاني للبارسا. وأجبا ريال مدريد أماله في التتويج بلقب الدوري الإسباني حينها، بعدما قلص الفارق مع برشلونة المنصر إلى 6 نقاط قبل 7 جولات من النهاية، إلا أن البارسا توج باللقب في نهاية المطاف برصيد 84 نقطة مقابل 80 نقطة للريال. وأنت المواجهة الثانية عام 2010 في موسم (2009 - 2010)، وحينها حقق برشلونة الانتصار بهدفين دون رد من توقيع ليونيل ميسي وبيدرو.

الألمان غاضبون على لوف قبل رحيله

الهزيمة ضد مقدونيا تحبط معنويات المانشافت



وضع صعب

ولم نجد ثغرة في جدار منتخب مقدونيا الشمالية المنظم". وأضاف "كما أننا سمحنا للفريق المنافس بشن الهجمات المرتدة ولم تكن نملك السيطرة على زمام المباراة". أما لاعب وسط ألمانيا إيلكاي غوندوغان الذي حمل شارة القيادة في غياب حارس بايرن ميونخ مانويل نوير، فلم يجد الكلمات لتعليل أسباب الخسارة بعد المباراة، قائلاً "لا أعلم كيف أشرح ذلك. المهمة ليست سهلة. كنا ندرك أنه لا يمكننا الاستخفاف بالخصم ولا أعتقد

أننا قمنا بذلك. لم تكن جديدين بما فيه الكفاية الليلة وعلينا أن نكون أفضل أمام المرمى". وأضاف "هذا الأمر يجب ألا يحصل. لقد وصل المنتخب المقدوني إلى المرمى مرتين وسجل في كل مرة. كان الأمر سهلاً جداً".

وكانت هذه المباراة الأخيرة للمنتخب الألماني قبيل خوض غمار النهائيات القارية حيث لن تكون مهمته سهلة أمام البرتغال حاملة اللقب قبل أربع سنوات وفرنسا بطلة العالم 2018 والمجر.

فوز تاريخي

أما مدرب مقدونيا الشمالية إيغور أنغيلوفسكي فوصف فوز فريقه بالتاريخي وقال بعد المباراة "لقد جعل هؤلاء الرجال أمتنا فخورة مرة أخرى يا له من إحراج"، وأضافت منوجهة إلى مدرب المنتخب الألماني لوف الذي سيرتكز منصبه في نهاية كأس أوروبا الصيف المقبل "لقد انتهى الأمر يا جوجي!".

وتابعت "السحر الذي تمتع به مدرب المنتخب خلال التتويج بمونديال 2014 انتهى. لا يمكن إنكار ما حقق للمنتخب، لكن وقته انتهى". أما مجلة "كيكر" فوصفت الخسارة بـ"المفاجأة الكريهة"، وقالت "المنتخب الألماني فقد فقره. بعض اللاعبين لا يلعبون بمستواهم المعتاد".

وأضافت "لا يزال المنتخب الذي بُني من فترة قصيرة في طور تلمس خطواته الأولى". في حين رأت صحيفة "فان" التي تصدر في مدينة فرانكفورت أن ما حصل يشكل "صدمة رهيبية".

بدأ لوف متجهم الوجهه بعد المباراة وقال "الخبية كبيرة جداً. إنها خطوة إلى الوراء. لقد ارتكبنا العديد من الأخطاء

أرسنال يناقش مستقبل لاكازيت

سنتحدث معه ونقدم فقط المستقبل الذي نريده وهذا كل ما في الأمر".

وأضاف "الآن، أريد أن يركز لاعبو الفريق فقط على تقديم أداء جيد وتقديم أفضل ما عندهم من أجل الفريق". وسجل لاكازيت في آخر مباراتين للفريق بالدوري الإنجليزي، بما في ذلك تسجيل هدف الفوز على توتنهام في ديربي شمال لندن.

وأصبح اللاعب في طريقه لتقديم أفضل موسم له مع أرسنال منذ انضمامه للفريق قادماً من ليون في 2017، حيث سجل 11 هدفا في الدوري قبل مواجهة ليفربول السبت. وقال أرتيتا "أعتقد أنه كان جيدا للغاية، قدم مستويات جيدة لأشهر حالياً". وأضاف "إنه يحافظ على هذا المستوى، يسجل الأهداف ويقدم

للفريق أرسنال الإنجليزي إن مستقبل الكسندر لاكازيت ستتم مناقشته في الصيف وسط تقارير تفيد بوجود رغبة لدى عدة أندية أوروبية كبيرة لضمه. فقد لاكازيت ينتهي في 2022 ويبدو أن أرتيتا سعيد بأن المهاجم يجذب أنظار العديد من الأندية مما يعني أنه يقدم أداء جيدا مع أرسنال.

وارتبط اسم لاكازيت بالانتقال لفرق روما وأشبيلية وأتلتيكو مدريد. وقال أرتيتا "أكون سعيداً دائماً عندما يتحدث الناس عن لاعبين ويتكهنون، هذا يعني أنهم يقومون بعمل جيد ويجذبون اهتمامات الأندية الأخرى". وأوضح "إن موقف لاكازيت ستتم مناقشته في الصيف،



القاهرة تترنّ لاستقبال موكب المومياوات الملكية

يستعد المصريون لاستقبال موكب مهيب ينقل مومياوات ملوك مصر القديمة وملكاتهن من المتحف المصري في ميدان التحرير إلى المتحف القومي للحضارة المصرية. وستتزين شوارع العاصمة المصرية احتفاء بهذا الموكب غير المسبوق.

القاهرة - تُزين شوارع القاهرة السبت لاستقبال موكب مهيب غير مسبوق ينقل 22 مومياء الملوك وملكات مصر القديمة تحت اسم "موكب المومياوات الملكية" من المتحف المصري في ميدان التحرير، حيث مكثت لأكثر من قرن، إلى المتحف القومي للحضارة المصرية. وستنقل مومياوات 18 ملكا وأربع ملكات من عصور الأسر الفرعونية السابعة عشرة إلى العشرين، على متن عربات مزينة على الطراز الفرعوني تحمل أسمائهم، تباعا بحسب الترتيب الزمني لحكمهم، اعتبارا من الساعة السادسة مساء بتوقيت القاهرة. وتستغرق الرحلة الممتدة على نحو 7 كيلومترات حوالي 40 دقيقة، وسط حراسة أمنية مشددة، حتى تصل إلى المتحف القومي للحضارة المصرية جنوب القاهرة، وهو أحد أهم المشروعات التي أُجريت بالتعاون بين الحكومة المصرية ومنظمة اليونسكو ويضم مقتنيات متنوعة من الحضارة المصرية منذ عصر ما قبل التاريخ إلى وقتنا الحاضر. ومن المقرر أن يفتح المتحف أبوابه للجمهور في الرابع من أبريل الحالي، لكن لن يتسنى للجمهور مشاهدة المومياوات سوى اعتبارا من 18 أبريل بعد الانتهاء من إعدادها للعرض. ويقود الموكب الملكي الملك الفرعوني سقن رع تاعا وهو من ملوك الأسرة السابعة عشرة في القرن السادس عشر



سيكون موكبا مهيبا وغير مسبوق

ومن المقرر أن يضم المتحف المصري الكبير مجموعات فرعونية من متحف التحرير بوسط القاهرة، بما في ذلك الكنز الشهير الخاص بالملك الفرعوني توت عنخ آمون. ويثير الموكب الملكي ضجة كبيرة على المواقع الاجتماعية، حيث ربط العديد من مستخدمي هذه المنصات الكوارث المأساوية التي حدثت في مصر على مدار الأسبوع الماضي بوسم "لعنة الفراعنة" الناتجة عن نقل المومياوات.

وقال عالم المصريات المصري زاهي حواس "المومياوات ستقدم لأول مرة بطريقة جميلة، لأغراض تعليمية وليس من أجل الإثارة". ويرى أن هيئة المومياوات المخفية كانت سببا في الماضي للزيارات القليلة. وتسعى مصر إلى استعادة الملايين من الزوار من خلال الترويج لمتاحفها الجديدة مثل المتحف المصري الكبير بالقرب من أهرامات الجيزة، والذي من المقرر افتتاحه هذا العام.

والمختصة في علم التحنيط، إلى أن المومياوات في مقرها الجديد بمتحف الحضارة، ستعرض في صناديق أكثر حداثة "من أجل تحكم أفضل في درجة الحرارة والرطوبة مقارنة بالمتحف القديم". وستقدم المومياوات بشكل فردي بجانب التوابيت الخاصة بها، في صورة تحاكي مقابر الملوك الفراعنة تحت الأرض، مع سيرة ذاتية لكل مومياء وصور الأشعة لبعض منها.

تطبيق يمكن اللبنانيين من التجول بين آثار بعلبك الأصلية

وأشار الوزير إلى "حرصهم على تنشيط الثقافة في مدينة الشمس وإبراز كنوزها التاريخية، مع السعي الحثيث إلى إشراك سكان بعلبك واللبنانيين والعالم أجمع في النتائج العلمية الجديدة والتي تظهر أكثر فاكتر أهمية بعلبك". واختصر المهندس هينينغ بورويتر من البعثة الألمانية التجربة قائلا إن "الزائر يجد نفسه في مشهد بانورامي من 360 درجة، وكأنه حط قدميه فعليا في المكان". وليست الأعمدة الستة التي تظهر في صور قلعة بعلبك ويعرفها زوار معبد جوبيتر الروماني فيه، سوى غيض من فيض الأعمدة الكثيرة التي كانت تتصدر واجهته قبل قرون بعيدة.

كما يكتشف السائح الافتراضي أن معبد باخوس الروماني في قلعة "مدينة الشمس" كان ذا سقف خشبي. ويشاهد الزائر من على سطح أحد أعمدة جوبيتر على ارتفاع نحو 25 مترا، مدينة بعلبك المعاصرة وما يحيط بها. وقالت مديرة الموقع الأثري الشهير لور سلوم، إن هذا التطبيق يدخل بعلبك "نادي المواقع الأثرية التي يمكن زيارتها افتراضيا بتقنية ثلاثية الأبعاد". وأضافت أن "بعلبك تولد من جديد" بشكل "ثمرة عمل استغرق عامين وشارك فيه مؤرخون وعلماء آثار ومهندسون".

وتابع "إن المعرفة ليست لها نهاية، والتطور العلمي لا حدود له، ومن تجلياته أن تكون التكنولوجيا في خدمة التاريخ والآثار لإظهاره وتسليط الضوء عليه وتعريف العالم به".

التطبيق يكشف للسائح الافتراضي أن معبد باخوس في قلعة مدينة الشمس كان ذا سقف خشبي

بعلبك (لبنان) - أطلقت المديرية العامة للآثار اللبنانية تطبيقا ذكيا يتيح لمحبّي المواقع الأثرية اكتشاف التبدلات، التي طرأت على قلعة بعلبك الشهيرة في شرق لبنان على مرّ الزمن. وأصبح في إمكان محبّي المواقع الأثرية التعرف على آثار بعلبك، من خلال الانغماس في مشاهد ثلاثية الأبعاد خلال زيارة افتراضية عبر هذا التطبيق. ويتيح تطبيق "بعلبك ريبورن" (بعلبك تولد من جديد) الذي تعاونت المديرية العامة للآثار اللبنانية في تطويره مع المعهد الألماني للآثار وشركة "فلاي أوفر زون" الأميركية، التعرف على المعلم الروماني الشهير من خلال جولة افتراضية تشمل 38 محطة على مدى ساعتين. ويمكن لمستخدم "بعلبك تولد من جديد" التعمق في تفاصيل ما يراه بتقريب الصورة بواسطة أداة تحكم. وإذا شاء أن يرافقه مرشد سياحي افتراضي، ينخفض وقت الجولة إلى ما بين 30 و37 دقيقة. ويتعرف الزائر الافتراضي عبر التطبيق على الآثار بصورتها الحالية، أو بشكلها الأصلي الذي كانت عليه



ريز أحمد أول مسلم يرشح لجائزة أوسكار

لندن - جسد الممثل البريطاني من أصول باكستانية ريز أحمد شخصية عازف طبول يصاب بالصمم في فيلم "ساوند أوف ميتال" (صوت المعدن)، وهو الدور الذي جعل منه أول مسلم يرشح لجائزة أوسكار أفضل ممثل. ويلعب ريز أحمد في الفيلم الذي أخرجه داريوس ماردس، دور روبن الذي يقوم بجولة مع صديقته المثغنية يفقد خلالها القدرة على السمع، ثم يسعى على مضض لطلب المساعدة وتعلم لغة الإشارة. وقال الممثل البريطاني البالغ من العمر 38 عاما عبر حسابه الرسمي على إنستغرام "يشرفني هذا الترشيح.. أنا ممتن للأكاديمية على دعمها وتشجيعها". وأشار إلى أن استعداده لتجسيد الدور تطلب منه جهدا كبيرا. وريز أحمد مغني راب أيضا ومرشح لجائزة الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (بافتا) عن الدور نفسه.

مروحية ناسا تستعد للانطلاق في المريخ

واشنطن - أعلنت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) الخميس أنه سيتم إطلاق مروحية صغيرة تسمى "إنجينويتي"، وجرى نقلها إلى المريخ على متن المركبة الفضائية بيرسيفرانس، في 11 أبريل الجاري. وقالت ناسا في تغريدة "مروحية المريخ تستعد الآن لفعل شيء لم يفعل قط من قبل: رحلة جوية مسيطر عليها تعمل بالطاقة على كوكب آخر". وأضافت ناسا أن الصور التي التقطتها المروحية وغيرها من البيانات ستصل إلى الأرض في اليوم التالي، أي في 12 أبريل. وأرسلت المروحية الضئيلة التي تزن 1.8 كيلوغرام تقريرها الأول عن الحالة إلى مركز المراقبة في باسادينا بكاليفورنيا بعد هبوط بيرسيفرانس. وستقلع "إنجينويتي" من على منصة بحجم "عشرة أمتار x عشرة أمتار". وخلال رحلتها ستصل المروحية إلى

صباح العرب



إبراهيم الجبيني

أكيّتو بريخو

ما يجعل العقل يفور تأففاً، أن يُفتي البعض بعدم جواز تهنئة الآخرين بأعيادهم، وبإسحاق تلك الأفكار، وحماية أن تحرم الناس في المجتمعات من الإحساس بالفرح وأن تمتنع عن مشاركتهم مشاعرهم تلك تقديرا لهم وتفاعلا طبيعيا معهم.

شخصية المفتي، للأمانة، ظهرت في العهد الأموي والعباسي كي يتخلص الحاكم من عبء المسؤولية الدينية وبعدها للمختصين، وهو كان فصلا مُبْكرا للدين عن الدولة في التاريخ العربي قبل أن يبشرنا به المستشرقون وذبولهم وكان من حولهم في جاهلية. وقد سبق الجميع بذلك الملك العظيم سرجون الأكادي الذي ألغى المحاكم الدينية واستبدلها بمحاكم قضائية واعتبر الكهنة مجرد موظفين حكوميين. وقد حدث ذلك قبل آلاف السنين، نذكره الآن بفضل "أكيّتو" عيد الأول من أبريل الذي حلّ أمس، عيد رأس السنة الـ6777 وفق التقويم الأكادي البابلي الآشوري. على سيرة الفتاوى، يقول الملك سرجون عن نفسه في النصوص السومرية المسماة "حملت بي أمي وأخرجتني إلى العالم سرا، ووضعتني في قارب من القصب كاسلة، وأغلت على الباب بالقرار". ثم أنقذوه من نهر الفرات ليتلقاه الملك ويعينه في حاشيته، وليرزاد نفوذه حتى يسود على الجميع وتمتد مملكته من عيلام شرقي الخليج العربي حيث الأحواز إلى العراق وتركيا وبلاد الشام وصولا إلى البحر المتوسط. وهذا قبل قصة موسى وأمه وصندوقها بالآف السنين. الأكاديون كانوا موجة هجرة عربية قديمة خرجت من الجزيرة العربية. سكنوا وعمرّوا جنوب العراق، نطقوا بلغة عربية وأرامية. وعيدهم هو عيد عربي لا علاقة له بالآديان فهو قبل نشوئها أساسا.

ولأنهم موجة عربية حملت معها حقبة حضارية استلهمتها جميع الثقافات في العالم، لاسيما ثقافتنا الحالية، فهم جذر أكيد لنا، نحن أبناء هذه اللحظة، ومن الطبيعي أن نظوي صفحة الغياب والانقطاع الفكري لتتصل بهم ونعيدهم إلى إرثنا الإنساني. أما المفتون المعاصرون فباتوا من أهل الطرائف في مشهد بانورامي من بالعلم الديني وتطويره وتحديثه وعصرنته. ومن أبدع نهجاتهم التي يرونها الشيخ الأزهري محمد بخيت المطيعي أن امرأة أرادت الطلاق من زوجها فرفض، فذهبت عينا إلى الشيوخ فلم يجدوا لها حلا، فقصدت أخيرا أحد الفقهاء وكان اسمه الشيخ راضي، فاعطته بعض المال ليجد لها مخرجا، فافتى لها بأن ترتد عن الإسلام وتعلن ذلك في الكنيسة، فيبطل عقد زواجها، فتصبح مطلقة حكما، ثم تعود بعدها إلى الإسلام بعد أن تكون قد تحررت، فصنعت كما قال وطلقت من زوجها بالفعل. فمتى سيعرف المفتون وبابا الفائيكان الذي زار العراق مؤخرا أن قضتا أقدم وأعرق بكثير من قصصهم مجتمعة؟ أكيّتو بريخو لكل عاقل متحصّر.

العمل من المنزل يحبط نشاط اللصوص في ألمانيا

برلين - ذكر اتحاد شركات التأمين في ألمانيا أن عدد وقائع السطو في ألمانيا انخفض إلى أدنى مستوى على الإطلاق العام الماضي، عندما كان الكثيرون يعملون من منازلهم. وتشف الاتحاد أن مطالبات التأمين عن عمليات السطو في ألمانيا انخفضت إلى 85 ألفا في العام الماضي، مقارنة عشرة آلاف عن العام السابق له وهو أدنى مستوى منذ بدء التسجيل في 1998. وقال جورج إسومسن رئيس الاتحاد "التراجع في حالات السطو يرجع أساسا إلى قضاء الناس أوقاتا أطول في منازلهم بسبب جائحة فايروس كورونا". وأضاف "لا يجد اللصوص فرصة في الكثير من الأحيان لتحقيق غاياتهم". ونتيجة لذلك، أشار الاتحاد إلى أن قيمة التعويضات عن السرقات تراجعت إلى 230 مليون يورو (269.68 مليون دولار) بانخفاض 70 مليون يورو.